الشَّاهِدُ النَّحْوِيُّ

وَوَجْهُ الاسْتِشْهاد



الدكتور
يحيى مصري

تأليف الدكتور يحيى المصريّ

أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب من جامعة حلب

الشَّاهدُ النَّحويُّ

ووجه الاستشهاد

كلمة شكر

ساعدني في إعداد الكتاب الأختان الكريمتان: ندى جمّال، وزهرة عبّود. فلهما مني جزيل الشكر والتقدير، ولجميع العاملين في دار عكرمة، وعلى رأسهم أخي الكريم الأستاذ مصطفى عكرمة مدير الدار الأكرم.

المؤلف

طبعة أولى ١٩٨٩

مطبعة عكرمة ـ دمشق بحصة

هاتف ٢١٣٤٨٩ ص.ب ١١٨٨١

عدد الطباعة ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين،

وبعد:

فإن النحو صعب وفي حاجة إلى تيسير.

لو عرفت كتبُ النحو الفهارسَ الدقيقة الوافية لتيسّر الرجوعُ إليها والبحث فيها. ولنا في كتب اللغة أسوة، فإن جميع المثقفين ـ على تفاوت ثقافتهم ـ يستطيعون الرجوع إلى كتب اللغة. ينال كلٌ على قَدْر ماتؤهّله ثقافته. وماذاك إلاّ لحسن الترتيب.

وقد تعالت الصيحات وارتفعت الأصوات طالبة تيسير النحو، وظنّ بعض الباحثين أنّ في التعبير بالمسند والمسند إليه تيسيراً لِعلْم النحو.

وفي الحق أن فَهْرَسَةَ كتب النحو فهرسةً دقيقةً إنما هي خطوة في سبيل تيسير النحو. وأنّ الحديث عن مسائل النحو بدراسة الشاهد النحوي الشعري إنما هي خطوة ـ أيضاً ـ من خُطى تيسير النحو.

وإذا كان النحاة الأوائل قد شغلهم الشعر عن النظر في شواهد القرآن العظيم، فإنّ الذي قد فرّغوا هِمَمَهُمْ له هو في الحقيقة ناقصٌ يحتاج إلى تمام، وتمامه استقراء مافي الشعر الجاهلي والإسلامي من حروف المعاني، ومن تصاريف اللغة، ومن اختلاف الأساليب ودلالتها. .

وكتابنا ـ الشاهد النحوي ووجه الاستشهاد ـ اقتصرت فيه على ذكر أبواب الموضوعات النحوية، وتحليلِ الشاهد الشعري تحليلاً لغوياً ونحوياً في أسلوب بيّن واضح، يتجنّب العبارات المبتورة الشوهاء، والفضول من القول، والتعسف في الرأي، حتى لاأشق على الدارس، ولا أُجهدَ الطالب. . والله أسأل أن يوفقني لتحقيق ماقصدت إليه. والحمد لله وحده.

د. يحيى المصري

شرح الكلام وشرح مايتألّف الكلام منه

١ - أقِلّي اللومَ - عَاذِلَ - والعِتابَنْ وقولي - إنْ أصَبْتُ -: لقد أصَابَنْ

اللغة:
عاذل: مُرَخّم عاذِلة، وهو اسم فاعل مؤنث من العذل، وهو اللوم والتوبيخ.

الإعراب:
أقلي: فعل أمر، مبنى على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل.
عَاذِل: منادى بحرف نداء محذوف مرخّم، مبني على الضم - أو على ضمّ الحرف المحذوف للترخيم - في محلّ نصب على النداء.
وجملة النداء لامحلّ لها من الإعراب، اعتراضية. وهي جملة فعلية.
والعتابا: الواو: حرف عطف، العتابا: اسم معطوف على «اللومَ» منصوب مثله. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والألف للإطلاق.
وجملة الشرط وجوابه المحذوف - الذي دلّ عليه سياق الكلام - لامحلّ لها من الإعراب، معترضة بين فعل الأمر «قولي» ومفعوله. وهي جملة فعلية.
لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. والتقدير: «والله لقد...»
أصابَنْ: فعل ماض، مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» والألف للإطلاق.
والجملة من الفعل والفاعل «أصابن» لامحلّ لها من الإعراب، لأنها جملة جواب القسم المحذوف. وهي جملة فعلية.
وجملة القسم وجوابه في محل نصب مفعول به لـ «قولي». وهي جملة فعلية.
الشاهد فيه:

قوله: «العتابَنْ» و «أصابَنْ» في دخول تنوين التَّرنُّم عليهما، وهو ليس مختصاً بالاسم، ودليل قولنا: هو دخول التنوين على الفعل الماضي. أمّا المختص بالاسم: فلا يدخل على واحد منهما، إذ التنوين الداخل على الاسم ينافي «أل» فهو يدل على العموم والشمول، بخلاف «أل» الدالة على التحديد والتعيين.

ولو كان التنوين خاصاً لُمنِعَ في قوله ههنا، إذ لا يجوز الجمع بين متضادين هما: «أل» و «التنوين».

٢ ـ قالت بنات العمِّ: ياسلمى وإنْ كان فقيراً مُعْدِماً قالت: وإنْ

الإعراب:

ياسلمى: منادى مفرد علم، مبني على الضمِّ المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، وهو في محلّ نصب على النداء.

وإنْ: الواو حرف عطف على محذوف دلَّ عليه سياق الكلام. و التقدير: «قالت بنات العم: ياسلمى، إن كان غنياً موسراً ترضين به، وإن كان فقيراً مُعْدِماً ترضين به». إن: حرف شرط جازم.

وجواب الشرط دلَّ عليه سياق الكلام.

وإنْ: الواو حرف عطف على محذوف. إنْ: حرف شرط جازم.

وفعل الشرط وجوابه محذوفان دلَّ عليهما الكلام السابق، والتقدير: «قالت: إنْ كان غنياً موسراً أرضَ به، وإن كان فقيراً مُعْدِماً أرضَ به».

الشاهد فيه:

قوله «وإنْ» في الأولى والثانية، حيث لحق التنوين فيهما القافية المقيدة زيادة على الوزن، ودخول التنوين على هذا الحرف دليلٌ على أنَّ هذا التنوين لايختصُّ بالاسم.

٣ ـ ماأنتَ بالحكم التُرضى حكومتُهُ ولا الأصيلِ ولاذي الرأي والجَدَلِ

اللغة:

الأصيل: الحسيب. الجدل: شدة الخصومة.

الإعراب:

بالحكم: الباء حرف جر زائد. الحَكَم: اسم مجرور لفظاً بالباء، مرفوع محلاً، خبر «أنت».
وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهي الكسرة.
التَرضَى: أل: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «الحَكَم» على المحلّ. أو جَرٍ على اللفظ. تُرضى: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.
حكومتُهُ: حكومة: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف
والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة الفعل ونائب فاعله: لامحلّ لها من الإعراب، صلة موصول الاسمي، وهي جملة فعلية.
ولا: الواو حرف عطف. لا: حرف زائد لتوكيد النفي.
الأصيل: اسم معطوف على «الحَكَم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ولا: الواو حرف عطف. لا: حرف زائد لتوكيد النفي.
ذي: اسم معطوف بالواو على «الحكم» مجرور مثله، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.
الشاهد فيه:
قوله: «التُرضَى» حيث دخلت «أل» الموصولة على الفعل المضارع فدلت على أنّ «أل» الموصولة ليست علامةً على اسمية ماتدخل عليه، فكما تدخل على الاسم في نحو: القائم والمضروب، تدخل على الفعل.

٤ - ولاتَـرَى مالاً له معـدودا أقَـائِـلُنّ أحضِرُوا الـشـهـودَا

الإعراب:
أقائلن: الهمزة حرف استفهام. قائِلُنّ: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع. وعلامة رفعه الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين، لأنه جمع مذكر سالم. والنون المحذوفة لتوالي الأمثال، عوضٌ مِن التنوين في الاسم المفرد. ونون التوكيد الثقيلة حرف لامحلّ له من الإعراب.
الشاهد فيه:
قوله: «أقائلُنّ» في دخول نون التوكيد الثقيلة على اسم الفاعل ضرورة. والأصل دخولها على الفع المضارع والأمر فقط.
وقد سهّل دخولَها شَبَهُ اسم الفاعل بالفعل المضارع المقرون بهمزة الاستفهام.

شرح المعرب والمبني

٥ ـ والله أسماكَ سُماً مباركاً

اللغة :

سُماً: الاسم. مقصور كهدىً وضحىً.

الإعراب:

سُماً: مفعول به ثانٍ منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أو المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

الشاهد فيه:

قوله: «سُماً» فهو لغة في الاسم من ثماني عشْرة لغةً.

وهذه اللفظة تحتمل في إعرابها وجهين:

الأوّل: اسم مقصور، وهي حينئذٍ منصوبة. وعلامة نصبها الفتحة المقّدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

والثاني: اسم صحيح الآخر، وهي حينئذٍ منصوبة. وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره. وورودها هنا لايرجِّح أحد الوجهين.

٦ ـ خالط من سلمى خياشم وَفَا

اللغة:

خياشيم: ج خَيْشُوم، وهو الأنف. فا: أراد به «فاها».

الإعراب:

وفا: الواو حرف عطف فا: اسم معطوف على «خياشم» منصوب مثله. وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، لأنه من الأسماء الستة. وهو مضاف.

والمضاف اليه محذوف يُبيِّنُهُ موطن الاستشهاد.

الشاهد فيه:

قوله: «وفَا» منصوب. وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، مع أنه غير مضاف لفظاً. وعلى هذا يبطل شرط النحاة، إضافة الأسماء الستة لكي تُعرب بالواو رفعاً، والألف نصباً، والياء جراً.

وللنحاة هنا ردّان:

الأول: أنَّ البيت شاذٌ، لايقاس عليه.

والآخَرُ: أننا لانسلِّم أنّ «فا» في هذا البيت غير مضافة، فالتقدير إضافتها إلى محذوف «وأصل الكلام: «خالط من سلمى خياشيمها وفاها». وعلى هذا جاز إعرابها إعراب الأسماء المضافة.

٧ - فإمَّـا كرامٌ مُوسِرُونَ لَقِيـتـهـم   فحسبي مِنْ ذِي عنـدهـمْ ماكفـانيـا

الإعراب:

إمّا: حرف شرط وتفصيل، مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

كرامٌ: فاعل لفعل محذوف يفسره السياق، وتقدير الكلام: «إمّا قابلني كرامٌ» مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فحسبي: الفاء رابطة لجواب الشرط. حسبي: اسم بمعنى «كافٍ»: خبر مقدم مرفوع. وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهي الكسرة. وهو مضاف. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون الظاهر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز أن تكون خبراً. و «حسب» هي المبتدأ.

الشاهد فيه:

قوله: «من ذي عندهم» ذي: اسم موصول بمعنى «الذي» وعلى هذا فهي معربة كالأسماء الستة.

وجاءت في رواية أخرى «ذو» فهي مبنية على «الواو» كسائر الأسماء الموصولة على رأي بعض النحاة.

٨ - بأبِـهِ اقـتـدى عديٌ في الـكَـرَمْ   ومَـنْ يُشَـابِـهْ أبَـهُ فما ظَلَمْ

الإعراب:

بأبه: الباء حرف جر. أب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اقتدى».

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: حرف نفي.

ظلم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره، وسُكِنّ لضرورة الشعر. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» الشرطية، وله مفعول به محذوف. والتقدير: «فما ظلم أمّه».

الشاهد فيه:

قوله: «بأبه» وقوله: «يُشَابِهْ أبَهُ» حيث جاءت هاتان الكلمتان معربتَيْن بالحركات الثلاث الظاهرة، مع أنهما مضافتان إلى ضمير الغائب. هذه لغة من لغات ثلاث للعرب في الأسماء الستة. وتسمى «لغة النقص»، وهي إعراب الأسماء الستة بالحركات الظاهرة، وإن أضيفت لغير ياء المتكلم.

أمّا إعراب الأسماء الستة بالحروف «الألف» و «الواو» و «الياء»: فهذه «لغة الإتمام».

أما اللغة الثالثة: فهي «لغة القصر»، وسنعرض لها في الشاهد التالي.

٩- إنّ أباها وأبا أباها قد بلَغَا في المجد غايتاها

الإعراب:

إنّ: حرف مشبه بالفعل، يَنْصِب الأول ويرفع الثاني.

أباها: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف. و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه.

وأبا: الواو حرف عطف أبا: اسم معطوف على «أبا» الأولى. منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف.

أباها: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف. و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «وأبا أباها» حيث نصبها في كلمة «أبا» وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف

على لغة القصر. وفي كلمة «أباها» جرّها، وكانت علامة جرّها الكسرة المقدرة على الألف على لغة القصر أيضاً في الأسماء الستة، مع إضافتها إلى ضمير الغائبة، إذ يجوز في الكلمتين الأولى والثانية «أباها» و «أبا» أن تُنْصَبا، وعلامة نصبهما الألف. على لغة الإتمام، ولكن ورود لغة القصر في الكلمة الثالثة «أباها» أوجبها فيهما.

١٠ ـ طال ليلي وبتُّ كالمجنون واعترتْني الهمومُ بالماطِرُونِ

اللغة:

اعترتني: نزلت بي. الماطرون: ج: ماطر، وهو الذي يرقب ويحفظ الأشياء بعينه. ثم سُمي به موضع بالشام.

الإعراب:

بت: فعل ماض تام، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل.

كالمجنون: الكاف حرف جر. المجنون: اسم مجرور بالكاف. وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل فعل «بت».

ويجوز أن تُعرب «بت»: فعل ماضٍ ناقصاً، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

وكالمجنون: الكاف حرف جر المجنون: اسم مجرور بالكاف. وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بخبر «بات»

الشاهد فيه:

قوله: «بالماطرون» أعرب جمعَ المذكر السالم إعراب الاسم المفرد، فجرّه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

١١ ـ وكان لنا أبو حَسَنٍ عليٌّ أباً بَرّاً، ونحن له بَنِينُ

اللغة:

أبو حسن علي: كنية علي بن أبي طالب، كرّم الله تعالى وجهه.

الإعراب:

له: اللام: حرف جر. والهاء ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار

والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «بنين».

بنين: خبر «نحن» مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قولـه: «بنين» إذ رفعها. وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وحقها الرفع وعلامة رفعها الواو، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

١٢ ـ دَعَـانِيَ من نجـدٍ فإنَّ سِنِيـنَـهُ لَعِبْـنَ بنـا شِيبـاً وشَيَّبْنَنـا مُرْدَا

اللغة:

دعانيَ: اتركاني. سنينه: ج: سنة، وهي في الأصل «العام».

مُرْدَاً: ج: أمرد. وهو الذي لم ينبت الشعر بوجهه.

الإعراب:

دَعَانيَ: دَعَا: فعل أمر، مبني على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. وألف الاثنين ضمير متصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون حرف وقاية. وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

سنينه: سنين: اسم «إنّ» منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل، مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «سنينه» نصبها. وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وحقها الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولو كانت علامة نصبه «الياء» فلا إشكال في هذا البيت.

١٣ ـ رُبَّ حيٍّ عرنـدسٍ ذي طَلَالٍ لايـزالـون ضارِبِـينَ الـقِبـابِ

اللغة:

عرندس: القوي الشديد. طَلَال: الحالة الحسنة، والهيئة الجميلة. والشطر الثاني كناية عن عظمة الشأن، ورفعة القدر، وعلو الأمر.

الإعراب:

لا: نافية لاعمل لها.

يزالون: فعل مضارع ناقص، مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «يزال».
ضاربين: خبر «يزال» منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
الشاهد فيه:
قوله «ضاربينَ القِباب»، إذ نصب «ضار بين»، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره، فأصبحت «النون» أصلاً في الكلمة، من مثل كلمة: «مساكين» فحق علامة النصب أن تكون «ياء» وعلى هذا يجب حذف النونِ، أو نصب «القبابَ».

١٤ ـ وماذا تبتغي الشعراءُ مِني وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ

الإعراب:
ماذا: اسم استفهام، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «تبتغي».
حدَّ: مفعول به، منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
الأربعينِ: مضاف إليه، مجرور. وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
الشاهد فيه:
قوله: «حدَّ الأربعينِ» خُرِّج الشاهد على وجهين:
الأول: لزوم الياء لألفاظ العقود من العدد عشرين إلى تسعين وعلى هذا تُعرب بالحركة الظاهرة على النون.
الآخرَ: تُعرب إعراب الاسم الملحق بجمع المذكر السالم.

١٥ ـ على أحْوَذِيَّيْنَ استقلَّتْ عشيةً فما هي إلاَّ لمحةٌ وتَغِيبُ

اللغة:
(أحوذيين): مثنى أحوذيّ. وهو السريع في سيره. استقلّت: ارتفعت وعلت في الجو.
الإعراب:
على أحوذيين: على حرف جر. أحوذيين: اسم مجرور بـ «على» وعلامة جرّه الياء، لأنه مثنى. والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «استقل».
الشاهد فيه:
قوله: «أحوذيين» لامجال لاختلاف النحاة في هذا الشاهد. فالكلمة علامة جرّها الياء، لأنّ النون فيها حُركت بالفتح. ولاضرورة لاعتذار النحاة عن كونها ضرورة شعرية.

١٦ ـ أعْرِفُ منها الجِيدَ والعَيْنَانا ومَنْخرانِ أشْبَها ظَبْيانا

الإعراب:
الجيدَ: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والعينانا: الواو حرف عطف. العينانا: اسم معطوف على «الجيد» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

١٧ - عرفنا جعفراً وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ آخَرينِ

اللغة:

زعانف: ج: زعنفة: الأتباع والملحقون. وتُقال لِلِئام الناس ورذالهم.

الإعراب:

آخرينِ: صفة لـ «زعانفَ» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم.

الشاهد فيه:

قوله: «آخَرينِ» أعربها إعراب جمع المذكر السالم، وكسر النون بعدها وحقها الفتح عند جمهرة العرب.

١٨ - تَنَوَّرتها من أذْرِعاتٍ وأهلُها بِيَثْرِبَ أدنى دارِها نَظَرٌ عالي

اللغة:

تنورتها: نظرت إلى نارها من بعيد. أذرعات: بلد في أطراف الشام.

الإعراب:

من أذرعات: من: حرف جر. أذرعات: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنور».

أدنى: مبتدأ مرفوع. وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «من أذرعاتٍ» رويت على ثلاثة أوجه:

الأوّل: بكسر التاء منونةً على تقدير «أذرعات» جمع مؤنث سالماً وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وينوّن تنوين المقابلة، لاتنوين التنكير.

الثاني: بكسر التاء غير منونة على تقدير «أذرعات» جمع مؤنث بحسب أصله، واسم علم لمؤنث بحسب حاله الآن.

وقد أعطاه النحاة من كل واحد من الأمرَيْن حُكْماً من أحكامه فكانت علامة الجر هي الكسرة، ومنعوا تنوينه، كما يُمنع تنوين العلم المؤنث.

الثالث: بفتح التاء «أذرعاتَ» غير منونة. على تقديرها اسم علم لمؤنثٍ ممنوعاً من الصرف.

١٩ - رأيت الوليد بن اليَزيدِ مُباركاً شديداً بأعباء الخلافةِ كاهِلُهْ

اللغة:

كاهله: اسمٌ لِما بين الكتفين. ويُعَبَّرُ بشدة الكاهل عن القوة.

الإعراب:

اليزيد: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مباركاً: حال من «الوليد» منصوبة. وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

هذا، إذا كان فعل «رأى» بصرياً. وإذا كان بمعنى الظن فتكون «مباركاً» مفعولاً ثانياً، منصوباً. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قولـه: «اليزيد». يزيد: ممنوع من الصرف لسببين هما: العلمية، وشَبَهُهُ بالفعل، ولكن الشاعر جعل علامة الجر الكسرة الظاهرة، وذلك لدخول «أل» عليه، ولا فرق في كونها معرفةً، أو موصولة، أو زائدة، وهنا زائدة، لأنّ «أل» من خصائص الأسماء، وإنما مُنع من الصرف قبلاً لشبهه بالفعل.

٢٠ - ألم يأتِيـك والأنبـاءُ تَنْـمِـي بما لاقَـتْ لَبُـونُ بَنِي زِيـادِ

اللغة:

لبون: الإبل ذات اللبن.

الإعراب:

ألم: الهمزة حرف استفهام، لامحل له من الإعراب. لم: حرف جازم.

يأتيك: يأتي: فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». هذا إذا كانت الباء في «بما» غير زائدة.

أمّا إذا كانت زائدة. فإن الفاعل هو «ما» الموصولة والكاف ضمير متصل، مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بما: الباء حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يأتي».

الشاهد فيه:

قوله: «ألم يأتيك» على هذه الرواية، فإن الفعل المضارع «يأتيك» مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على أنه غير معتل الآخر. وهناك رواية أخرى هي: «ألم يأتِك» فالفعل هنا مجزوم. وعلامة جزمه حذف حرف العلة، لأنه معتل الآخر.

وهناك رواية ثالثة: «وهل أتاك...» فلا شاهد فيه.

النكرة والمعرفة

٢١ ـ وما علينا إذا ماكنتِ جارتَنا ألاّ لايجاورنا إلاّكِ دَيّارُ

اللغة:

دَيّار: أحَدٌ. لاتستعمل إلّا بعد النفي وشِبهه.

الإعراب:

ما: اسم استفهام، مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ. أو حرف نفي.

علينا: على: حرف جر. و «نا» ضمير متصل، مبني على السكون الظاهر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. والتقدير: «أيُّ شيء كائنٌ علينا». أو متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: «ماعلينا ضررٌ».

إذا: اسم مبني على السكون الظاهر في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «ضررٌ» المصدر المقدَّر.

إلاك: إلا: حرف استثناء. والكاف ضمير متصل، مبني على الكسر في محل نصب مستثنى بـ «إلّا».

الشاهد فيه:

قوله: «إلّاكِ» في وقوع الضمير متصلاً بعد «إلّا» في الضرورة الشعرية. والقياس أنْ يَليها الضمير المنفصل.

٢٢ ـ وما أُصاحِبُ من قومٍ فأذكُرَهم إلّا يزيدُهُم حباً إليَّ هُمُ

الإعراب:

من قوم: من: حرف جر زائد. قومٍ: اسم مجرور بـ «مِنْ» لفظاً. منصوب محلاً على أنه مفعول به.

إلا: حرف حصر.

حباً: مفعول به ثانٍ، منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هُمُ: ضمير رفع منفصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل «يزيد».

الشاهد فيه:

قوله: «إلا يزيدُهُمُ حباً هُمُ» حيث جعل الفاعل ضميراً منفصلاً. وكان حقه الاتصال بالعامل «يزيد» وتقدير الكلام: «إلاّ يزيدونهم».

وخُرِّج البيت على تقدير الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره: «هو» ويكون الضمير المنفصل توكيداً للضمير المستتر.

٢٣ - بالباعثِ الوارثِ الأمواتِ قد ضَمِنَتْ إيـاهُـمُ الأرضُ في دَهْـرِ الـدَّهَـارِيـرِ

اللغة:

الدهارير: جمعٌ لامفرد له من لفظه، وهي الشدائد.

الإعراب:

الأموات: فيها وجهان:

الأول: مضاف اليه مجرور. وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره.

والثاني: مفعول به لاسم الفاعل «الوارث» منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إياهم: إياه: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والهاء: للغيبة (على رأي سيبويه).

وضميرٌ متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم: حرف لجمع الذكور.

الشاهد فيه:

قولـه: «ضَمِنَتْ إيـاهُمُ» حيث أتي بالضمـير منفصـلاً. وكان حقه الاتصال فيكون «ضَمِنتهم» وذلك لضرورة الوزن.

٢٤ - أنـا الـذائـدُ الحـامي الـذِّمـارَ وإنّما يدافـع عن أحـسـابِهـم أنـا أوْ مِثْـلي

اللغة:

الذّمار: كل مالزمك أن تحافظ عليه وتَحْمِيَهُ.

الإعراب:

الذّمار: فيها وجهان:

الأول: أنها مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الثاني: أنها مفعول به لاسم الفاعل «الحامي» منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنا الثانية: ضمير رفع منفصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد فيه :

قولـه : «إنّما يدافع عن أحسابهم أنا». أتى بالضمير المنفصل «أنا»، لكونه واقعاً بعد «إلاّ» في المعنى والتأويل، لأنّ معنى قوله : «إنما يدافع عن أحسابهم أنا أوْ مثلي» هو نفسه معنى قولك : «لايدافع عن أحسابهم إلاّ أنا أوْ مِثلي».

٢٥ ـ لئـن كان حُبُّكِ لي كاذبـاً لقـد كان حُبِّيـكِ حقـاً يقـينـا

الإعراب :

حُبِّيكِ : اسم كان مرفوع . وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء وهي الكسرة. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به للمصدر «حب».

حقاً : خبر كان منصوب . وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الشاهد فيه :

قوله : «حُبِّيكِ» أتى بضمير المخاطبة متصلاً على أنه مفعول به للمصدر. وهو أمر جائز. ويجوز انفصال الضمير فيكون التقدير: «لقد كان حُبِّي إياكِ» والأرجح هنا الانفصال.

٢٦ ـ أخي حسبتـكَ إيّـاهُ، وقـد مُلِئَتْ أرجـاءُ صدركَ بالأضـغـان والإحَـنِ

اللغة :

الإحَن : ج : إحْنَة، وهي الحَقد.

الإعراب :

أخي : مبتدأ مرفوع . وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهي الكسرة. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ مضاف إليه .

حسبتك : حسب : فعل ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . وتاء الفاعل ضمير متصل، مبني على الضم في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل، مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

إيّاه : ضمير نصب منفصل، مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ . وهو مضاف . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وجملة «حسبتك إياه» في محل رفع خبر للمبتدأ وهي جملة فعلية .

الشاهد فيه :

قوله: «حسبتك إياه» حيث أتى بالضمير المنفصل «إياه» على أنه مفعول به ثانٍ للفعل «حَسِبَ» وهو جائز هنا، لاضرورة فيه ولاشذوذ. ويجوز أن يكون متصلاً.

٢٧ - بُلِّغْتُ صُنْعَ امريءٍ بَرٍّ إخالُكَهُ   إذْ لم تزل لاكتساب الحمْدِ مُبْتَدِرا

اللغة:

مبتدراً: مسرعاً.

الإعراب.

إخالكه: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل، مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. والهاء ضمير متصل، مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ.

الشاهد فيه:

قوله: «إخالُكَهُ» أتى بالضمير المتصل «الهاء» مع الفعل «إخال» على أنه مفعول به ثانٍ له. وهو جائز هنا، لاضرورة ولاشذوذ فيه، لأن الاتصال هو الأصل.

أما انفصال الضمير: فوجه من القياس.

٢٨ - لئن كان إيّاه لقد حال بَعْدَنا   عن العهد، والإنسانُ قد يَتَغَيَّرُ

الإعراب:

إيّاه: إيا: ضمير نصب منفصل، مبني على السكون في محل نصب خبر «كان» وهومضاف. والهاء ضمير متصل، مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «كان إيّاه» أتى بالضمير المنفصل «إياه» على أنه خبر «كان» الناقصة ومجيئُهُ هنا جائز، لاضرورة فيه ولاشذوذ ويجوز أن يكون متصلاً.

٢٩ - لوجهك في الإحسان بَسْطٌ وبهجةٌ   أنالَهُماهُ قَفْوُ أكرمِ والدِ

اللغة:

بَسْطٌ: بشاشة وطلاقة. أنالَهُماه: معناه المراد: عَوَّدَ وجهك البسط والبهجة. قفو: إتباع.

الإعراب:

في الإحسان: في: حرف جر. الإحسان: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ «بَسْط».

أنالَهُماه: أنال: فعل ماضٍ، مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. و «هما» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. والهاء الثانية ضمير متصل مبني على الضم في محل

نصب مفعول به ثانٍ.
قفو: فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الشاهد فيه:
قوله: «أنا لهماه» حيث أتى بالضمير الثاني - وهو الهاء - متصلاً. والأكثر في مثل هذه الحال الانفصال. ولو جاء به منفصلاً لكان التقدير: «أنا لهما إياه». وليس الاتصال هنا شاذاً ولا ضرورة.

وقد جاز الاتصال والانفصال في المُتَّحِدَيْ الرتبة، لكونهما ضميرَيْ غيبة دون ضميرَيْ التكلم، والخطاب، لصحة تعدد مدلولَيْها، فمدلول الضمير الأول مُثَنًّى غائب، وهو البَسْطُ والبهجة، ومدلول الضمير الثاني مفرد غائب وهو الوجه.

٣٠ - تَمَلُّ الندامى ماعداني فإنَّني بكلِّ الذي يهوى نديميَ مُولَعُ

الإعراب:
ماعداني: ما: حرف مصدري. عداني: فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو» يعود على البعض المفهوم من الكل السابق. والنون حرف وقاية. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بإضافة ظرف محذوف والتقدير: «تَمَلُّ الندامى وقت مجاوزتهم إيايَ».

الشاهد فيه:
قوله: «ماعداني» عدا: فعل ماضٍ بدليل تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه ولهذا دخلت عليه نون الوقاية حين اتصلت به ياء المتكلم.

٣١ - إذْ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي

الإعراب:
لَيْسِي: ليس: فعل ماضٍ ناقص. يرفع وينصب. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو» يعود إلى البعض المفهوم. وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على السكون في محل نصب خبر «ليس».

الشاهد فيه:
قوله: «ليسي» حيث جاء بالفعل متصلاً بياء المتكلم، ولم يأت معها بنون الوقاية الواجب وجودها. والتقدير: «ليسني» وهذا الحذف شاذ لايقاس عليه.

٣٢ - فياليتي إذا ماكان ذاكُمْ وَلَجْتُ وكنتُ أوَّلَهُمْ وُلُوجا

اللغة:

ولجت: معناه الدخول. ويريد به دخوله الإسلام ونصره الرسول صلى الله عليه وسلم.

الإعراب:

ياليتي: يا: حرف تنبيه. ليتي: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول ويرفع الثاني. وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على السكون في محلّ نصب اسم «ليت».

ذاكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف حرف خطاب، لا محل له من الإعراب. والميم علامة جمع الذكور.

الشاهد فيه:

قوله: «ياليتي» حذفت نون الوقاية عند اتصال «ليت» بياء المتكلم والواجب هو اقترانها بنون الوقاية.

٣٣- أريني جواداً مات هُزْلاً لعلَّني ‍ ‍ ‍ أرى ماتَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُخَلَّدا

الإعراب:

لعلني: حرف مشبه بالفعل، ينصب الأول ويرفع الثاني. والنون حرف وقاية. والياء ضمير متصل، مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل».

الشاهد فيه:

قوله: «لعلني» جاء بنون الوقاية مع «لعل» وحذفها مع هذه الكلمة، أعرف وأشهر عربية.

٣٤- وإنّي على لَيْلي لَزَارٍ وإنني ‍ ‍ ‍ على ذاك فيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

اللغة:

زارٍ: اسم فاعل منقوص. فعله: زَرَى عليه يَزري - من باب ضرب - معناه: عتب عليه ويعتب. مُستديمها: مُسْتَبْقِي مودتها، وطالب دوام حُبّها.

الإعراب:

بيننا: بين: مفعول فيه ظرف مكان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. والظرف متعلق بـ «فعل الصلة المحذوف».

الشاهد فيه:

قوله: «إني» وقوله فيما بعد «وإنني» إذْ حذف نون الوقاية الداخلة على ياء المتكلم في الكلمة الأولى، وأثبتها في الثانية «إنني» وهذان جائزان من دون شذوذٍ أو ضرورة.

٣٥ ـ أيها السائل عنهم وعَنِي لست من قَيْسَ ولاقَيْسُ مِنِي

اللغة:

قَيْس: هو قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ.

الإعراب:

أيُّها: أيُّ: منادى بحرف نداء محذوف، مبني على الضم في محلّ نصب على النداء و «ها» حرف تنبيه لامحلّ له من الإعراب.

السائل: صفة لـ «أي» مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

وَعَنِي: الواو حرف عطف. عن: حرف جر، وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على السكون في محلّ جر بـ (عن) والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور قبلهما.

الشاهد فيه:

قوله: «عَنِي» وقوله: «مِنِي» حيث حذف نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم. وهذا الحذف ضرورة عندَ سيبويه.

والذي يجوز في اختيار الكلام أن تقول: «منّي» و «عنّي» بتشديد النون في الحرفين، لتكون نون الوقاية حفظاً للسكون الذي هو الأصل في البناء.

٣٦ ـ في فتيةٍ جعلوا الصليبَ إلههم حاشايَ إني مُسْلمٌ معذورُ

اللغة:

معذور: مختون.

الإعراب:

في فتية: في حرف جر. فتية: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «جعل».

حاشايَ: حاشا: حرف جر وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على الفتح في محلّ جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «جعل».

الشاهد فيه:

قوله: «حاشايَ» حيث لم تتصل نون الوقاية بـ «حاشا» عند اتصاله بياء المتكلم. وعلة ذلك: أنّ الألف في «حاشا» لاتتغير حركتها باتصاله بالياء.

٣٧ ـ قَدْنِي من نَصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

اللغة:

قَدْني: قَدْ: اسمٌ بمنزلة «قط» ومعناهما «حَسْبُ» أو: اسم فعل بمعنى «يكفيني» الخُبَيْبَيْنَ: إنْ

كان قد قُصد بها المثنى فهي تعني عبد الله بن الزبير وابنه خبيب، أو: أبو خُبيب وأخوه مصعب ابن الزبير.

أما إن كان قد قُصد بها الجمع: فقد عنى عبد الله وشيعته كلهم.

الإعراب:

قدني: اسم بمعنى «حسب» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. وهو مضاف والنون للوقاية. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جر مضاف إليه.

قدي: قد: اسم بمعنى «حسب» مبني على السكون في محلّ رفع توكيد لفظي. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «قدني» في أول البيت وقوله: «قدي» في آخره، حيث أثبتَ نون الوقاية في الكلمة الأولى، ولم يأتِ بها في الثانية. فإن اعتبرتَ «قد» اسماً بمعنى «حسب» فالنون لازمة، لايجوز إسقاطها إلّا في ضرورة الشعر. وهو مذهب سيبويه.

أمّا إذا اعتبرتَ «قد» في الموضعين اسم فعل فإن ثبوت النون في الكلمة الأولى يكون واجباً، وسقوطها في الثانية شاذاً.

العَلَمُ

٣٨ - نُبِّئْتُ أخوالي بني يزيدُ

الإعراب:

أخوالي: مفعول به ثان لـ «نُبِّيء» منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهي الكسرة. وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه.

بني: بدل من «أخوال» منصوب. وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو مضاف.

يزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

الشاهد فيه:

قوله: «يزيدُ» اسم علم منقول عن صيغة الفعل المضارع، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» ولم يُمنع من الصرف، لأنه منقول عن صيغة الفعل المضارع وفاعله.

٣٩ - أنا ابن مُزَيْقِيا عمروٍ وجَدِّي أبوه منذرٌ ماءُ السماءِ

اللغة:

مُزَيْقِيا: لقب عمرو بن مالك، وهو ملك من ملوك اليمن جد الأنصار:

الإعراب:

مزيقيا: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

عمروٍ: بدل من «مزيقيا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

ماءُ: بدل من «منذر» مرفوع مثله. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

الشاهد فيه:

قوله: «مزيقيا عمروٍ» حيث جمع بين اللقب والاسم، وقدّم اللقب على الاسم.

والقياس أن يتقدم الاسم، كما في الشطر الثاني: «**منذر ماء السماء**»

٤٠ ـ أقسم بالله أبو حفصٍ عُمَرْ

اللغة:

أبو حفص: كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الحفص: الأسد وكني بذلك إيماءً إلى جرأته وشجاعته.

الإعراب:

أبو: فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

عمر: بدل من «أبو حفصٍ» مرفوع مثله. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وسُكِّن للوقف.

الشاهد فيه:

قوله: «**أبو حفص**» حيث جمع بين الكنية والاسم وقدَّم الكنية والنحويون متفقون على ذلك، وعلى جواز عكسه، وهو تقديم الاسم على الكنية فتقول: «**أقسم بالله عمر أبو حفصٍ**»

٤١ ـ وما اهتزَّ عرشُ اللهِ من أجل هالكٍ سَمِعْنَا به إلاّ لسعدِ أبي عمروِ

اللغة:

سعد أبو عمرو: هو سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه.

الإعراب:

أبي: بدل من «سعد» مجرور مثله. وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «**لسعد أبي عمرو**» حيث قدّم الاسم الذي هو قوله: «**سعد**» على الكنية التي هي قوله: «**أبي عمرو**».

أسماء الإشارة

٤٢ ـ ذُمَّ المنازلَ بعد منزلة اللِّوى والعيشَ بعد أولئك الأيام

اللغة:

منزلة: مكان النزول: اللِّوى: اسم مكان، وهو وادٍ من أودية بني سليم وهذا كناية عن موقعةٍ كانت فيه.

الإعراب:

أولئك: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جر مضاف إليه والكاف حرف خطاب لامحل له من الإعراب.

الأيام: بدل من «أولئك» وبدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «أولئك الأيام» حيث أشار بـ «أولاء» إلى الأيام وهي جمع لغير العقلاء. وفي ذلك دليل على جواز الإشارة إلى جمع غير العقلاء بـ «أولاء»

الموصول

٤٣ ـ أبـني كُلَيْـبٍ إنَّ عَمَـيَّ الـلذا   قتـلا المـلوكَ وفـكّـكـا الأغـلالا

اللغة:

«بني كُلَيْب» أراد بهم قوم جرير.

الإعراب:

اللذا: اسم موصول مبني على الألف، لأنه مثنى في محل رفع خبر «إنَّ» وحذفت النون لطول الصلة.

الشاهد فيه:

قوله: «اللذا» حيث حذفت النون من مثنى «الذي» المرفوع المحل، وحَذَفَتْ بعض العرب النون من «اللذان» و «اللتان» لطول الصلة وذلك في حالة الرفع فقط.

٤٤ ـ هما اللتا لو وَلَدَتْ تميمُ   لقيل فخرٌ لهم صميمُ

الإعراب:

اللتا: اسم موصول، مبني على الألف في محل رفع خبر. وحذفت النون لطول الصلة.

الشاهد فيه:

قوله: «اللتا» حيث حذف النون من مثنى «التي» في حالة الرفع قياساً على قول بعض العرب

٤٥ ـ نحن الذون صَبَّحوا الصباحا

اللغة:

صبَّحوا: جاؤوا بعددهم وعدّتهم وقت الصباح، مباغتين للعدو.

الإعراب:

الذّون: اسم موصول، مبني على الواو، لشبهه بجمع المذكر السالم في محلّ رفع خبر.

الشاهد فيه:

قوله: «اللذون» حيث جاء به بالواو في حالة الرفع، كما لوكان جمع مذكر سالماً، فاغتر بعض العلماء وجعلوه معرباً. إذ الظاهر أنّه مبني على الواو والياء.

٤٦ - محاجبُها حُبُّ الألى كُنَّ قبلها وحلّت مكاناً لم يكن حُلَّ من قبلُ

الإعراب:

الألى: اسم موصول، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

من قبل: مِنْ: حرف جر. قبلُ: مفعول فيه ظرف زمان، مبني على الضم في محلّ جرّ بـ «مِن» والجار والمجرور متعلقان بـ «حُلَّ»

الشاهد فيه:

قوله: «الألى كنَّ قبلها» إذ استعمل لفظ الألى» في جماعة الإناث العاقلات. والدليل: هو المعنى، مع أنها تستخدم لجماعة الذكور العقلاء.

٤٧ - فما آباؤنا بأمنَّ منه علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

اللغة:

الحجور: ج حجر، وهي حضن الإنسان.

الإعراب:

اللاء: اسم موصول مبني على الكسرة الظاهرة على آخره في محل رفع صفة لـ «آباء».

الشاهد فيه:

قوله: «اللاء» حيث أطلقه على جماعة الذكور العقلاء. وهو قليل. وإنما يُطلق عليهم أصالة «الألى» مقصوراً أو ممدوداً.

٤٨ - أسرب القطا هل مَنْ يُعير جناحَهُ لعلّي إلى مَنْ قد هويتُ أطيرُ

الإعراب:

مَنْ «الأولى» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الشاهد فيه:

قوله: «مَنْ يُعير» إذ استعمل «مَنْ» لغير العاقل، لأنه ناداهم أولاً، فاستساغ استخدام الاسم الموصول المختص بالعاقل لهم.

٤٩ - ألاعِمْ صباحاً أيها الطلل البالي وهل يَعِمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي

اللغة:

العُصُرُ: لغة في العَصْرِ. الخالي: الماضي.

الإعراب:

يَعِمَنْ: فعل مضارع، مبني على الفتح الظاهر، لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. ونون التوكيد حرف لامحلّ له من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

الشاهد فيه:

قوله: «يعمن مَنْ» حيث استعمل «مَنْ» الموصولة التي للعاقل لغير العاقل. والمراد بها هنا: الطلل البالي. وجاز ذلك، لأنه ناداه أولاً.

٥٠- إذا ما لـقـيـت بني مالـكٍ فَسَلِّمْ على أيُّهم أفـضـلُ

الإعراب:

على أيُّهم: على: حرف جر. أيُّهم: اسم موصول، مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. وهـو مضـاف. والجـار والمجرور متعلقان بالفعل «سَلِّمْ» و «هم» ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «أيُّهم أفضل» حيث أتى بـ «أيُّ» مبنيةً على الضم، فدلَّ على أنها موصولة، لأنّ غير الموصولة معربة، لامبنية، وإنما بُنيت هنا لكونها مضافةً، ومحذوفة صدر الصلة.

٥١- فإنّ المـاءَ ماءُ أبي وجـدّي وبئـري ذو حَفَـرْتُ وذو طويـتُ

اللغة:

ذو حفرت: التي حفرتها. طويت: طي البئر: بناؤها بالحجارة.

الإعراب:

وبئري: الواو حرف استئناف. بئري: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. و «ذو» اسم موصول بمعنى «التي» خبر، مبني على الواو.

الشاهد فيه:

قوله: «ذو حفرت وذو طويت» حيث استعمل «ذو» في الجملتين اسماً موصولاً بمعنى «التي» وأجراه على غير العاقل، لأن المقصود بـ «ذو» في الموضعين البئر، والبئر مؤنثة بغير علامة تانيث، وهي غير عاقلة.

٥٢- جمعتـهـا من أيْنُـقٍ مَوارِقٍ ذَوَاتُ يَنْهَـضْـنَ بغيـر سائـقِ

اللغة:

أينق: ج ناقة، موارق: سريعات السير سائق: اسم فاعل من السوق.

الإعراب:

ذوات: اسم موصول مبني على الضم في محل جر بدل من «أينق».

الشاهد فيه:

قوله: «ذوات ينهضن» فجاء بـ «ذوات» بمعنى الاسم الموصول «اللواتي» وبناه على الضم، كما يبنى الاسم الموصول. وجملة الصلة: «ينهضن بغير سائق»

٥٣ - ألا تسألان المرءَ ماذا يحاول أنحبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطِلُ

اللغة:

يحاول: من المحاولة، وهي استعمال الحيلة. نَحْبٌ: له معان عدة: منها النذر، وهو الأقرب هنا.

الإعراب:

ماذا: ما: اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر.

أنحبٌ: الهمزة: حرف استفهام نحبٌ: بدل من «ما» الاستفهامية وبدل المرفوع مرفوع مثله.

الشاهد فيه:

قوله: «ماذا يحاول» حيث جاء بـ «ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» خبراً لـ«ما» الاستفهامية. وجملة «يحاول» صلته.

٥٤ - ألا إنّ قلبي لدى الظاعنينَ حزينٌ، فمن ذا يُعَزِّي الحزينا

الإعراب:

فمن: الفاء حرف استئناف. مَنْ: اسم استفهام، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

ذا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر.

الشاهد فيه:

قوله: «فمن ذا يُعَزِّي» حيث جاء بـ «ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» خبراً لـ «مَنْ» الاستفهامية وجملة «يُعَزِّي» صلته

٥٥ - عَدَسْ، مالعبّادٍ عليكِ إمارةٌ أمِنتِ وهذا تحملين طَلِيقُ

اللغة:

عَدَسْ: اسم زجر للبغل ليسرع. طليق: اسم فاعل بمعنى مفعول، مَنْ أُطلق من الأسر

وصار حراً.

الإعراب:

عَدَسْ: اسم صوت، مبني على السكون، لامحل له من الإعراب.

وهذا: الواو واو الحال. هذا: ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

طليق: خبر مرفوع: وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة «تحملين» في محل نصب حال من الضمير المستكن في الخبر «طليق».

الشاهد فيه:

قوله: «وهذا تحملين طليق» ذهب الكوفيون إلى أنّ «ذا» اسم موصول وقع مبتدأ. وجملة «تحملين» صلة الموصول ولم يمنعهم اتصال حرف التنبيه به.

٥٦ - مَنْ يُعْنَ بالحمد لم يَنْطِقْ بِما سَفَهٌ   ولا يَحِدْ عن سبيل المجد والكَرَمِ

الإعراب:

بما: الباء: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ «يَنْطِق».

سَفَهٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو سَفَهٌ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة «هو سفه» صلة الموصول الاسمي، لامحل لها من الإعراب.

الشاهد فيه:

قوله: «بما سَفَهٌ» حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالابتداء، ولم تطل صلته.

٥٧ - مااللهُ مُوليكَ فَضْلٌ فاحْمَدَنْهُ بِهِ   فما لدى غيرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

الإعراب:

ما: اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ جلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موليك: خبر لـ «الله» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، مَنَعَ من ظهورها الثقل. وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فَضْلٌ: خبر «ما» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «مااللهُ مُوليكَ» حيث حذف من جملة الصلة «الله موليك» العائد على الاسم

الموصول. وهذا العائد منصوب على أنه مفعول به ثانٍ. والعامل فيه هو اسم الفاعل «مولي» الذي يتعدى فعله إلى مفعولين.

٥٨ - ماالمُستفِـزُ الهـوى محمـودُ عاقبـةٍ ولـو أُتيـح له صَفْـوٌ بِلا كَدَرِ

اللغة:

المُستَفِزّ: المزعج، المستخف، المفزع

الإعراب:

محمودُ: (بالرفع): خبر لـ «المستفز» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
و (بالنصب) خبر لـ «ما» الحجازية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «ماالمستفز» «أل» بمعنى الاسم الموصول، وقد حُذف العائد من الصلة عليه مع عدم جواز ذلك عند توافر الشروط التي هي: الاسم الموصول «أل» والصلة وَصْفٌ وهو ناصب العائد.

٥٩ - لاتـركَنَنَّ إلى الأمـر الـذي رَكَنَتْ أبنـاءُ يَعصُرَ حين اضطرَّهـا القَـدَرُ

اللغة:

يعصر: اسم علم لرجل.

الإعراب:

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ «الأمر»

الشاهد فيه:

قوله: «لاتركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر» حيث حذف العائد من جملة الصلة «رَكَنَتْ» إلى الموصول، لكون ذلك العائد مجروراً بحرف جر مماثل للحرف الذي جَرَّ الموصوف بالموصول في اللفظ والمعنى.

٦٠ - ومِـن حَسَـدٍ يَجُورُ عليَّ قومـي وأيُّ الـدهـرِ ذو لم يحسـدوني

الإعراب:

وأي: الواو حرف استئناف: أي: اسم استفهام مبتدأ. وهو مضاف.
ذو: اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع خبر لـ «أي».

الشاهد فيه:

قوله: «ذو لم يحسدوني» حيث حُذف العائد الموصول من جملة الصلة «لم يحسدوني» وهو ضمير مجرور بـ «في» المحذوفة والتقدير: «لم يحسدوني فيه». وهذا الحذف غير جائز عند جمهرة

العلماء، لأن الموصول أو الموصوف به لم يقع مجروراً بحرف جر مثل الذي جَرّ العائد المحذوف.

٦١ - وإنّ لساني شُهدةٌ يُشتفى بها وهُوَّ على مَنْ صبّه اللهُ علقمُ

اللغة:

هُوَّ: بتشديد الواو: ضمير الواحد الغائب، وهذه لغة همدان إحدى قبائل اليمن.

الإعراب:

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

على مَنْ: على: حرف جر. مَنْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ «علقم» لأنه مؤول بمشتق.

الشاهد فيه:

قوله: «على مَنْ صبّه الله» حيث حُذف العائد إلى الموصول من جملة الصلة «صبه الله» المجرور بحرف جر محذوف والتقدير: «هو علقم على مَنْ صبّه الله عليه» وعليه: متعلقان بـ «صبَّ» فاتحد الجار للعائد والجار للموصول، ولكن اختلف متعلقاهما فهذا الحذف شاذ لايقاس عليه.

باب المعرفة بالأداة

٦٢ - ولقد جنيتك أكمؤاً وعَساقلاً ولقد نهيتُك عن بنات الأوبَرِ

اللغة:

أكمؤاً: ج كمء. عَساقلاً: ج عُسْقول: وهو نوع من الكمأة. بنات الأوبر: هي كمأة صغار مزغبة كلون التراب.

الشاهد فيه:

قوله: «بنات الأوبر» حيث زاد «أل» التعريف في اسم العلم مضطراً. والأصل: «بنات أوبر» إذ لايجوز الجمع بين تعريفين: العَلمية و «أل» التعريف هنا.

٦٣ - رأيتُك لمّا أن عرفتَ وجوهنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

الشاهد فيه:

قوله: «وطِبْتَ النفسَ» حيث جاء التميز «النفس» معرفاً بـ «أل» ضرورة لأنه لايجوز فيه إلّا التنكير. هذا عند البصريين.

أما الكوفيون: فأجازوا تعريف التميز وتنكيره، وعلى هذا فلا شاهد فيه عندهم.

باب المبتدأ والخبر

٦٤ - خليليّ ماوافٍ بعهديَ أنتما إذا لم تكونا لِي على مَنْ أُقاطِعُ

الشاهد فيه:

قوله: «ماوافٍ بعهدي أنتما» حيث أنّ فاعل اسم الفاعل «وافٍ» الواقع مبتدأ سد مسدّ خبره بعد حرف النفي.

٦٥ - أقاطنٌ قومُ سَلْمى أم نَوَوْا ظَعَنَاً إنْ يَظعنوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

الشاهد فيه:

قوله: «أقاطنٌ قومُ سَلْمَى» حيث أنّ فاعل اسم الفاعل «قاطن» الواقع مبتدأ وهو «قوم سلمى» قد سد مسد خبره بعد الاستفهام.

٦٦ ـ مقالةَ لِهْبِيّ إذا الطيرُ مَرَّتِ خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلاتكُ مُلْغِياً

الشاهد فيه:

قوله: «خبير بنو لِهْبٍ» حيث أنّ فاعل الصفة المشبهة باسم الفاعل «خبير» الواقع مبتدأ ـ الذي جاز الابتداء به، لأنه عامل في مابعده ـ قد سد مسد خبره مع أنه لم يسبق باستفهام ولانفي. وهذا مذهب الأخفش والكوفيين.

وعند البصريين: خبير: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و «بنو» مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو مضاف.

٦٧ ـ قومي ذُرَا المجد بانوها، وقد عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذلك عدنانُ وقحطانُ

اللغة:

بانوها: ج بانٍ، كقاضٍ و (قاضون). الكُنْهُ: كنه كل شيء: غايته ونهايته.

الإعراب:

بانوها: خبر لـ «ذُرَا» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

الشاهد فيه:

قوله: «قومي ذرا المجد بانوها» حيث جاء بخبر المبتدأ مشتقاً، ولم يبرز الضمير مع أنّ المشتق غير جارٍ على مبتدئه في المعنى، ولو أبرز الضمير لقال: «قومي ذرا المجد بانوهاهم» فلم يبرز (الضمير) لأنه أمن اللَّبْس.

٦٨ ـ ألا ليت شعري هل إلى أم حَجْدَرٍ سبيلٌ؟ فأمّا الصبرُ عنها فلا صَبْرا

الإعراب:

فأما: الفاء حرف استئناف. أما: حرف شرط.

الصبر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». صبرا: اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصبْ اسمها. وخبرها محذوف. وتقدير الكلام: فلا صبرَ لي. أما جملة «لاصبر لي» ففي محل رفع خبر لـ «الصبر» وهي جملة اسمية.

الشاهد فيه:

قوله: «أما الصبر فلا صبر» وفيه شاهدان: أولهما: وجوب اقتراب خبر «أما» بالفاء.

والثاني: أن الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ قد يكون عموم الخبر بحيث يصدق على المبتدأ وغيره. ودليل ذلك هنا أنّ الرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو العموم في اسم «لا» النافية للجنس، لأن النكرة بعد النفي تفيد عموم الصبر وجميع أنواعه.

٦٩ - فإنْ يكُ جُثماني بأرضٍ سواكمُ ... فإنّ فؤادِي عندكِ الدهرَ أجمعُ

الإعراب:

الدهر: مفعول فيه ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متعلق بخبر «إنّ» المحذوف.

أجمعُ: توكيد للضمير المستكن في الظرف. مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «أجمعُ» الذي محله الرفع، وهو من ألفاظ التوكيد، فهو توكيدٌ للضمير المستكن في «الدهر» بدليل رفع روي القصيدة كلها. فلا يجوز أن يكون توكيداً لـ«فؤادي أو عندك أو الدهر».

٧٠ - لولا اصطبارٌ لأوْدَى كلُّ ذي مِقَةٍ ... لمّا استقلّتْ مطايا هُنّ لِلظَّعَنِ

اللغة:

مِقة: فِعْلُه ومَق: حب. استقلّت: نهضت وهمت بالسير.

الإعراب:

لولا: حرف شرطٍ غيرُ جازم.

اصطبار: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وخبره محذوف وجوباً تقديره: «اصطبار موجود».

الشاهد فيه:

قوله: «اصطبار» إذ وقع مبتدأً مع أنه نكرة، لأنه بعد «لولا».

٧١ - بَنُونَا بنو أبنائنا، وبناتُنا ... بنوهُنَّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ

الشاهد فيه:

قوله: «بنونا بنو أبنائنا» حيث قدّم الخبر «على المبتدأ» وهو «بنو أبنائنا» مع استواء المبتدأ

والخبر في التعريف، إذ أضيف كل منهما إلى ضمير المتكلم. وسوّغ ذلك وجود قرينة معنوية تُعيّن المبتدأ منهما.

٧٢ - فيارَبِّ، هل إلاّ بِكَ النصرُ يُرتجى عليهمْ؟ وهل إلاّ عليكَ المعوَّلُ؟

الإعراب:

بك: الباء: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

النصر: مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليهم: على: حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يرتجى».والميم حرف لجمع الذكور.

عليك: على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ «خبر مقدم محذوف».

الشاهد فيه:

قوله: «بك النصر، عليك المعَوّل» حيث قدّم الخبر المحصور بـ «إلاّ» في الموضعين شذوذاً، وحقه التأخير.

أما إعراب جملة «يرتجى» خبراً للمبتدأ «النصر» فلا شاهد في الموضع الأول.

٧٣ - أمّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ

اللغة:

الحُلَيْس: تصغير حلس، وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة. وأم الحُلَيْس: في الأصل كنية الأتان وقد أطلقها الشاعر على امرأة تشبيهاً لها بالأتان. شهربة: الكبيرة، الطاعنة في السن.

الشاهد فيه:

قوله: «لعجوز» حيث جاء فيه ماظاهره تأخير الخبر المقترن باللام التي هي للابتداء. ولهذا ذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء، ولكنها زائدة في خبر المبتدأ.

٧٤ - عندي اصطبارٌ، وأمّا أنني جَزِعٌ يومَ النّوى فَلِوَجْدٍ كادَ يَبْرِيني

اللغة:

يبريني: بَرَى فلان العود والقلم والقدح يبريه برياً: إذا نحته. وقالوا: بريتُ البعير: إذا هزلتَه وأذهبتَ لحمه.

الإعراب:

فلوجد: الفاء رابطة لجواب الشرط

لِوَجْدِ: اللام: حرف جر. وَجْدِ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ المؤول من «أنّ واسمها وخبرها».

الشاهد فيه:

قوله: «أما أنني جَزِعٌ فَلِوَجْدِ» حيث وقع المبتدأ مصدراً مؤولاً بعد «أمّا» وتقدم على خبره. وجاز أن يتقدم وهو مصدر مؤول لِأَمْنِ اللَّبْس بين «أنّ» المفتوحة الهمزة و«إنّ» المكسورة الهمزة لفظاً، ولأمن اللبس بين «أنّ» المفتوحة الهمزة المؤكدة و«أنّ» التي تعني «لعلّ»، لأنه لايجوز أن يفصل بين «أما» والفاء إلاّ باسمٍ مفرد. لهذا لم يجز أن تكون بعدها «إنّ» المكسورة المؤكدة، و«أنّ» التي بمعنى «لعلّ» لأنهما لاتؤولان بمفرد.

٧٥ - أهابُكِ إجلالاً، ومابكِ قدرةٌ عليَّ، ولكنْ مِلءُ عَيْنٍ حبيبُها

الإعراب:

ملء: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف
حبيبها: حبيب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. و
(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «ملء عين حبيبها» حيث قدّم الخبر على المبتدأ، لاتصال المبتدأ بضمير يعود على مُلابس الخبر وهو المضاف إليه، لأن في تقديم المبتدأ يعود الضمير فيه إلى متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز.

٧٦ - فقالت: حنانٌ، ماأتى بكَ ههنا أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارف؟

اللغة:

حنان: العطف والرحمة.

الشاهد فيه:

قوله: «حنانٌ» حيث رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: أمرُنا حنان. والأصل أن يقع هذا المصدر ونحوُه منصوباً بفعل محذوفٍ وجوباً، لأنه من المصادر التي جيء بها بدلاً من اللفظ بأفعالها. فلمّا أرادوا بها الدلالة على الثبوت والدوام أخبروا بها عن مبتدءات محذوفات حمْلاً على حذف عاملها في النصب أيضاً.

٧٧ - يُذيب الرُّعْبُ منه كُلَّ عَضْبٍ فلولا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالا

اللغة:

العَضْبُ: السيف القاطع.

الشاهد فيه:

قوله: «فلولا الغمد يُمسكه لَسَالا» حيث أظهر خبر المبتدأ الواقع بعد «لولا» الواجب الحذف، لأنه كون خاص وقد دلّ عليه دليل. وخبر المبتدأ الواقع بعد «لولا» يجوز حذفه وإظهاره إذا كان كوناً خاصاً.

٧٨ - تَمَنَّوْا لِيَ الموتَ الذي يَشْعَبُ الفتى   وكل امرِيءٍ والموتُ يَلْتَقِيانِ

اللغة:

يَشْعَبُ: يفرقه ويصدع شمله.

الشاهد فيه:

قوله: «وكل امريء والموت يلتقيان» حيث ذكر الخبر وهو جملة «يلتقيان»، لأن الواو واو العطف، عطفت «الموت» على «كل امريء» ولو كانت بمعنى المصاحبة والاقتران لوجب حذف الخبر كقولنا: كُلُّ طالبِ عِلْمٍ ومعارِفُهُ.

٧٩ - يداك يَدٌ خيرُها يُرْتَجَى   وأُخرى لأعدائها غائِظَهْ

الإعراب:

يداك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يَدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة «خيرها يرتجى» في محل رفع صفة لـ «يد».

الشاهد فيه:

أنّ البيت ليس فيه خبر متعدد كما ذكر شارح الألفية «ابن الناظم»، لأن تعدد الخبر إنما يقع في ماكان فيه المبتدأ واحداً لفظاً ومعنى. وكان الخبر متعدداً في اللفظ والمعنى أيضاً. وهذا غير متوافر في هذا الشاهد.

باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

٨٠ - فقلت: يمينُ الله أبرح قاعداً ولو قَطَعُوا رأسي لديكِ وأوصالي

الإعراب:

يمين: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف وخبره محذوف.

أبرح: فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا»

الشاهد فيه:

قوله: «أبرح قاعداً» حيث أعمل مضارع «بَرِحَ» عمل «كان» مع أنه لم يُسبق بنفي ظاهر، ولكنه مقدر أي: «لاأبرح قاعداً».

٨١ - صاحِ شمرْ ولاتَزَلْ ذاكرَ المو تِ فنسيانُه ضَلَالٌ مُبِينُ

الشاهد فيه:

قوله: «ولا تزل ذاكر الموت» حيث أعمل مضارع «زال» عمل«كان»، لأنه سبق بحرف نهي، وهو شبه النفي.

٨٢ - ألا ياسلمي يادارَمَيَّ على البِلى ولازال مُنْهَلاً بِجَرعائكِ القَطْرُ

اللغة:

الجَرْعاء: رملة مستوية لاتُنبِتُ شيئاً.

الشاهد فيه:

قوله: «ولازال منهلاً بجرعائك القطر» حيث أعمل «زال» عمل «كان»، لأنها سبقت بحرف دعاء، وهو شبه نفي.

٨٣ - بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سادَ في قومه الفتى وكَونُكَ إيّاه عليك يَسِيرُ

الشاهد فيه:

قوله: «وكونُك إياه» حيث أعمل مصدر «كان» عملها.

٨٤ - ومـاكُـلُ مَنْ يُـبدي البشاشـة كائنـاً أخـاك، إذا لم تُلْفِـهِ لك مُنْـجِـدا

الشاهد فيه:

قولـه: «كـائنـاً أخـاك» حيث أعمل اسم الفاعل «كائناً» من مصدر «كان» الناقصة عملها. فاسمه محذوف تقديره «هو» والخبر هو «أخاك».

٨٥ - قضى اللهُ ياأسماءُ أنْ لستُ زائـلاً أُحِبُّـكِ حتى يُغمِضَ الجَفْنَ مُغْمِضُ

الشاهد فيه:

قوله: «زائلاً أحبك» حيث أعمل اسم الفاعل «زائلاً» من مصدر الفعل الناقص «زال» عمل فعله واسمه محذوف تقديره «أنا» والخبر جلة «أحبك».

٨٦ - لاطِيبَ للعيش مادامت مُنَغَّصَـةً لذَّاتُـهُ بادِّكـارِ المـوتِ والهَـرَمِ

الشاهد فيه:

قوله: «مادامت منغّصةً لذاته» حيث قدّم خبر (دام)، وهو قوله «منغّصةً» على اسمها وهو قوله «لذاته».

٨٧ - ورجّ الفتى للخير ماإنْ رأيْتَـهُ على السِّـنِّ خيراً لايـزال يَزيـدُ

الإعراب:

ماإنْ: ما: حرف مصدري. إنْ: حرف زائد بعد «ما» المصدرية لشبهها بـ «ما» النافية لفظاً.

خيراً: مفعول به مقدم لـ «يزيد» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «خيراً لايزال يزيد» حيث قدّم معمول خبر «لايزال» وهو «خيراً» على «لايزال» نفسها. وهذا دليل على صِحّة تقدّم الخبر على المبتدأ «لايزال» إذ الأصل في المعمول أن يقع بعد عامله.

وفي هذا البيت ردٌّ على مَنْ زعم أن خبر الناسخ المنفي لايجوز أن يتقدم على ذلك الفعل.

٨٨ - قنـافـذ هدَّاجُـونَ حول بيـوتِهمْ بما كان إيَّـاهُـمْ عَطِيَّـةُ عَوَّدَا

اللغة:

قنافذ: ج قنفذ: حيوان يضرب به المثل في السرى فيقال: هو أسرى من القنفذ. هدّاجون: جمع هدّاج، وهو صيغة مبالغة من الهدج أو الهدجان: مشية الشيخ أو مشية فيها ارتعاش.

الإعراب:

إياهم: ضمير نصب منفصل، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «عوّد».

عطية: اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «بما كان إياهم عطية عود» عند الكوفيين حيث يزعُمون أنّ الشاعر قد قدّم معمول خبر «كان» على «عوّد»، واسمها هو «عطية» مع تأخير الخبر. فلزم أن يقع معمول الخبر بعد الفعل ويليه.

أما البصريون: فيمنعون ذلك، إذْ يَرَوْنَ أن «عطية» ليس اسم «كان» في البيت.

٨٩ ـ باتَتْ فؤادي ذاتُ الخالِ سالبةً فالعيشُ إنْ حُمَّ لي عَيْشٌ من العَجَبِ

اللغة:

حُمَّ: قُدِّر وهُيِّء.

الشاهد فيه:

قوله: «باتت فؤادي ذات الخال سالبةً» عند الكوفيين، إذ يرون أنَّ معمول خبر «بات» قد وليه فوقع بينه وبين اسمه.

أما الجمهور: فيرون أنّ في البيت ضرورةً شعريةً فلا شاهد فيه على ذلك.

٩٠ ـ وبات وباتَتْ له ليلةٌ كَلَيْلَةِ ذي العائرِ الأرْمَدِ

اللغة:

العائر: القذى في العين. وقيل: الرَّمَد.

الشاهد فيه:

قوله: «بات وباتت له ليلة» حيث استخدمها تامَّيْن بمعنى «دخل في المبيت» وهما في الأصل ناقصان.

٩١ ـ أنتَ تكون ماجدٌ نبيلُ

الشاهد فيه:

الشاهد فيه:

قوله: «أنت تكون ماجدٌ» حيث زادت المضارع من «كان» بين المبتدأ وخبره. زيادته إنما تكون للماضي فقط دون المضارع.

٩٢ ـ سَرَاةُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى على كان المُسَوَّمَةِ العِرابِ

اللغة:

سراة: اسم جمع لـ «سَرِي»: وهو السيِّد. المُسَوَّمة: الخيل التي جُعلت لها علامة. العِراب: هي خلاف البراذين والبخاتي.

الشاهد فيه:

قوله: «على كان المُسَوَّمة» حيث زاد «كان» بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أنَّ حذفها لايخل بالمعنى.

٩٣ - فكيف إذا مررتَ بدارِ قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

الشاهد فيه:

قوله: «وجيران لنا كانوا كرامِ» حيث زاد «كانوا» بين الموصوف «جيران» والصفة «كرام».

٩٤ - حَدِبَتْ عليَّ بطونُ ضِنَّةَ كلُّها إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوما

اللغة:

حَدِبَتْ: عطفت وأشفقت، ضِنَّة: قبيلة من قضاعة.

الشاهد فيه:

قوله: «إنْ ظالماً وإنْ مظلوماً» حيث حذف «كان مع اسمها» وأبقى خبرها بعد (إنْ) الشرطية في الموضِعَيْن.

٩٥ - لايأمَنِ الدهرَ ذو بَغْيٍ ولَوْ مَلِكاً جنودُه ضاقَ عنها السَّهْلُ والجَبَلُ

الشاهد فيه:

قوله: «ولو مَلِكاً» حيث حذف «كان مع اسمها» وذكر خبرها بعد «لو» الشرطية.

والتقدير: ولو كان الباغي مَلِكاً فلا يأمن الدهر.

٩٦ - من لَدُ شَوْلاً فإلى إتلائها

اللغة:

(شَوْلاً): قيل: هو مصدر شالت الناقة بذنبها، أي: رفعته للضراب. وقيل: هو جمع شائلة وهي الناقة التي خفَّ لبنها وارتفع ضرعها. إتلاؤها: مصدر أتلت الناقة: إذا تبعها ولدها.

الإعراب:

من لَدُ: من: حرف جر. لَدُ: مفعول فيه ظرف زمان مبني الضم الظاهر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: ربيتها من لد.

الشاهد فيه:

قوله: «من لد شولاً» حيث حذف كان واسمها، وأبقى خبرها بعد «لَدُ» وهذا شاذ، لأنه إنما يكثر حذفها بعد «إنْ، ولو» الشرطيَّتين.

٩٧ - أبا خُراشةَ أمَّا أنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

الإعراب:

أمّا: أنْ: حرف مصدري. ما: حرف زائد نائب عن «كان» المحذوفة.

أنت: ضمير رفع منفصل، مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» المحذوفة.

ذا: خبر لـ «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الخمسة

الشاهد فيه:

قوله: «أمّا أنت ذا نفر» حيث حذف «كان» وعوّض منها «ما» الزائدة وأدغمها في نون «أن» المصدرية، وأبقى اسم كان «أنت» وخبرها «ذا نفر» والتقدير: «فخرت عليّ لأن كنتَ ذا نفر».

٩٨ - أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي لزِمَ الرِّحالةَ أن تَميلَ مَميلا

اللغة:

الرُّحالة: سرج كان يُعمل من جلود الشاء وأصوافها. كان يتخذ للجري

الإعراب:

قومي: اسم «كان» المحذوفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والجماعة: الواو: حرف معية. الجماعة: مفعول معه، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كالذي: الكاف حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوفة.

الشاهد فيه:

قوله: «أزمانَ قومي كالذي» حيث حذف «كان» وأبقى اسمها وخبرها، ولم يُسبق الكلام بـ «أن» المصدرية، ولم يعوض منها بـ «ما».

٩٩ - فإن لم تك المرآة أَبْدَتْ وسامةً فقد أبدتِ المِرآة جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

اللغة:

ضَيْغَم: أسد.

الشاهد فيه:

قوله: «لم تك المرآة» حيث حذفت النون من مضارع «كان» المجزوم بالسكون. مع أنه قد وليها حرف ساكن وهو اللام من «المرآة» لأن الألف ألف الوصل فلا حركة لها حين الوصل.

١٠٠ - فلستُ بآتيهِ ولا أستطيعه ولكِ اسقِني إنْ كان ماؤك ذا فَضْلِ

الشاهد فيه:

قوله: «ولكِ اسقني» حيث حذف نون «لكنْ» مع كونها لو ذكرت لكانت متحركة، للتخلص من التقاء الساكنين: سكون نونها، وسكون السين في «اسقني» فهي متحصنة من الحذف بسبب الحركة العارضة. وقد حذفها الشاعر لضرورة الوزن. وهذا نظير حذف نون «يكن» في الشاهد السابق ويرى الجمهور ضرورة حذفها.

١٠١ - بني غُدانةَ ماإنْ أنتمُ ذَهَبٌ ولا صريفٌ، ولكنْ أنتم الخزَفُ

اللغة:

غُدانة: هي من يربوع. صريف: فضة.

الشاهد فيه:

قوله: «ماإن أنتم ذهب» حيث دلت زيادة «إنْ» بعد «ما» النافية على أنها لاتعمل عمل ليس، وإنما يرتفع بعدها المبتدأ والخبر جميعاً.

١٠٢ - ومالدهرُ إلاّ منجنوناً بأهله وماصاحبُ الحاجاتِ إلاّ مُعَذَّباً

اللغة:

منجنون: هي الدولاب التي يستقى عليها.

الشاهد فيه:

قوله: «ماالدهر إلاّ منجنوناً» و «ماصاحب الحاجاتِ إلاّ مُعَذَّبا» فالظاهر أنّ الشاعر قد أعمل «ما» العاملة عمل «ليس» في المَوْضعَيْن، وأنّ كلاًّ من «منجنوناً، ومعذباً» خبرها.

أمّا الجُمهور: فلا يستشهدون به على ذلك، إذ يَرَوْنَ أنّ «معذباً، ومنجنوناً» منصوبان على أحد الوجهين:

الأول: النصب على المفعولية.

والثاني: كونهما مفعولين مطلقين لفعلين محذوفين.

١٠٣ - وماخُذَّلٌ قومي فأخضعَ للعِدى ولكنْ إذا أدعوهمُ فهمُ هم

الشاهد فيه:

قوله: «ماخُذَّلٌ قومي» حيث لم يُعملِ الشاعر «ما» النافيةَ عملَ «ليس»، لأن الخبر قد تقدم على المبتدأ.

١٠٤ - فأصبحوا قد أعاد الله نِعمتَهمْ إذ هم قريشٌ وإذْ مامثلَهم بَشَرُ

الشاهد فيه:

قوله: «مامثلَهم بشرٌ» حيث أعمل «ما» النافية عمل «ليس» وعند الجمهور لاشاهد فيه، لأن الخبر إذا تقدم على المبتدأ لم تعمل «ما» عمل «ليس».

١٠٥ - وقالوا تعرَّفْها المنازلَ من منًى وما كلُّ مَنْ وافَى منًى أنا عارفُ

الشاهد فيه:

قوله: «ماكل مَنْ وافى منًى أنا عارف» حيث لم يُعمِل الشاعر «ما» عمل «ليس».

١٠٦ - بأُهبةِ حزمٍ لُذْ وإنْ كنتَ آمناً فما كلُّ حِينٍ مَنْ تُوالي مُواليا

الشاهد فيه:

قوله: «ماكلَّ حينٍ مَنْ تُوالي مواليا» حيث أعمل «ما» النافية عمل «ليس» مع أنه قد تقدم معمول الخبر «كلَّ حينٍ» على الاسم والخبر، لأنه ظرف إذ يجوز فيه ذلك.

١٠٧ - مَنْ صدَّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لابراحُ

الشاهد فيه:

قوله: «لابراح» حيث أعمل «لا» النافية عمل «ليس» وحذف الخبر. والتقدير: «لابراحُ لي».

١٠٨ - تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وَزَرٌ مِمّا قضى اللهُ واقيا

الشاهد فيه:

قوله: «لاشيءٌ باقيا، ولا وَزَرٌ واقيا» حيث أعمل «لا» عمل «ليس» في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان ظاهرتان.

١٠٩ - لهفي عليكَ للهفةٍ مِن خائفٍ يَبغي جوارَكَ حين لات مُجيرُ

الإعراب:

لات: حرف نفي.

مُجيرُ: فاعل لفعل محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «لات مجير» حيث وقع بعد «لات» اسم مرفوع يوهم أنه اسم «لات» وأن خبرها محذوف، غير أنَّ «لات» لاتعمل إلا في أسماء الأحيان وماشابهها.

١١٠ - لات هنَّا ذكرى جُبَيْرَةَ أمْ مَنْ جاء منها بطائفِ الأهوالِ

اللغة:

هنَّا: اسم إشارة إلى المكان. الطائف: الذي يطرق ليلاً.

الإعراب:

هنّا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، متعلق بـ «ذكرى».

الشاهد فيه:

قولـه: «لات هنّـا ذكرى جُبيرة» حيث لم يعمل «لات» في «هَنّا»، لأنها اسم مكان «ولات» لاتعمل إلاّ في أسماء الزمان وقد أعملها بعضهم في هذا الموضع على تقدير «هنّا» اسم زمان.

١١١ ـ إن هو مستـوليـاً على أحـدٍ إلاّ على أضـعـف المـجـانـينِ

الشاهد فيه:

قوله: «إن هو مستولياً» حيث أعمل «إنْ» النافية عمل «ليس» فرفع بها الاسم «هو» ونصب الخبر «مستولياً».

١١٢ ـ وكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعةٍ بمُـغـنٍ فتـيـلاً عن سواد بنِ قاربِ

اللغة:

(فتيلاً): هو الخيط الدقيق الذي يكون في شق النواة.

الشاهد فيه:

قوله: «بمغنٍ» حيث أدخل الباء الزائدة على خبر «لا» النافية، كما تدخل على خبر «ما».

١١٣ ـ وإنْ مُدّتِ الأيدي إلى الزاد لم أكُنْ بأعجلِهم، إذْ أجشـعُ القـومِ أعجـلُ

الشاهد فيه:

قوله: «لم أكن بأعجلهم» حيث أدخل الباء الزائدة على خبر «أكن» المنفي بـ «لم».

١١٤ ـ دعـاني أخي والخيـلُ بيني وبينـهُ فلمّا دعـاني لم يجِدني بِقُـعْـدَدِ

اللغة:

القُعْدَدِ: الرجل الجبان اللئيم الدنيء، القاعد عن الحرب والمكارم.

الشاهد فيه:

قوله: «بقعدد» حيث زاد الباء في المفعول الثاني لـ «يجد» الذي أصله الخبر، لأن «يجد» قد تعدى إلى مفعولين أصلُها مبتدأ وخبر.

١١٥ ـ فإنْ تَنْـأ عنهـا حِقبـةً لاتُـلاقِهـا فإنـك مما أحْـدَثَـتْ بالمـجـرِّبِ

الشاهد فيه:

قوله: «بالمجرب» حيث زاد الباء الجارة في خبر «إنّ» وذلك على تقدير المجرِّب، اسم فاعل من التجربة.

١١٦ - ولكنَّ أجراً لو فَعَلْتِ بهيِّنٍ   وهل يُنكَرُ المعروفُ في الناس والأجرُ

الشاهد فيه :

قوله : «لكنّ أجراً بهيّن» حيث زاد الباء في خبر «لكنّ».

١١٧ - يقول إذا اقلَوْلى عليها وأقْرَدَتْ   ألا ليتَ ذا العيشَ اللذيذَ بدائمِ

اللغة :

اقلولى : انكمش. أقردت : ذلت وخضعت

الشاهد فيه :

قوله : «ليت ذا العيشَ اللذيذَ بدائم» حيث زاد الباء في خبر «ليت».

باب أفعال المقاربة

١١٨- فأبتُ إلى فَهْمٍ وما كدتُ آئباً   وكم مثلِها فارقتُها وهي تَصْفِرُ

اللغة:

فَهْم : اسم قبيلة. تَصفِر: تتأسَّف وتتحزن على إفلاته منها.

الإعراب:

كم: اسم مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ. وهو مضاف.

مثلِها: مضافٍ إليه مجرور وعلامة جره الكرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لشاهد فيه:

قوله: «وما كدت آئباً» حيث أعمل «كاد» عمل «كان» وأتى بخبرها اسماً مفرداً، والمعروف كونُه جملة فعلية فعلها مضارع.

١١٩- وقد جَعَلَتْ قلوصُ بني سُهيلٍ   من الأكوارِ مَرْتَعُها قريبُ

اللغة:

الاكوار: جمع كور: الرحل بأداته.

الشاهد فيه:

قوله : «جعلتْ قلوص... مرتعها قريب» حيث جاء بخبر «جعل» جملةً اسميةً «مرتعها قريب» شذوذاً، إذ الأصلُ أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

١٢٠ - وقد جَعَلْتُ إذا ما قمتُ يُثقلني   ثوبي، فأنهضُ نهض الشاربِ السُكِرِ

الشاهد فيه:

قوله: «جعلت يثقلني ثوبي» حيث وقع «ثوبي» بدلاً من اسم جعل؛ إذ لايجوز أن يكوم فاعلاً لـ «يُثقل» وهو خبر «جعل»؛ لان من شروط خبر «جعل» - عندما يكون جملة فعلية فعلها مضارع - أن يرفع ضميراً يعود إلى الاسم، وليس اسماً ظاهراً.

١٢١ - وأسقيه حتى كاد مِمّا أبثّه تُكلّمني أحجارُهُ وملاعِبُهْ

الشاهد فيه:

قوله: «كاد تكلمني أحجاره» حيث وقع «أحجار» بدلاً من اسم كاد المستتر، ولم يقع فاعلاً لخبر كاد «تكلمني»؛ لأنه لايجوز أن يرفع الاسم الظاهر.

١٢٢ - وماذا عسى الحَجّاجُ يَبْلُغُ جُهدُهُ إذا نحن جاوَزْنا حفيرَ زيادِ

اللغة:

حفير زياد: اسم موضع على بعد خمس ليالٍ من البصرة.

الشاهد فيه:

قوله: «عسى الحجاج يبلغ جهده» حيث رفع المضارع الواقع خبراً لـ «عسى» اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير عائد الى اسم «عسى». وهذا جائز في «عسى» وحدَه، دون سائر أخواته.

١٢٣ - ولو سُئل الناسُ الترابَ لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يَمَلُّوا ويَمنعوا

الشاهد فيه:

قوله: «لأوشكوا أن يملوا ويمنعوا» حيث أتى خبر «أوشك» جملةً فعلية مقترنة بـ «أنْ» المصدرية. وهو كثير.

١٢٤ - عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءه فَرَجٌ قريبُ

الشاهد فيه:

قوله: «عسى الكرب يكون وراءه فَرَجٌ» حيث وقع خبر «عسى» جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ «أنْ» المصدرية. وهذا قليل.

١٢٥ - يوشك مَنْ فرَّ مِن منيَّتهِ في بعض غِرّاته يوافقها

اللغة:

الغِرَّة: الغفلة. يوافقها: يُصيبها ويقع عليها.

الشاهد فيه:

قوله «يوافقها» حيث أتى بخبر «يوشك» جملة فعلية فعلها مضارع، غير مقترن بـ «أنْ» المصدرية. وهذا قليل.

١٢٦ - كرَبَ القلبُ من جَواهُ يَذوبُ حين قال الوُشاةُ: هِندُ غَضُوبُ

اللغة:

الجوى: شدة الوجد.

الشاهد فيه:

قوله: «يذوب» حيث أتى بخبر «كرب» جملة فعلية فعلها مضارع، غير مقترن بـ «أن» وهذا كثير.

١٢٧ ـ كادتِ النفسُ أن تَفيضَ عليه إذا غدا حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرودِ

اللغة:

ريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة. وأراد بها الأكفان.

الشاهد فيه:

قوله: «أن تفيض» حيث أتى بخبر «كاد» جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ «أن» المصدرية وهذا قليل.

١٢٨ ـ سقاها ذَوُو الأحلامِ سَجْلاً على الظما

وقد كَرَبَتْ أعناقُها أن تَقَطَّعا

اللغة:

سَجْل: الدلو مادام فيها الماء. جمعهُ سجال. والدلو: ما ليس فيه ماء.

الإعراب:

سجلاً: مفعول به ثانٍ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «أن تَقَطَّعا» حيث أتى بخبر «كرَب» جملة فعلية فعلها مضارع، مقترن بـ «أن» المصدرية. وهذا قليل.

١٢٩ ـ أموت أسىً يومَ الرِّجام وإنَّني يقيناً لَرَهنٌ بالذي أنا كائدُ

اللغة:

الرِّجام: اسم موضع.

الشاهد فيه:

قوله: «كائد» حيث استعمل اسم الفاعل من «كاد».

١٣٠ ـ أبُنيَّ إنَّ أباكَ كاربُ يومِه فإذا دُعيتَ إلى المكارم فاعْجَلِ

اللغة:

كارب يومه: يريد أن يوم وفاته قد دنا وأنَّ أجله قد انتهى.

الشاهد فيه:

قوله: «كارب» حيث زعم جماعة أنه اسم فاعل من «كرَب» الناقصة وعلى هذا فإضافة

«كارب» إلى «يومه» هو من قبيل إضافة اسم الفاعل إلى ظرفه. فاسمُ «كارب» ضميرٌ مستتر عائد إلى «أباك» وخبره محذوف، وتقدير الكلام: «إن أباك كارب» هو «في يومه يموت».

١٣١- فإنـكَ مُوشِـكٌ أنْ لا تراهـا ... وتَـعْـدُو دون غاضرةَ الـعـوادي

اللغة:

غاضرة: جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أخت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. العوادي: عوائق الدهر وغوائله، واحدها: عادية.

الشاهد فيه:

قوله: «موشك» حيث جيء باسم الفاعل من «أوشك» الناقصة، فرفع الاسم وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر وهو المصدر المؤول من أنْ وما بعدها. وهذا البيت دليل على أن ما تفرّع من «أوشك» يقترن بـ «أنْ» المصدرية، كما يقترن بها أصله.

باب الأحرف الثمانية
الداخلة على المبتدأ والخبر

١٣٢- فقلت عساها نارُ كاسٍ وعلَّها   تَشَكَّى فآتي نحوَها فأعودُها

اللغة :

تشكَّى : تتشكى : يصيبها المرض فتشكو آلامه .

الشاهد فيه :

قوله : «عساها نار كاسٍ» حيث نصب الضمير محلاً بـ «عسى»، ورفع بها الخبر؛ دلالةً على مجيء «عسى» حرفاً دالاً على الترجي فيعمل عمل «إنّ». فهي مثل «لعل» تدل على الرجاء ويلزمها أن تكون «عسى» مشتركةً فتكون تارةً فعلاً تعمل عمل «كان»، وأخرى حرفاً تعمل عمل «إنّ».

١٣٣- ولي نَفْسٌ تُنازِعُني إذا ما   أقول لها لعلِّي أوْ عَساني

اللغة :

تنازعني : أراد أنها تُزيِّن له حب الدنيا والخوف من الموت في القتال.

الشاهد فيه :

قولـه : «عساني» فـ «عسى» حرفٌ بمعنى «لعلّ» حيث لايستخدم اسمه إلاّ ضميراً وخبره محذوف. والتقدير: «عساني أن أرجع إليها» ، أو «عساني أنْ أنال ما أشتهي» والدليل على أنّ الضمير الواقع بعد «عسى» في محل نصب مجيء نونِ الوقاية معه قبل ياء المتكلم، كقولك: «إنني، ولعلني، وليتني». ولـو كان الضمير خبراً لـ «عسى» وكان «عسى» فعلاً لاقتصر الشاعر على الفعلِ و منصوبه، دون مرفوعه.

١٣٤- وكنتُ أُرى زيداً كما قيل سيِّداً   إذا أنه عَبْدُ القفا واللهازمِ

اللغة :

اللهازم : جمع لهزمة . وهي طرف الحلق . وقيل هي عظم ناتىء تحت الأُذن .
وقوله : «عبد القفا واللهازم» : كناية عن الخِسَّة والدناءة والذِّلة .

الشاهد فيه:
قوله: «إذا أنه» إذ يجوز الفتح والكسر في همزة «إنَّ» بعد «إذا».

١٣٥- أوْ تحلِفي بربِّكِ العليِّ أنّي أبو ذيّالِكِ الصبيِّ

الإعراب:
أو تحلفي: أو: حرف عطف. تحلفي: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد «أو» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
والمصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

الشاهد فيه:
قوله: «أني» حيث يجوز فتح همزة «أن» وكسرها؛ لأنها وقعت بعد فعل قسم، لا لام بعده. أما الفتح: فعلى تأويل «أنّ» مع اسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف.
والتقدير: «أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي». وأما الكسر: فعلى تقدير «إنّ» واسمها وخبرها جملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.

١٣٦- وأعلمُ إنّ تسليماً وتَركاً لَلَامتشابهانِ ولا سَوَاءُ

الشاهد فيه:
قوله: «لَلَامتشابهانِ» حيث أدخل اللام في خبر «إنّ» المنفي شذوذاً.

١٣٧- فواللهِ ما فارقتُكم قالياً لكمْ ولكنّما يُقضى فَسوفَ يكونُ

الإعراب:
يكون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «ما» الموصولة.

الشاهد فيه:
قوله: «ولكنما» حيث دخلت «ما» الموصولة على «لكنّ» فلم تكفها عن العمل.

١٣٨- قالت: ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفهُ فَقَدِ

الشاهد فيه:
قوله: ليتما هذا الحمامُ» حيث أدخل «ما» الزائدة على «ليت» فكان فيها وجهان: الإعمال، والإهمال.

١٣٩- إنَّ الربيعَ الجَوْدَ والخريفا يدا أبي العباسِ والصُيُوفا

الشاهد فيه:

قوله: «والخريفا» حيث عطفه بالنصب على الربيع، وهو اسم «إنّ» قبل مجيء الخبر، وهو قوله: «يدا أبي العباس». وقوله: «الصيوفا» حيث عطفه على اسم «إنّ» بالنصب بعد أن جاء بخبرها.

١٤٠- فَمَنْ يَكُ لم يُنْجِبْ أبـوه وأُمُّـهُ فإنّ لنـا الأُمَّ الـنـجـيـبـةَ والأبُ

الشاهد فيه:

قوله: «الأبُ» حيث عطفه بالرفع على محل اسم «إنّ» المنصوب بعد أن جاء بخبرها، وهو: «لنا».

١٤١- ومـا قصَّرَتْ بي في التّسامي خُؤُولةٌ ولكنَّ عمِّي الـطيبُ الأصـلِ والخـالُ

الشاهد فيه:

قوله: «والخالُ» حيث جاء به مرفوعاً بالعطف على محل اسم «لكنّ» وهو قوله: «عمِّي» بعد أن جاء بخبرها وهو قوله: «الطيب الأصل». ويرى الجمهور: أنه «الخال» مبتدأ خبره محذوف. والعطف من قبيل عطف الجمل، فلا شاهد فيه.

١٤٢- فمن يك أمسى بالمدينة رَحْلُهُ فإني وقـيـارٌ بها لَغـريـبُ

اللغة:

قَيّارُ: اسم فرس الشاعر [انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٧٠، وفُرحة الأديب ص ٨٧].

الشاهد فيه:

قوله: «فإني وقيارٌ بها لغريب» حيث عطف الاسم المرفوع «قيّار» على اسم «إنّ» المنصوب وهو ياء المتكلم (لأن الأصل فيه الابتداء قبل دخول (إنّ) عليه) وهو عند المحققين من العلماء: مبتدأ خبره محذوف يدل عليه خبر «إنّ». والجملة اعتراضية.

١٤٣- وإلا فاعـلمـوا أنّـا وأنـتـم بُغـاةٌ ما بَقِـيـنـا في شِقـاقِ

اللغة:

شقاق: خِلافٌ وعداوة.

الإعراب:

إلّا: إن: حرف شرط جازم. لا: حرف نفي. وفعل الشرط محذوف تقديره: «إلّا تفعلوا».

الشاهد فيه:

قوله: أنّا وأنتم بغاة، حيث عطف بالرفع قوله: «أنتم» على محل اسم «أنّ»، وهو «نا» قبل

ان يأتيَ بخبرها.

١٤٤- خليلَيَّ، هل طبٌ؟ فإني وأنتما ـ وإنْ لم تبوحا بالهوى ـ دَنِفانِ

اللغة:

دَنِفان: المرض الملازم المخامر.

الشاهد فيه:

قوله: «فإني وأنتما دنفان» حيث حذف خبر «إنّ» وعطف عليها جملة مؤلفةً من مبتدأ وخبر «أنتما دنفان» ولم يعطف الاسم المرفوع على اسم «إنّ»؛ لأنه لايجوز أن يكون الخبر «دنفان» خبر «إنّ»؛ لان اسمها مفرد و «دنفان» مثنى، ولذلك تعين أن يحذف خبرها ويكون العطف من قبيل عطف الجمل.

١٤٥- يا ليتني وأنتِ يا لميسُ في بلدةٍ ليس بها أنيسُ

الشاهد فيه:

قوله: «وأنتِ» حيث عطف بالرفع على محل اسم «ليت» تشبيهاً لها بـ «إنّ، وأنّ، ولكنّ» في هذا. ويرى الجمهور أنّ «أنتِ» مبتدأ خبره محذوف للعلم به. و التقدير: «أنتِ معي» فلا شاهد في البيت على ذلك.

١٤٦- أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ من مالكٍ وإن مالكٌ كانت كرامَ المعادِنِ

الشاهد فيه:

قوله: «وإنْ مالك كانت» حيث أهمل إلحاق لام الابتداء بخبر المبتدأ الواقع بعد «إنْ» المخففة من الثقيلة المهملة، والتي تفرق بينها وبين «إنْ» النافية.

١٤٧- شَلَّت يمينك إن قتلتَ لَمُسلماً حلَّتْ عليك عقوبةُ المُتَعَمِّدِ

الشاهد فيه:

قولها: «إن قتلت لمسلماً» حيث جاءت بفعل ماضٍ، ناسخٍ بعد «إن» المخففة من، الثقيلة، وهذا شاذ.

والبيت لعاتكة بنت زيد.

١٤٨- بأنْكَ ربيعٌ وغَيْثٌ مَرِيعٌ وأنْكَ هناك تكون الثِّمالا

اللغة:

« الثمالا » الذخر والغياث.

الشاهدفيه:

قولها: «بأنْكَ ربيع، وأنْك تكون الثمالا» حيث جاءت باسم «أنْ» المخففة من الثقيلة ظاهراً

في الكلام، وهو واجب الحذف، وكونه ضمير شأن.

١٤٩- عَلِموا أنْ يُؤمَّلون فجادوا قَبْلَ أن يُسألوا بأعظم سُؤْلِ

الشاهد فيه:

قوله: «أن يؤملون» حيث جاء بخبر أنْ المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرّف، ولم يأتِ بفاصل بينهما، . شذوذاً.

١٥٠- كأنْ وريدَيْهِ رشاءُ خُلُبْ

اللغة:

وريداه: مثنى وريد، وهو عرق في الرقبة. رشاء: الحبل. خلب: البئر البعيدة القعر، أو الليف.

الشاهد فيه:

قوله: «كأنْ وريديه رشاء» حيث خفف «كأنْ» وذكر اسمها وخبرها جميعاً، وجاء بخبرها مفرداً. وهذا جائز في «كأنْ».

١٥١- ويوماً تُوافِينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظبيةٌ تعطو الى وارق السلم

اللغة:

مقسم: جميل حسن. تعطو: تتناول.

الشاهد فيه:

قوله: «كأنْ ظبيةٌ» بالرفع والنصب. ويدلان على جواز ذكر اسم «كأنْ» المخففة، وحذفه من غير أن يلزم كونه ضمير شأن.

وأما رواية الجر فعلى أن الكاف من (كأن) حرف جر و(أنْ) حرف زائد، و (ظبية): اسم مجرور، وعلامة جره الكاف.

١٥٢- ووجهٍ مشرق اللونِ كأنْ ثدياه حُقّانِ

الشاهد فيه:

قوله: «كأنْ ثدياه حُقّان» حيث حذف اسم «كأنْ» المخففة من الثقيلة وهو ضمير شأن محذوف والخبر جملة اسمية، ولم يفصل بينهما بفاصل.

١٥٣- لايَهولَنَّكَ اصطلاء لظى الحربِ فمحذورُها كأنْ قد ألما

الشاهد فيه:

قوله: «كأنْ قد ألما» حيث أعمل «كأنْ» المخففة، وجعل اسمها ضمير شأن محذوفاً والخبر جملة، وفصل بينهما بـ «قد».

باب «لا» العاملة عمل «إنّ»

١٥٤- لو لم تكن غَطَفانُ لا ذُنوبَ لها إذاً لَلامَ ذوو أحسابِها عُمَرا

الشاهد فيه:

قوله: «لا ذُنوبَ لها» حيث أعمل «لا» الزائدة، والتي لاتدل على النفي عمل «إنْ» شذوذاً.

١٥٥- أشاءُ ما شئتِ حتى لا أزالُ لِما لا أنتِ شائيةٌ من شأننا شاني

الاعراب:

لِما: اللام: حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر «لاأزال» وهو «شاني».

الشاهد فيه:

قوله: «لا أنتِ شائية» حيث لم يكرر «لا» النافية؛ لأنها دخلت على معرفة.

١٥٦- إنّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُهُ فيه نَلَذُّ ولا لذاتِ لِلشَّيبِ

الشاهد فيه:

قوله: «ولا لَذّاتِ للشّيب» حيث بنى اسم «لا» وهو «لذات» على الكسر نيابة عن الفتح؛ لأنه جمع مؤنث سالم. ويجوز بناؤه على الفتح.

١٥٧- تعزَّ فلا إلفَين بالعيش مُتّعا ولكن لوُرّاد المنون تتابُعُ

اللغة:

وُرّاد: جمع وارد كصائم.

الشاهد فيه:

قوله: «لا إلفَيْن» حيث جاء اسم «لا» مثنىّ، فبني على ما ينصب به وهو الياء.

١٥٨- يُحْشَرُ الناسُ لا بنينَ ولا آ باءَ إلّا وقد عَنَتْهم شؤونُ

اللغة:

عنتهم: أهمتهم.

الشاهد فيه:

قوله: «لا بنين» حيث جاء فيه اسم «لا» جمع مذكر سالماً، وبني على الياء التي هي علامة نصبه.

وقال: ألا لا من سبيلٍ إلى هندِ

١٥٩- فقام يَذودُ الناسَ عنها بسيفه

الشاهد فيه:

قوله: «ألا لا من سبيل» حيث جاء بـ «من» بعد «لا» فدل ذلك على أن الاسم إذا لم تذكر معه «من» فهو متضمن إياها.

١٦٠- وما هجرتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

الشاهد فيه:

قوله: «لا ناقة... لا جمل» حيث تكررت فيه «لا» وورد بعدها الاسمان مرفوعين. أما رفعهما: فعلى أحد وجهين:

أولهما: أن تكون «لا» نافية مهملة والمرفوع بعدها مبتدأ، وخبر الأولى «لي» والثانية محذوف.

وثانيهما: أن تكون عاملة عمل «ليس» والمرفوع بعدها اسمها، وخبر الأولى «لي» والثانية محذوف. ويجوز في «لا» الثانية أن تكون زائدة لتوكيد النفي والاسم بعدها معطوف على «ناقة».

١٦١- هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعينه لا أمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ

الشاهد فيه:

قوله: «ولا أبُ» حيث جاء بعد «لا» الثانية اسم مرفوع «أب» على أحد ثلاثة أوجه:

أولها: أن يكون معطوفاً على محل «لا» الأولى مع اسمها.

ثانيها: أن تكون «لا» عاملة عمل «ليس» و «أب» اسمها، وخبرها محذوف.

ثالثها: أن تكون «لا» زائدة لتوكيد النفي، و «أب» مبتدأ خبره محذوف.

١٢٢- بأيِّ بلاءٍ يا نُميرُ بنَ عامرٍ وأنتم ذُنابى، لا يَدَيْنِ ولا صَدْرُ

اللغة:

بلاء: المقصود به هنا المجهود والعمل الذي يكون سبباً للمجد والفخر. ذُنَابى: جمع ذنب للطائر خاصة.

الشاهد فيه:

قوله: «لا يَدَيْن ولا صدرُ» حيث كرر «لا» فأتبع الأولى اسماً منصوباً وتوجيهه إعمالها عمل «إنّ» وأتبع الثانية اسماً مرفوعاً فكان على أحد ثلاثة أوجه:

أولها: أن تكون «لا» عاملة عمل «ليس» وهو اسمها.

ثانيها: أن تكون مهملة والاسم مبتدأ.

ثالثها: أن تكون «لا» زائدة والاسم بعدها معطوف على محل «لا» مع اسمها.

١٦٣- فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به أبداً مُقيمُ

الشاهد فيه:

قوله: «فلا لغوٌ ولا تأثيم» حيث كرر «لا» فألغى الأولى منهما، أو أعملها عمل «ليس» وأعمل الثانية عمل «إنّ».

١٦٤- لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً ... اتَّسعَ الخَرْقُ على الراقِعِ

اللغة:

الخلة: الصداقة.

الشاهد فيه:

قوله: «ولا خُلَّةً» حيث نصب «خُلَّةً» على تقدير «لا» زائدة للتوكيد و «خلة» معطوف على محل اسم «لا» عطف مفرد على مفرد.

١٦٥- فلا أبَ وابناً مِثْلُ مروانَ وابنِهِ ... إذا هو بالمجد ارتدى وتأزَّرا

الشاهد فيه:

قوله: «لا أبَ وابناً» فإنه عطف على اسم «لا» النافية للجنس، ولم يكرر «لا» حيث جاء الاسم منصوباً معطوفاً على محل اسم «لا». ويجوز رفعه بالعطف على محل «لا» مع اسمها.

١٦٦- ألا اصطبارَ لِسَلْمى أم لها جَلَدٌ ... إذا أُلاقي الذي لاقاه أمثالي

الشاهد فيه:

قوله: «ألا اصطبار» حيث عامل «لا» بعد دخول همزة الاستفهام معاملتها قبل دخول الهمزة، وبهذا استفهم عن النفي.

١٦٧- ألا ارعواءَ لمن ولَّتْ شبيبَتُهُ ... وآذَنَتْ بمشيبٍ بعدَهُ هَرَمُ

الشاهد فيه:

قوله: «ألا ارعواء» حيث أدخل همزة الاستفهام على «لا» النافية العاملة عمل «إنّ» وقصد بالحرفين معاً التوبيخ والإنكار.

١٦٨- ألا عُمْـرَ ولَّى مستـطاعٌ رجـوعُـهُ فيرأبَ ما أثْـأتْ يَدُ الـغَـفَـلَاتِ

اللغة:

أثأتْ: فتقت وصدعت وشعبت وأفسدت.

الشاهد فيه:

قوله: «ألا عُمْرَ» حيث أريد بالاستفهام مع «لا» مجرد التمني.

والدليل: نصب المضارع بعد فاء السببية في جوابه.

باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر، فتنصبها مفعولين

١٦٩- تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدوها   فبالغ بلطفٍ في التحيُّلِ والمكرِ

الشاهد فيه:

قوله: «تعلَّمْ شفاء النفس قهرَ عدوها» حيث ورد فيه «تعلم» بمعنى «اعلم» ونصب به مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

١٧٠- فقلت: تعلَّمْ أنَّ للصيد غِرَّةً   وإلا تضيعُها فإنَّك قاتلهْ

الشاهد فيه:

قوله: «تعلَّم أنَّ للصيد غرةً» حيث جاء بـ «تعلَّمْ» بمعنى «اعلَمْ» وعدّاها إلى مفعوليها بواسطة «أنّ» المؤكدة المفتوحة الهمزة وصلتها.

١٧١- دُريتَ الوَفيُّ العهد يا عُرْوَ فاغتبط   فإنَّ اغتباطاً بالوفاء حميدُ

الشاهد فيه:

قوله: «دُريتَ الوفيَّ العهد» حيث جاء بـ «درى» ونصب به مفعولين: الأول منهما: هو التاء (نائب الفاعل). والثاني: قوله: «الوفي».

١٧٢- قد كنتُ أحجو أبا عمروٍ أخاثقةٍ   حتى أَلَمَّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

اللغة:

أحجو: أظن. مُلِمّات: جمع مُلِمّة. وهي النازلة من نوازل الدهر.

الشاهد فيه:

قوله: «أحجو أبا عمروٍ أخاثقةٍ» حيث استعمل مضارع «حجا» بمعنى الظن ونصب به مفعولين هما: «أبا عمروٍ، أخاثقةٍ».

١٧٣- فلا تَعْدُدِ المولى شريكَك في الغِنى   ولكنَّما المولى شريكُك في العُدْمِ

الشاهد فيه:

قوله: «فلا تعدد المولى شريكك» حيث استعمل المضارع من «عدَّ» بمعنى الظن، ونصب به مفعولين «المولى، شريكك».

١٧٤- فقلت: أجِرْني أبا مالكٍ وإلاَّ فَهَبْني امرأً هالكا

الشاهد فيه:

قوله: «هبني امرأً» حيث استعمل «هب» بمعنى الظن، ونصب به مفعولين هما: ياء المتكلم «وامرأً».

١٧٥- زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ إنما الشيخ مَنْ يدِبُّ دبيباً

الشاهد فيه:

قوله: «زعمتني شيخاً» حيث استعمل «زعم» بمعنى «ظن» ونصب به مفعولين هما: ياء المتكلم و«شيخاً».

١٧٦- وقد زَعَمَتْ أني تغيّرتُ بعدها ومَنْ ذا الذي يا عزُّ لا يتغير

الشاهد فيه:

قوله: «زَعَمَتْ أني تغيّرتُ» حيث استعمل «زعم» بمعنى «ظن» وعدّاه إلى مفعولين بواسطة «أنَّ» المؤكدة.

١٧٧- ظننتُكَ إن شبَّتْ لظى الحربِ صالياً فعرَّدْتَ في مَنْ كان عنها مُعرِّدا

اللغة:

(صالياً): داخلاً في حومتها. عرّد: فرّ وهرب.

الشاهد فيه:

قوله: «ظننتَك صالياً» حيث استعمل فيه «ظن» بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين هما: ضمير المخاطب المتصل و(صالياً).

١٧٨- وكنا حَسِبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً عشيةَ لاقَيْنا جُذامَ وحِميَرا

الشاهد فيه:

قوله: «حَسِبنا كل بيضاء شحمة» حيث استعمل فيه «حسب» بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين هما: «كلَّ بيضاء شحمة».

١٧٩- حسبتُ التقى والجود خيرَ تجارة رَباحاً إذا ما المرءُ أصبح ثاقِلا

اللغة:

(رَباحاً): الرِّبح. ثاقلاً: ميتاً.

الشاهد فيه:

قوله: «حسبت التقى خير تجارة» استعمل «حَسِبَ» بمعنى «علم» ونصب به مفعولين هما: «التُقى، خير تجارة».

١٨٠- إخالك إنْ لم تغضض الطرف - ذا هوىً
يَسومُك ما لايُستطاع من الوَجْدِ

اللغة:

يسومك: يكلّفك ويجشمك.

الشاهد فيه:

قوله: «إخالك ذا هوىً» حيث استعمل مضارع «خال» وهو فعل بمعنى الرُّجْحان، ونصب به مفعولين هما: «كاف المخاطب، وذا هوىً».

١٨١- ما خِلتُني زِلْتُ بعدَكُمْ ضَمِناً   أشكو إليكُمْ حُمُوَّةَ الألمِ

اللغة:

«ضَمِناً»: مبتلى. حُمُوّة الألم: شدة الألم وسَوْرته.

الشاهد فيه:

قوله: «خِلتني ضَمِناً» حيث استعمل «خال» بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين هما: ياء المتكلم، و«ضمناً»، أو جملة «أشكو»، أو جملة «مازلت بعدكم ضمناً أشكو».

١٨٢- أراهم رُفقتي حتى إذا ما   تجافى الليلُ وانخزل انخِزالا

اللغة:

انخزل انخزالا: كنايتان عن الظهور وبيان ما كان مبهماً من أمر هؤلاء.

الشاهد فيه:

قوله: «أراهم رُفقتي» حيث أعمل «أرى» في مفعولين هما: «الضمير المتصل به، ورفقتي» والرؤية هنا قلبية.

١٨٣- تَخِذتُ غُرازَ إثرَهُمُ دليلاً   وفروا في الحجاز ليُعجِزُوني

اللغة:

غُراز: اسم وادٍ.

الشاهد فيه:

قوله: «تخذت غُراز دليلا» حيث استعمل فيه «تَخِذَ» وهو فعل دالٌّ على التصيير، ونصب به مفعولين هما: «غُراز، ودليلاً».

١٨٤- ولَعِبَتْ طيرٌ بهمْ أبابيلْ   فَصُيِّروا مثلَ كعصفٍ مأكولْ.

الشاهد فيه:

قوله: «فَصُيِّروا مثل» حيث استعمل «صيّر» بمعنى «حوّل» من حالة إلى حالة، ونصب به مفعولين هما: «واو الجماعة (نائب الفاعل)، ومِثْلَ».

١٨٥ـ أبا لأراجيز يا ابنَ اللؤمِ تُوعِدُني   وفي الأراجيز خلتُ اللؤمُ والخَوَرُ

الإعراب:

وفي: الواو: واو الحال. في: حرف جر.

الأراجيز: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ «خبر» مقدم محذوف.

اللؤمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة «خلتُ»: اعتراضية، لا محل لها من الإعراب. وهي جملة فعلية.

الشاهد فيه:

قوله: «وفي الأراجيز خلتُ اللؤمُ» حيث توسط فعل الظن «خال» بين مبتدأ وخبر فألغي عن العمل.

١٨٦ـ هما سَيِّدانا، يَزْعُمانِ، وإنما   يسودانِنا إنْ أيْسَرَتْ غَنَماهما

الشاهد فيه:

قوله: «هما سيدانا يزعمان» حيث أخّر المضارع القلبي «يزعم» عن مفعوليه وهما «هما سيدانا» فألغي عمله فيهما لفظاً ومحلاً.

١٨٧ـ ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي   إنَّ المنايا لا تَطيش سِهامُها

الشاهد فيه:

قوله: «علمتُ لتأتينَّ منيتي» حيث عُلِّق الفعل «علم» عن العمل في الجملة اللاحقة بدخول لام القسم عليها لفظاً وبقي عمله محلاً.

١٨٨ـ وما كنتُ أدري قبل عَزَّةَ ما البُكى   ولا مُوجِعاتِ القلب حتى تَوَلَّتِ

الشاهد فيه:

قوله: «أدري ما البكى ولا موجعات» حيث عُلِّق الفعل «أدري» عن العمل؛ لوجود اسم الاستفهام الذي له الصدارة لفظاً، ويبقى عمله محلاً.

ودليل ذلك: عطفه بالنصب «موجعات» على محل «ما البكى».

١٨٩ـ كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي   أني رأيتُ مِلاكُ الشيمة الأدبُ

اللغة:

مِلاك: قوام الشيء وما يجمعه. الشيمة: الخُلقُ.

الإعراب:

حتى: حرف ابتداء.

صار: فعل ماض ناقص يرفع الاول وينصب الثاني. مبني على الفتح الظاهر على آخره.

من خلقي: من: حرف جر. خلقي: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بخبر «صار» المقدم المحذوف. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع اسم «صار».

الشاهد فيه:

قوله: «رأيت مِلاكُ الشيمة الأدبُ» حيث أُلغي «رأى» عن العمل مع تقدّمه؛ لأنه لو أعمله لنصب «ملاك، والأدب» وهذا مذهب الكوفيين. أما البصريون: فيعلّقونه عن العمل، ويقدرون لام ابتداء داخلة على «مِلاك».

١٩٠- أرجو وآمَلُ أن تدنو مودتها   وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ

الشاهد فيه:

قوله: وما إخال لدينا منكِ تنويلُ» حيث ألغى «إخال» عن العمل مع تقدمه. هذا عند الكوفيين. أما البصريون فيعملونه. ومفعوله الأول ضمير شأن محذوف، وجملة «لدينا تنويل» في محل نصب مفعول به ثانٍ.

١٩١- بأي كتابٍ أم بأيّة سُنّةٍ   ترى حُبّهم عاراً عليّ وتحسبُ

الشاهد فيه:

قوله: «تحسب» حيث حذف المفعولين؛ لدلالة الكلام السابق عليهما.

١٩٢- ولقد نزلتِ فلا تظني غيرهُ   مِني بمنزلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

الشاهد فيه:

قوله: «فلا تظني غَيْرَه» حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً.

١٩٣- إذا ما جَرَى شأْوَيْنِ وابتلَّ عِطْفُهُ   تقولُ هَزِيزَ الريحِ مرَّتْ بأثأبِ

اللغة:

قوله: «شأوين»: مثنى شأو، وهو الشوط. هَزِيز الريح: دويُّها عند هُبوبها. أثاب: اسم جنس جمعي واحده أثابة وهي الشجرة.

الشاهد فيه:

قوله: «تقول» حيث استعمله بمعنى «تظن» من غير أن يتقدمه استفهام، ونصب به مفعولين هما: «هزيز الريح»، وجملة «مرت بأثاب».

١٩٤ـ إذا قلتُ أنّي آئبٌ أهلَ بلدةٍ ... وضعت بها عنه الوَلِيَّةَ بالهجرِ

اللغة:

الولية: البرذعة. الهجر: نصف النهار عند، اشتداد الحر.

الشاهد فيه:

قوله: «أني آئب» حيث استعمل «قال» بمعنى «ظن» والدليل فتح همزة «أنّ» إذ لم يكسرها على الحكاية.

١٩٥ـ أمّا الرحيلُ فدونَ بَعْدِ غدٍ ... فمتى تقول الدارَ تجمعُنا

الشاهد فيه:

قوله: «تقول الدارَ تجمعنا» حيث استعمل «تقول» بمعنى «تظن» ونصب به مفعولَيْن هما: «الدار، وجملة تجمعنا»، ولم يقصد به الحكاية؛ لأنه لو قصدها لرفع «الدار» بالابتداء.

١٩٦ـ علام تقولُ الرمحَ يُثقل عاتقي ... إذا أنا لم أَطْعُنْ إذا الخيلُ كَرَّتِ

الشاهد فيه:

قوله: «تقول الرمحَ يُثقل عاتقي» حيث استعمل «تقول» بمعنى «تظن» ونصب مفعولين هما: «الرمح، وجملة يثقل عاتقي». والدليل نصبه الرمح على المفعولية، ولم يرفعه على الابتداء.

١٩٧ـ أبعدَ بُعْدٍ تقول الدارَ جامعةً ... شملي بهم أم تقول البعدَ محتوما؟

الشاهد فيه:

قوله: «تقول الدار جامعة»، وقوله: «تقول البعد محتوما» حيث استعمل «تقول» في الموضعين بمعنى «تظن» فنصب به مفعولين هما في الأول: «الدار، وجامعة» وفي الثاني البعد: و «محتوما».

١٩٨ـ أَجُهّالاً تقولُ بني لؤيٍ ... لَعَمْرُ أبيك أم مُتجاهلينا

الشاهد فيه:

قوله: «أجهالاً تقول بني لؤي» حيث استعمل «تقول» بمعنى «تظن» فنصب به مفعولين هما: «جهالاً، وبني لؤي» مع وجود فاصل بين المفعول الثاني المتقدم والفعل، وهو همزة الاستفهام. وهذا جائز.

باب ما يَنْصِب مفاعيل ثلاثة

١٩٩ـ وأنتَ أراني اللهُ أمْنَعُ عاصِمٍ　　　وأرْأفُ مُستكفىً وأسمَحُ واهِبِ

اللغة :

أمنع : اسم تفضيل من «منع». مستكفىً : طالب كفاية مهمة. أسمح : اسم تفضيل من السماحة.

الشاهد فيه :

قوله : «أنت أراني اللهُ أمنعُ عاصم» حيث ألغى «أرى» عن العمل في المفعولين الثاني والثالث؛ لأنه توسط بين هذين المفعولين.

٢٠٠ـ حذارِ فقد نُبِّئْتُ إنك لَلَّذي　　　ستُجزى بما تَسْعَى فَتَسْعَدُ أو تَشْقَى

الشاهد فيه :

قوله : «نبئت إنك للذي» حيث استعمل «نبّئ» وهو فعل قلبي ينصِب ثلاثة مفاعيل فعدّاه إلى مفعول واحد هو نائب الفاعل، وعلّقه عن العمل في الثاني والثالث؛ لدخول اللام على خبر «إنّ» وكان هذا التعليق لفظاً لا محلاً.

باب الفاعل

٢٠١- ما لِلجِمالِ مَشْيُها وئيدا

الشاهد فيه:

قولها: «مشيها وئيدا» برفع «مشيُها» وهذا دليل على جواز مجيء الفاعل قبل الفعل، كما يجيء بعده، وتقدير الكلام: «أي شيء ثابت للجمال حال كونها وئيداً مشيها» هذا عند الكوفيين.

أما البصريون: فقد رفضوه لسببين: أولهما: أن الفاعل جزء من الكلمة، و هو عجزها فلا يجوز أن يتقدم على صدرها وهو «الفعل».

وثانيهما: أن تقديم الفاعل يوقع في اللَّبْس بينه وبين المبتدأ.

٢٠٢- فإنْ كان لا يُرضيكَ حتى تَرُدَّني   إلى قَطَريٍّ لا إخالُكَ راضياً

اللغة:

قَطَري: رأس من رؤوس الخوارج، وهو قطري بن الفُجاءة التميمي.

الشاهد فيه:

قوله: «فإن كان لا يُرضيك» فاسم «كان» أو فاعلها - إن كانت تامة - محذوف، وفي هذا دليل على جواز حذف الفاعل وما هو بمنزلته.

٢٠٣- تَجلّدتُ حتى قيل: لم يَعْرُ قلبَهُ   من الوجد شيءٌ قلت: بل أعظمُ الوَجْدِ

الشاهد فيه:

قوله: «بل أعظم الوجد» حيث ارتفع «أعظم الوجد» على أنه فاعل لفعل محذوف يدل عليه الكلام السابق. والتقدير: بل عراه أعظم الوجد.

٢٠٤- لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ   ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطيحُ الطوائحُ

اللغة:

مختبط: هو الرجل يتعرض لك ابتغاء معروفك من غير أن تكون له وسيلة يمت بها إليك.

تطيح : تهلك .

الشاهد فيه :

قوله : «ضارعٌ لخصومة» في رواية بناء «ليُبْكَ» ، ورفع «يزيد» حيث ارتفع «ضارعٌ» على أنه فاعل لفعل محذوف دلّ عليه الكلام السابق . والذي سوّغ الحذف وقوعه في جواب استفهام مقدّر. تقديره : «فمن يُبكيه؟ يبكيه ضارعٌ لخصومه» بعد قوله : «ليبك يزيد» .

٢٠٥- غداةَ أحلَّتْ لابن أصرمَ طعنةٌ حصينٍ عَبيطاتِ السَّدائف والخَمْرُ

اللغة :

ابن أصرم : هو حصين المذكور في البيت نفسه . عَبيطات : عبط فلان الذبيحة يعبطها عبطاً إذا نحرها من غير داءٍ ولا كسر فهي سمينة فتية . السدائف : جمع سديف : وهو السنام .

الشاهد فيه :

قوله : «طعنةٌ» على أنه فاعل ، و«عبيطاتِ» على أنها مفعول به ، و «الخمْرُ» فاعل لفعل محذوف دلّ عليه الكلام السابق . تقديره : أحلّت الخمر.

٢٠٦- أُلفِيتا عيناك عند القفا أوْلى فأوْلى لك ذا واقِيَةْ

اللغة :

عيناك عند القفا : أراد أنه ينظر إلى خلفه فيلتفت التفاتاً شديداً . أوْلى فأوْلى لك : كلمة تُقال في مقام التهديد والوعيد .

الشاهد فيه :

قوله : «أُلفيتا عيناك» حيث ألحق ألف الاثنين بالفعل «ألفى» مع كونه مستنداً إلى اسم ظاهر مثنى «عيناك» وهذه لغة جماعة من العرب .

٢٠٧- يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلُّهُمُ يَعْذِلُ

الإعراب :

يلومونني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة . والواو حرف دال على الجماعة والنون حرف وقاية . وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قومي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء . وهو مضاف . وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الشاهد فيه :

قوله: «يلومونني . . . قومي» حيث وصل واو الجماعة بالفعل، مع أنّ لهذا الفعل فاعلاً هو اسم ظاهر ذكر بعد الفعل.

٢٠٨- نَتَجَ الربيعُ محاسِناً ألقحْنها غُرُّ السحائبْ

اللغة:

الربيع: : أراد به المطر وقت الربيع.

الشاهد فيه:

قوله: «ألقحنها غُرُّ السحائب» حيث ألحق نون النسوة بالفعل «ألقح»، مع كونه مسنداً إلى الاسم الظاهر بعده، وهو قوله: «غر السحائب».

٢٠٩- تَوَلّى قتالَ المارقينَ بنفسه وقد أسلماه مُبْعَدٌ وحميمُ

الإعراب:

بنفسه: الباء حرف جر زائد. نفسه: توكيد للضمير المستتر في «تولى» مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: قد أسلماه مبعَدٌ وحميمُ» حيث وصل بالفعل ألف التثنية، مع أنّ الفاعل اسم ظاهر. والقياس أن يقول: «وقد أسلمه مبعَدٌ وحميمُ».

٢١٠- ذَريني للغِنى أسعى فإني رأيت الناسَ شرُّهمُ الفقيرُ

وأحقرُهم وأهونُهم عليهم وإن كان له نسبٌ وخِيرُ

الشاهد فيه:

قوله: «كان له نَسبٌ وخير» حيث ألحق علامة التثنية «الألف» بالفعل «كان» مع أن الفعل مسند إلى اثنين عطف أحدهما على الآخر بالواو، وهذا يدل على أن من يُلحق بالفعل علامة التثنية وعلامة الجمع لايفرق بين أن يكون الفاعل مثنى كالزيدين والعمرين، وأن يكون في معنى المثنى بأن يكون اسمين عُطِف أحدهما على الآخر

٢١١- فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أرْضَ أبقلَ إبقالَها

اللغة

الوَدْقُ: المطر.

الشاهد فيه:

قوله: «ولا أرضَ أبقل» حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث وهو

فعل «أبقل» المسند إلى ضمير مستتر يعود إلى السحابة وهي مؤنثة.

٢١٢ - فإمّا تَرَيْني ولي لِمَّةٌ فإنّ الحوادثَ أودى بها

اللغة:

لِمَّة: ماألمَّ وأحاط بالمنكبين من شعر الرأس.

الشاهد فيه:

قوله: «الحوادث أودى بها» إذ لم يلحق تاء التأنيث بالفعل «أودى» مع كونه مسنداً إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنث وهو «الحوادث» مفرده مؤنث «حادثة» حيث يجب تأنيثه، ولكنه لم يؤنثه ضرورة.

٢١٣ - لقد وَلَدَ الأخَيْطِلَ أمُّ سوءٍ على باب استها صُلُبٌ وشامُ

اللغة:

الأخيطل: تصغير الأخطل، وهو أحد شعراء النقائض. صُلُبٌ: جمع صليب.

شام: اسم جنس جمعي لـ «شامة».

الشاهد فيه:

قوله: «ولد الأخيطلَ أمُّ سوء» إذ لم يؤنث الفعل «وَلَدَ» مع أنّ فاعله «أمّ» مؤنث حقيقي يجب تأنيث الفعل فيه والذي سوّغ له ذلك فصلُه بين الفعل والفاعل بالمفعول، فكأنه صار كالعوض من التاء المحذوفة.

٢١٤ - مابَرِئَتْ من رِيبَةٍ وذَمٍّ في حَرْبِنا إلاّ بناتُ العمِّ

الشاهد فيه:

قوله: «مابَرِئت إلاّ بناتُ العَمِّ» حيث وصل تاء التأنيث بالفعل «بَرِيء»، لأن فاعله مؤنث حقيقي، وهو «بنات العم» ولم يعبأ بالفصل بين الفعل والفاعل بـ «إلاّ».

٢١٥ - فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والظاعنون إليَّ ثُمّ تصدَّعوا

اللغة:

الشجو: الحزن. تصدّعوا: تفرقوا وانشعب شملهم.

الشاهد فيه:

قوله: «بكى بناتي» حيث لم تتصل تاء التأنيث بالفعل «بكى» مع أن الفاعل جمع مؤنث سالم، وقد أجاز هذا الكوفيون، ورفضه البصريون.

٢١٦ - ولَمّا أبى إلاّ جِماحاً فؤادُهُ ولم يَسْلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهْلِ

اللغة:

جماحاً: جَمَحَ الفرس يجمح: إذا جرى جرياً عالياً، والجموح من الرجال: الذي يركب هواه فلايمكن رده. لم يسل: سلا: تعزّى وصبر.

الشاهد فيه:

قوله: «أبى إلاّ جماحاً فؤاده» حيث قدم المفعول المحصور بـ «إلاّ» وهو «جماحاً» على الفاعل، لأن المفعول وإن تقدم فهو في منزلة التأخير.

٢١٧ ـ تَزَوَّدْتُ من ليلى بتكليمِ ساعةٍ فما زادَ إلاّ ضِعْفَ مابي كلامُها

الشاهد فيه:

قوله: «فما زاد إلاّ ضِعْفَ مابي كلامها» حيث قدّم المفعول به «ضِعْفَ» على الفاعل «كلامها» مع أنّ المفعول منحصر بـ «إلاّ».

٢١٨ ـ وهل يُنبت الخَطّيَّ إلاّ وشيجُهُ وتُغْرَسُ إلاّ في منابتها النخلُ

اللغة:

الوشيج: القنا الملتف في منتبه يريد: لاتُنبت القناة إلا القناة.

الشاهد فيه:

قوله: «تُغرَسُ في منابتها النخلُ» حيث قدّم الجار والمجرور المحصور بـ «إلاّ في منابتها» على نائب الفاعل «النخل» فصح بذلك الاستدلال على جواز تقديم المفعول المحصور بـ «إلا» على الفاعل.

٢١٩ ـ جاء الخلافةَ أوْ كانت له قَدَراً كما أتى ربَّهُ موسى على قدَرِ

الإعراب:

كما: الكاف حرف جر. ما: حرف مصدري.

أتى: فعل ماض، مبني على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمصدرٍ محذوف تقديره: «جاء الخلافة إتياناً مثل إيتان موسى.

الشاهد فيه:

قوله: «أتى ربَّه موسى» حيث قدّم المفعول على الفاعل، وأعاد الضمير المتصل المتقدم «ربه» على الفاعل المتأخر «موسى» إذ أصلُ العبارة: «أتى موسى ربَّه».

٢٢٠ ـ جزى ربُّه عني عديَّ بنَ حاتمٍ جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فَعَلْ

اللغة:

قد فعل: أراد أنه تعالى قد أجاب دعاءه ورجاءه.

الشاهد فيه:

قوله: «جزي ربُّه.. عديّ» حيث أُخّر المفعول«عديّ» وقدّم الفاعل «ربه» مع اتصاله بضمير يعود على المفعول.

٢٢١ ـ ماعاب إلا لئيمٌ فِعْلَ ذي كَرَمٍ ولا جَفَاقَطُّ إلاّ جُبَّأ بطلا

اللغة:

اللئيم: أراد به البخيل. جُبَّأ: الجبان.

الشاهد فيه:

قوله: «ماعاب إلا لئيمٌ فِعْلَ...»و «ولاجفا إلا جُبَّأ بطلا» حيث قدّم في الموضعين الفاعل المحصور بـ«إلاّ» ففي الأول: قدّم «لئيم»، وفي الثاني: «جبّأ» على المفعولين المحصوريْن وهما: «فِعْلَ ذي كَرَمٍ» في الأول، و «بَطَلا» في الثاني وهذا دليل على جواز تقديم المحصور بـ «إلاّ» إذا كان فاعلاً.

٢٢٢ ـ نُبِّئْتُهم عَذَّبوا بالنار جارتَهمْ وهل يُعَذِّب إلا اللهُ بالنار

الشاهد فيه:

قوله: «هل يُعذِّب إلاّ اللهُ بالنار» حيث قدّم الفاعل «الله» المحصور بـ «إلا» على ماهو بمنزلة المفعول به وهو الجار والمجرور «بالنار».

٢٢٣ ـ فلم يدرِ إلا اللهُ ماهَيَّجْتَ لنا عشيةَ آناءُ الديارِ وشامُهَا

اللغة:

آناء: جمع نأي. ومعناه: البعد. وقيل: جمع نُؤْي. وقيل غير ذلك [سر الصناعة ٢/٥٩٢] شامها:اسم جنس جمعي لـ «شامة» وهي العلامة.

الشاهد فيه:

قوله: «فلم يَدْرِ إلا اللهُ ما...» حيث قدّم الفاعل المحصور بـ «إلاّ» على المفعول وهذا جائز عند الكِسائي، وقد منعه الجُمهور.

باب نائب الفاعل

٢٢٤ ـ عُلِّقْتُها عرضاً وعُلِّقَتْ رجلاً غيري وعُلِّق أخرى ذلك الرَّجُلُ

الشاهد فيه:

وجود ثلاثة أفعال مبنية للمجهول هي: علقتها، عُلِّقَتْ رجلاً، عُلِّق أخرى بعد حذف فاعلها للعِلْم به وهو «الله تعالى» لضرورة الوزن.

٢٢٥ ـ وقالت: متى يبخلْ عليك ويُعتلل يسوءك، وإن يُكشف غرامُك تدربِ

اللغة:

يُعتلل: يذكر من العلات للهجران وترك المواصلة. تدرب: تعتاد.

الإعراب:

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الشاهد فيه:

قوله: «ويُعْتلل» فقد زعم جماعة من النحاة أنّ نائب الفاعل في هذا الفعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» وأنه عائد على مصدر هذا الفعل. والتقدير: «ويعتلل هو» ويعتلل الاعتلال، وذهبوا إلى أن ذلك يدل على جواز نيابة المصدر المبهم عن الفاعل. وهذا أولى من نيابة ضمير المصدر المبهم عن الفاعل. وقد منع ذلك الجمهور.

٢٢٦ ـ فيالَكَ من ذي حاجة حِيلَ دُونَها وماكلُّ مايَهْوَى امرؤ هو نائلُهْ

الإعراب:

من ذي: من: حرف جر زائد ذي: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الياء لفظاً، منصوب محلاً على أنه تمييز. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «حِيل دونها» يرى الجُمهور أنّ نائب فاعل «حيل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى مصدر مقترن بـ «أل» العهدية. والتقدير: «حيل الحَوْلُ المعهود» أوْ يعود إلى مصدر موصوف بـ «دون» والتقدير: «حِيل حَوْلٌ واقعٌ دونها».

٢٢٧ ـ يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابتهِ   فما يُكلَّم إلا حين يبتسمُ

اللغة:

يُغضي: الإغضاء: أن تقارب بين جفني عينيك حتى لتكاد تُطبقهما.

الشاهد فيه:

قوله: «يُغضى من مهابته» فنائب فاعل «يُغْضَى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى مصدر مقترن بـ «أل» العهدية. والتقدير: **ويغضى الإغضاء المعروف** أو يعود إلى مصدر موصوف بوصف محذوف يتعلق الجار والمجرور به. والتقدير: **«ويغضى إغضاءٌ حادث من مهابته»**.

٢٢٨ ـ مادام مَعْنِياً بذكرٍ قلبَه

الشاهد فيه:

قوله: «معنياً بذكرٍ قلبَه» حيث أناب الجار والمجرور «بذكر» عن الفاعل مع وجود المفعول به «قلبه» والدليل على ذلك نصبه له.

٢٢٩ ـ لم يُعْنَ بالعلياء إلاّ سيِّداً

الشاهد فيه:

قوله: «لم يُعْنَ بالعلياء إلا سيّداً» حيث أناب الجار والمجرور «بالعلياء» عن الفاعل مع وجود المفعول به «سيداً» والدليل: نصبه له.

٢٣٠ ـ ونُبِّئْتُ عبدَ الله بالجوِّ أصبحتْ   كِراماً مَوَاليها لئيماً صميمُها

اللغة:

الجو: لغةً: مااتسع من الأودية، ثم خُصَّ بمكان معيَّن.صميمها: مَنْ هم مِن القبيلة صليبة.

الشاهد فيه:

قوله: «نبئت» حيث أناب المفعول الأول، وهو الضمير المتصل «تاء المتكلم» عن الفاعل ولم يَنُب الثاني أو الثالث وهو المعروف عند العرب.

٢٣١ ـ ليت وهل يَنفع شيئاً ليتُ   ليت شباباً بوعَ فاشتريتُ

الشاهد فيه:

قوله: «بوع» فإنه فعلٌ معتل العين، فلمّا بناه للمجهول شم حركة الفاء رائحة الضم.

٢٣٢ ـ حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذ تُحاكُ

الشاهد فيه:

قوله: «حوكت» فإنه فعل معتل العين فلما بناه للمجهول شَمَّ حركة الفاء رائحة الضم.

باب الاشتُغال

٢٣٣ ـ وقـائلةٍ خَوْلانُ فانكِـح فتـاتَهمْ وأُكـرومـةُ الحـيَّـيْنِ خِلوٌ كما هيـا

اللغة:

خولان: قبيلة من مذحج باليمن. أُكرومة: مثل أُضحوكة وأعجوبة. ويريد أنها فتاة ذات كرم ومجادة من جهتي نسبها. خلو: خالية من الأزواج.

الإعراب:

خولان: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والتقدير: «هذه خولان».

فانكح: الفاء: حرف استئناف انكح: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

الشاهد فيه:

قوله «خولان فانكح» حيث أعرب «خولان» خبراً لمبتدأ محذوف، ولم يَعُدَّ جملة «انكح» هي الخبر، لأنه لايجوز دخول الفاء على خبر المبتدأ الخاص كأسماء الأعلام.

٢٣٤ ـ أثـعلبـةَ الفـوارسَ أم رِيـاحـا عَدلـتَ بهم طُهـيـةَ والخِـشـابـا

اللغة:

ثعلبه، ورياح: قبيلتان من بني يربوع بن حنظلة. طُهية: حي من تميم. الخِشاب: جماعة من بني مالك.

الإعراب:

أثعلبة: الهمزة حرف استفهام. ثعلبة: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الفوارس: صفة لـ «ثعلبة» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

الشاهد فيه:

قوله: «أثعلبةَ الفوارسَ» حيث نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام بفعل محذوف يدل عليه المذكور بعده وليْس من لفظه، بل هو من معناه. والتقدير: «أأهنت ثعلبة؟»، مع أنَّ الاستفهام عن الاسم.

باب التعدي واللزوم

٢٣٥ - إذا قيل: أيُّ الناسِ شرٌّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

اللغة:

كُلَيْب: هو كليب بن يربوع أبو قبيلة جرير، الشاعر الأموي المعروف.

الإعراب:

بالأكف: الباء حرف جر. الأكف: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «الأصابع».

الأصابع: فاعل لـ «أشارت» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله «كليب» بالجر، حيث حذف حرف الجر «إلى» المقدر، وأبقى عمله وأصل التقدير: «أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب».

٢٣٦ - لَدْنٌ بهزِّ الكف يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيه، كما عسل الطريقَ الثعلبُ

اللغة:

لَدْن: لين. يعسِل: يتحرك ويضطرب.

الشاهد فيه:

قوله: «كما عسل الطريقَ» حيث حذف حرف الجر «في»، ثم نصب الاسم الذي كان مجروراً به، وهو «الطريق» والتقدير: «كما عسل في الطريق الثعلب».

٢٣٧ - آليت حَبَّ العراقِ الدهرَ أطعَمُهُ والحبُّ يأكله في القرية السُّوسُ

اللغة:

حب: اسم جنس جمعي يتناول الحنطة والشعير وغيرهما. أطعمه: أذوقه.

الإعراب:

حب: اسم منصوب بنزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والتقدير: «على

حَبٍّ». وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «آليت حَبَّ العراق» حيث حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل إلى مفعوله فانتصب الاسم «حَبّ» بنزع الخافض. وهذا ضرورة شعرية.

* تنبيه: أبو علي الفارسي يجعل (حَبَّ العراق) مثل: زيداً ضربتُهُ، و (أطعمه) تفسيرٌ للضمير. [ينظر المسائل البصرية ٢/٩١٧-٩١٨]

باب التنازع في العمل

٢٣٨ ـ عُهِدْتَ مُغيثاً مُغنياً مَنْ أجرتَهُ فلم أتخذ إلّا فِناءَكَ مَوْئِلا

الإعراب:

مَنْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «المغني».

الشاهد فيه:

قوله: «مُغيثاً مغنياً مَنْ أجرتَه» حيث تنازع اسما الفاعل العاملان «مُغيثاً مغنياً» معمولاً واحداً هو «مَنْ أجرته»، لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله في الرفع والنصب فكان العامل منهما هو الثاني، وهو الأقرب إلى المعمول. وأعمل الأول في ضميره الواجب الحذف. والتقدير «عهدت مُغيثه مغنياً مَنْ أجرتَه»

٢٣٩ ـ فهيهات هيهات العقيقُ ومَنْ به وهيهات خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ

اللغة:

العقيق: اسم موضع. الخل: الخليل.

الإعراب

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى «بَعُدَ» مبني على الفتح الظاهر على آخره.

هيهات: توكيد لفظي مبني على الفتح الظاهر على آخره.

العقيق: فاعل «هيهات» الأولى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «فهيهات هيهات العقيق» حيث تقدم عاملان هما اسما الفعلَيْن «هيهات» وتأخر معمول واحد، فكان العامل فيه الأول منهما، لأن من شروط التنازع أن يكونَ المعمول المتأخر مطلوباً في المعنى لكلا العاملين.

أمّا هنا: فنرى أنه مطلوب للعامل الأول، لأن العامل الثاني توكيد ولايحتاج إلى

معمول. فهذا الشاهد ليس من باب التنازع.

٢٤٠ - أتاكِ أتاك اللاحقون احبسِ احبسِ فأين إلى أين النجاةُ ببغلتي احبسِ

الشاهد فيه:

قوله: «أتاكِ أتاكِ اللاحقون» حيث أعمل العامل الأول «أتاك» في المعمول المتأخر «اللاحقون» ولم يُعمل الثاني، لأنه توكيد له. فالشاهد ليس من باب التنازع، وإنما هو من باب توكيد الفعل بالفعل. ولو كان من باب التنازع لوجب أن يقول: «أتاك أتَوْك اللاحقون» في حال إعمال الأول، وأن يقول: «أتوك أتاك اللاحقون» في حال إعمال الثاني. فيعمل أحدهما في المضمر والثاني في الظاهر.

٢٤١ - قضى كلُّ ذي دَيْنٍ فوفَّى غريمَهُ وعَزَّةُ ممطولٌ مُعَنًّى غريمُها

اللغة:

ممطول: اسم مفعول من قولهم: «مُطِل الدَّين» إذا سوِّف في قضائه. مُعنًّى: شقّ عليه الأمر، وسبّب له العناء.

الشاهد فيه:

قوله «وعزة ممطول معنى غريمها» فإنّ ظاهره تقدم عاملين: أولهما: «ممطول» وثانيهما: «معنى» وتأخر معمول واحد هو: «غريمها»، وأنه من باب التنازع. وقد خرّج ابن مالك البيت على ثلاثة أوجه كلها ليست من باب التنازع وهي:

الأول: أن يكون «ممطول» خبراً مقدماً، و «معنّى» خبراً ثانياً مقدماً. و «غريمها» مبتدأ مؤخر. والجملة خبر المبتدأ «عزة».

الثاني: أن يكون «عزةُ» مبتدأ و «ممطول» خبره. «ومعنّى» صفة لِـ «ممطول». و «غريمها» نائب فاعل لـ «ممطول».

الثالث: أن يكون «عزة» مبتدأ. و «ممطول» خبره و «معنى» صفة لـ «ممطول» و «غريمها» نائب فاعل لممطول.

٢٤٢ - بعكاظَ يُعشي الناظرينَ إذا همُ لمحوا شُعاعَهُ

الإعراب:

بعكاظ: الباء حرف جر. عكاظ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة، لأنه اسم ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بقولها «جَمَع» في بيت سابق، وهو قولها:

قَيس وما جَمَعُوا لنا في مَجْمَعٍ باقٍ شَنَاعُه

والشاعرة هي عاتكة بنت عبد المطّلب بن هاشم

الشاهد فيه:

قولها: «يُعشي.. لمحوا شعاعه» حيث تنازع العاملان «يُعشِي» و «لمحوا» معمولاً واحداً هو «شعاعه» فأعمل الأول منهما بالرفع على الفاعلية، وأعمل الثاني في ضميره المحذوف على أنه مفعول به.

٢٤٣ - جَفَـوْني ولم أجْفُ الأخِـلَّاءَ إنني لغَـيـر جميـلٍ من خليليَّ مُهْمِـلُ

الشاهد فيه:

قوله: «جفوني ولم أجف الأخلاء» حيث تنازع العاملان: «جفوني، ولم أجف» معمولاً واحداً هو «الأخلّاء»، فأعمل الثانيَ منهما فيه، وأعمل الأول في ضميره وهو واو الجماعة فظهر وكان عائداً على متأخر. وهذا مما يجوز في باب التنازع.

٢٤٤ - تَعَـفَّـقَ بالأرطـى لها وأرادهـا رجـال فبـذَّت نبـلَهـم وكَـلِـيبُ

اللغة:

تعفق: استتر. الأرطى: شجر له وَرَقٌ يدبغ به بذّت: غلبت. كَلِيب: اسم جمع كلب. وقيل: جَمْع جمعٍ.

الشاهد فيه:

قولـه: «تعفق.. وأرادهـا رجال» حيث تنازع العاملان «تعفق، و أرادها» معمولاً واحداً هو «رجال» فأعمل الثانيَ منهما فيه ولم يعمل الأول في ضميره الظاهر، لئلا يلزم عودة الضمير المرفوع على متأخر. وهذا ليس بلازم، لجواز أن يكون في «تعفق» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «رجال» ولايمتنع لكون «رجال» جمعاً، والضمير مفرداً، لأن «رجالاً» جمع في تأويل مفرد.

٢٤٥ - إذا كنتَ تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جِهَـاراً فكـن في الـغـيـب أحفظ للوُدِّ

الشاهد فيه:

قوله: «تُرضيه ويُرضِيك صاحب» حيث تنازع عاملان هما: «تُرضيه، ويُرضيك» في معمول واحد هو «صاحب» فأعمل الثاني منهما فيه، وأعمل الأول في ضميره. وإعمال الأول ضرورة شعرية.

باب المفعول المطلق

٢٤٦ ـ وقد يجمع الله الشتيتَينِ بعدما   يَظُنّانِ كُلَّ الظنِ أنْ لاتلاقيا

الشاهد فيه:

قوله: «يظنان كل الظن» حيث نصب «كل» على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر.

و «بعض، و كل» يكونان مفعولين مطلقين إذا أضيفا إلى المصدر.

٢٤٧ ـ تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتُها   بَلْهَ الأكُفُّ كأنها لم تُخْلَقِ

اللغة:

قوله ضاحياً: أي بارزاً للشمس. الهامات: جمع هامة وهي الرأس. بله: اسم فعل أمر بمعنى «اترك» أو مصدر بمعنى «التَّرْك»

الإعراب (بله الأكفِ):

بله: مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «بله الأكفِ» بجر «الأكفِ» حيث استخدم المصدر «بله» مفعولاً مطلقاً، مع أنه ليس له فعل من لفظه.

٢٤٨ ـ على حينَ ألهى الناسَ جلُ أمورهم.   فَنَدلاً ـ زُرَيْقُ ـ المالَ نَدْلَ الثعالبِ

اللغة:

ندلاً: مصدر ندل المال: إذا خطفه بسرعة. زريق: اسم رجل.

الشاهد فيه:

قوله: «ندلاً ـ زُرَيْقُ ـ المال» حيث استعمل «ندلاً» مصدراً قائماً مَقام فعله وهو واقع في الطلب، لأن المقصود «اندل».

٢٤٩ ـ فصَبراً في مجال الموت صبراً   فما نَيلُ الخلودِ بمُستطاعِ

اللغة:

مجال الموت: المكان الذي يجول فيه الفرسان في المعركة ويعدو بعضهم على بعض بما يكون سبباً للموت.

الشاهد فيه:

قوله: «صبراً في مجال الموت» حيث استعمل «صبراً» مصدراً قائماً مقام فعله، وهو واقع في الطلب، لأن المقصود «اصبري».

٢٥٠ ـ أعبداً حلّ في شُعَبَى غريباً ألؤماً ـ لاأبالك ـ واغترابا

اللغة:

شُعَبَى: جبال منيعة متدانية. وقيل: هي جبل أسود وفيه شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة.

الشاهد فيه:

قوله: «ألؤماً واغترابا» حيث استعمل «لؤماً» مصدراً بعد همزة استفهام دالة على التوبيخ، والعامل فيه محذوف وجوباً.

٢٥١ ـ ماإنْ يَمَسُّ الأرضَ إلاّ مَنْكِبٌ منه وحَرْفُ الساقِ طيَّ المِحْمَلِ

اللغة:

المِحمل: هو حِمالَة السيف.

الشاهد فيه:

قوله: «طيَّ المِحمل» حيث نصب المصدر بفعل محذوف وجوباً، مثله في ذلك مثل قولك: «له صوتٌ صوتَ حمار».

باب المفعول له

٢٥٢ - فجئتُ وقد نضَّتْ لنومٍ ثيابَها ... لدى السِّترِ إلاّ لِبْسَةَ المُتفضِّلِ

اللغة:

نضت: خلعت.

الشاهد فيه:

قوله: «لنوم» فإن النوم علة لخلع الثياب، إلاّ أنه متأخر عنه فلذلك جر بالحرف.

٢٥٣ - وإنّي لتَعروني لذكراك هِزَّةٌ ... كما انتفض العصفورُ بلَّله القطرُ

اللغة:

تعروني: تنزل بي.

الشاهد فيه:

قوله: «لذكراك» فإنه علة لِعَرْو الهزة، أي: نزولها عليه، ولكن فاعل العرو هو الهزة، وفاعل الذكرى هو المتكلم. فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام.

٢٥٤ - لاأقعدُ الجُبنَ عن الهيجاءِ ... ولو توالت زُمَرُ الأعداءِ

الشاهد فيه:

قوله: «الجبن» حيث استعمله مفعولاً لأجله، وقد نصبه مع كونه مقروناً بـ «أل» وهذا قليل.

٢٥٥ - مَنْ أمَّكم لرغبةٍ فيكم جُبِرْ

اللغة:

أمّكم: قصدكم. جبر: جبر فلان فلاناً يجبره جبراً: إذا أغناه من فقر، أو أصلح عظمه من كسر.

الشاهد فيه:

قوله: «لرغبة» حيث جره باللام، وهو مصدر قلبي واقع مفعولاً لأجله، مع كونه مجرداً من «أل» وهذا قليل، والكثير نصبه.

باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

٢٥٦ ـ أفي الحــق أني مُغــرَمٌ بكِ هائــمٌ وأنّــكِ لاخَــلٌّ هواكِ ولا خَمْرُ

الشاهد فيه:

قولـه: «أفي الحق» حيث استعمـل «الحق» ظرفـاً، لدخـول حرف الجر «في» ومعناه الظرفية. وأخرجه من المصدرية، لأنه لو كان مصدراً لكان المعنى فاسداً.

باب المفعول معه

٢٥٧ - فكونوا أنتمُ وبني أبيكم مكانَ الكُليَتينِ من الطُحالِ

الشاهد فيه:

قوله: «وبني أبيكم» حيث نصبه على أنه مفعول معه. وهذا راجح من جهة المعنى، إذ لم يختر الرفع بالعطف على اسم «كان» لأنه يبعد عن المعنى المراد.

٢٥٨ - عَلَفتُها تبناً وماءً بارداً حتى شَتَتْ همّالةً عيناها

اللغة:

شتت: بمعنى بدت. همّالة: صيغة مبالغة من قولهم: هَمَلَتِ العين بالدمع، تهمل هملاً وهَمَلاناً إذا انهمرت وفاضت وكثر نزوله منها.

الشاهد فيه:

قوله: «وماء بارداً» حيث استعمل «ماء» بعد الواو فاختلف في إعرابه. وقد استشهد به على عدم جواز كونه مفعولاً معه، وإنما يُقدَّر له فعل محذوف هو «سقى» وينتصب الاسم «ماء» على أنه مفعول به لهذا الفعل، والعطف من قبيل عطف الجمل، أو يؤول العامل «عَلَف» بـ «أنال» فيكون معطوفاً على «تبناً» عطف مفرد على مفرد.

٢٥٩ - إذا ماالغانياتُ بَرَزْنَ يوماً وزجَّجنَ الحواجبَ والعيونا

اللغة:

زجّجن: دققن.

الشاهد فيه:

قوله: «زجّجن» الحواجب والعيونا» فإن «العيونا» لايجوز أن تكون مفعولاً معه، كما لايجوز أن تعطف على «الحواجب» مع بقاء الفعل «زجج» على معناه فيكون الإعراب على وجهين:

الأول: انتصابه بفعل محذوف، والعطف من قبيل عطف الجمل.

والثاني: تأويل الفعل «زجج» بفعل يجوز أن يتعدى إلى «العيون» وتكون الواو قد عطفت مفرداً على مفرد.

باب المستثنى

٢٦٠ - وبالصُّريمة منهمْ منـزلٌ خَلَقٌ عافٍ تغيَّرَ إلّا النؤيُ والوتِدُ

اللغة:

الصريمة: اسم مكان. وأصله المنقطع عن الرمل. النؤي: نُهَيْر صغير يحفر حول الخيمة، ليمنع السيل من دخولها.

الشاهد فيه:

قوله: «إلاّ النؤي والوتد» حيث جاء المستثنى مرفوعاً، لأنه تام، فقد ذكر المستثنى منه وهو «المنزل» منفياً، مع أنه لم يسبِقه نفي، لأن «تغيّر» هو العامل في ضمير «المنزل» الذي هو المستثنى منه في معنى عامل آخر منفي هو: «لم يبق على حاله» لهذا فهو في حكمه.

٢٦١ - وبلدة ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العِيسُ

اللغة:

اليعافير: جمع يُعفور. وهو ولد البقرة الوحشية.

الشاهد فيه:

قوله: «إلا اليعافير» حيث ورد المستثنى منه مرفوعاً. وقد وجهه سيبويه بوجهين:

الأول: أنه جعله كالاستثناء المفرَّغ فكان ذكر المستثنى منه وعدمه سواء، فكأنه قد قال: «ليس بها إلاّ اليعافير».

والثاني: أنه توسع في معنى المستثنى منه حتى جعله يشمل المستثنى، كأنه قال: «ليس فيها شيء» فجعله كالاستثناء المتصل.

٢٦٢ - وماليَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ وماليَ إلاّ مذهبَ الحقِّ مذهبُ

الشاهد فيه:

قوله: «وماليَ إلاّ آل أحمدَ شيعةٌ» و «مالي إلا مذهب الحق مذهب» حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه، إذ لايجوز فيه إلا وجه واحد هو النصب، كما هو الأمر هنا. وهو المعهود.

٢٦٣ ـ لأنهم يَرْجُون منه شفاعةً إذا لم يكن إلاّ النبيون شافعُ

الشاهد فيه:

قوله: «إلا النبيون شافع» فقد تقدم المستثنى «النبيون» على المستثنى منه «شافع» فكان ينبغي النصب إلاّ أنه رفعه واعتبر المستثنى مفرَّغاً فكان المستثنى معمولاً لِما قبل «إلاّ» فهو فاعل لـ «لم يكن» التامة ومابعده بدل منه، بدل كلّ من كل.

٢٦٤ ـ مالك من شيخك إلا عَمَلُهْ إلاّ رسيمُهُ وإلا رَمَلُهْ

اللغة:

الرسيم والرمل: ضربان من السير. وقد فُسِّر الرسيم بالسعي بين الصفا والمروة والرَّمَلُ بالطواف بالبيت.

الشاهد فيه:

قوله: «إلاّ عَمَلُه، إلاّ رَسِيمُهُ وإلاّ رَمَلُهْ» فقد كرر في هذا الكلام «إلاّ» مرتَيْن: «إلاّ رسيمه» وهو بدلٌ من العمل، و «إلا رمله» بالعطف. وهما زائدتان للتوكيد فاجتمع مكان زيادتها: في العطف والبدل.

٢٦٥ ـ ولم يبق سوى العُدوا نِ دِنَّاهم كما دانوا

الشاهد فيه:

قوله: «ولم يبق سوى العُدوان» حيث وقعت «سوى» فاعلاً لـ«لم يبق» وهذا جائز عند الكوفيين والجمهور. وهو ضرورة عند البصريين.

٢٦٦ ـ أَبَحْنَا حَيَّهم قتلاً وأسراً عدا الشمطاءِ والطفل الصغير

اللغة:

الحي: القبيلة. الشمطاء: المرأة التي خالط البياض سواد شعرها.

الشاهد فيه:

قوله: «عدا الشمطاء» حيث جرّ الاسم الواقع بعد «عدا» على أنه حرف جر.

٢٦٧ ـ ألاَ كُلُّ شيءٍ ماخلا اللهَ باطلُ وكل نعيمٍ لامحالةَ زائلُ

الشاهد فيه:

قوله: «ماخلا اللهَ» حيث وردت فيه «مسبوقة» بـ «ما» المصدرية وانتصب الاسم الكريم بعدها. وعلى هذا فـ «خلا» فعل؛ لأن الحرف المصدريّ لايدخل إلاّ على الحروف.

٢٦٨ ـ تُمَلّ الندامى ماعداني فإنني بكل الذي يهوى نديميَ مُولَعُ

الشاهد فيه:

قولـه: «مـاعـداني» حيث استعمـل «عدا» مسبوقة بـ «ما» المصدرية فجعلها فعلاً. والدليل على ذلك إلحاق نون الوقاية بها.

الإعراب:

بكل: متعلقان بـ «مولَع».

باب الحال

٢٦٩ - لِمَيَّةَ موحشاً طللُ يلوحُ كأنه خِلَلُ

اللغة:

ميّة: اسم امرأة. خِلل: جمع خلّة. وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف.

الشاهد فيه:

قوله: «موحشاً» فإنه حال من قوله «طلل» وهو نكرة. والذي سوّغ مجيء الحال من النكرة تقدّمه عليها.

٢٧٠ - نَجَّيْتَ ياربِّ نوحاً واستجبتَ له في فُلُكٍ ماخرٍ في اليَمِّ مشحوناً

اللغة:

ماخر: اسم فاعل من مَخَرت السفينة إذا شقت الماء فسمعتَ لها صوتاً.

الشاهد فيه:

قوله: «مشحوناً» فهي حال من النكرة «فُلك». والذي سوّغ مجيء الحال من النكرة «فُلك» أنها قد وصفت بـ «ماخر» لأن الصفة تخصِّص.

٢٧١ - لايَركَنَنْ أحدٌ إلى الإحجامِ يومَ الوغى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ

اللغة:

الإحجام: أحجم الرجل عن الشيء إذا نكص عنه وتأخر، ولم يقدم عليه. الحِمام: الموت.

الشاهد فيه:

قوله: «متخوفاً» وهو حالٌ، صاحبه «أحد» وهو نكرة. والذي سوّغ مجيء الحال من النكرة وقوع النكرة بعد النهي الذي هو شبيه بالنفي.

٢٧٢ - ياصاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العُذْرَ في إبعادها الأملا

اللغة:

حُمَّ: قُدِّر وقضي وهيء سببه. إبعادها الأمل: أراد به شدة حرصه على الدنيا وعمله المتواصل

لها مِنْ دون أن يفكر في شأن الآخرة أو يعمل لها.

الإعراب:

ياصاحِ : يا: حرف نداء. صاحِ : منادى مرخم، مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة للترخيم في محل نصب على النداء.

الشاهد فيه:

قوله: «باقياً» فهو حال من «عيش» وهو نكرة. والذي سوّغ مجيئها من النكرة وقوع النكرة بعد الاستفهام، وهو شبيه بالنفي.

٢٧٣ - تسليت طُرّاً عنكمُ بَعْدَ بينِكمْ بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندي

اللغة:

تسلّيْتُ: تصبرت وتكلفت العزاء والجَلَد والسلوان. طرّاً: جميعاً.

الشاهد فيه:

قوله: «طراً» فهي حالٌ معناها: «جميعاً» وصاحبها الكاف في «عنكم». وهذه الكاف مجرورة بـ «عن» وقد تقدّم الحال على صاحبه. وهذا جائز.

٢٧٤ - كأنّ قلوب الطير رَطْباً ويابساً لدى وكرها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

اللغة:

العُنّابُ: ضربٌ من الفاكهة. الحَشَفُ: ضَرْبٌ من التمر الرديء شبه به الجاف من قلوب الطير. يريد أنها كثيرة الاصطياد للطير، وأنك تجد عند عشها قلوباً كثيرة بعضها رطبة كالعناب، وبعضها الآخر جافة كالحشف البالي.

الشاهد فيه:

قوله: «رطباً ويابساً» فإنهما حالان من «قلوب الطير» وصاحب الحالين «كأنّ» لأنه متضمن معنى الفعل دون حروفه، ولا يجوز فيها أن تتقدم على عاملها.

٢٧٥ - بنا عاذَ عَوْفٌ وهو بادي ذِلّةٍ لديكمْ، فلم يَعْدَمْ ولاءً ولا نَصرًا

اللغة:

عَوْف: اسم رجل. النصر: الإعانة.

الشاهد فيه:

قوله: «بادي ذلة» فقد ذهب بعضهم إلى أنها حال من الضمير المستقر في خبر المبتدأ «هو». و «لديكم» ظرف متعلق بالخبر المحذوف. وقيل: هي، أي: (بادي ذلة) حال من الضمير المستكن في الظرف. وتقدير الكلام: «عاذ بنا عوف حال كونه لديكم باديَ ذِلّةٍ» فقدّم

الحال على العامل «لدى» وهذا العامل ظرف. وهذا ضرورة عند الجمهور.

٢٧٦ - عليّ إذا ماجئتُ ليلى بِخُفيةٍ زيارةُ بيت الله رَجْلانَ حافياً

الشاهد فيه:

قوله: «رَجْلانَ حافياً» حيث تعددت الحال لواحد وهو ياء المتكلم في «عليّ» والحالان هما: «رَجْلان، وحافياً»

٢٧٧ - عهدتُ سعادَ ذاتَ هوى معنّىً فزدتُ وعادَ سُلْواناً هواها

الشاهد فيه:

قوله: «ذات هوىً معنىً» فهما حالان: الأول «ذات هوىً» وصاحبه «سعاد»، والثاني: «معنىً» وصاحبه تاء المتكلم في «عهدت» فجاء بهما على خلاف ترتيب صاحبيهما، وهذا كثير، لأنّ أحد الحالين قد اتصل بصاحبه «سعاد ذات هوىً» بخلاف مالو أتى بهما على ترتيب صاحبيهما، فإنه يلزم عليه الفصل بين كل حال وصاحبها بفاصل.

٢٧٨ - خرجتُ بها أمشي تجُرُّ وراءنا على أثَرينا ذَيلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

اللغة:

المِرط: كساء من خزٍّ أوْ صوف. المرحّل: الذي فيه علَم، أي: خطوط.

الشاهد فيه:

قوله: «أمشي تجرُّ» فهما جملتان في محل نصب حال. صاحب «أمشي» هو تاء المتكلم في «خرجت، و صاحب تجرُّ» هو الهاء في «بها». وقد جاء بالحالين على نفس ترتيب صاحبيهما.

٢٧٩ - اصِغْ مُصِيخاً لِمَنْ أبدى نصيحَتَهُ والْزَمْ تَوَقّيَ خَلْطِ الجِدِّ باللعبِ

اللغة:

أصغ: استمع. التوقي: توقّى الرجل الأمر إذا حفظ نفسه أن تقع فيه وتحرز عن إتيانه.

الشاهد فيه:

قوله: «مصيخاً» فهو حال من فاعل «أصِغْ» وعامله «أصغ» وقد جاءت الحال مؤكدة للمعنى وللعامل ههنا.

٢٨٠ - اطلُبْ ولاتضجرَ من مَطْلَبٍ فآفةُ الطالبِ أنْ يَضجَرا

الشاهد فيه:

قوله: «ولا تضجر» فقد زعم أحدهم أن هذه الواو هي واو الحال وأن «لا» حرف نهي، والمضارع بعدها في محل جزم بـ «لا» وأصله: «لاتضجرَنْ» بنون التوكيد الخفيفة فحذفت النون

وبقيت الفتحة التي قبلها دليلاً عليها. وعلى هذا فالجملة في محل نصب حال. وهذا غير جائز عند الجمهور، إذ يشترطون في الجملة الحالية أن تكون خبرية، لا طلبية.

٢٨١ - عَهِدتُكَ ماتصبو وفيكَ شبيبةٌ فما لَكَ بعد الشَّيْبِ صَبّاً مُتَيَّما

اللغَة:

شبيبةٌ: مشبوب القوى البدنية، لا القوى العقلية.

الشاهد فيه:

قوله: «ماتصبو» فهذه الجملة في محل نصب حال من الكاف في «عهدتك.» وهذه الجملة فعليةٌ فعلُها مضارع منفي غير مقترن بالواو، واكتفى فيها رابطاً بالضمير، وهو الفاعل المستتر.

٢٨٢ - عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقتُلُ قومهَا زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بِمَزْعَمِ

الشاهد فيه:

قوله: «وأقتل قومها» فقد ذهب بعضهم إلى أنّ الواو واو الحال وجملة «أقتل» في محلّ نصب حال من التاء في «علقتها» وهي جملة فعلية فعلها مضارع مثبت وقد اقترنت بالواو. وهذا الاقتران ضرورة.

باب التمييز

٢٨٣ ـ أستغفرُ الله ذنباً لستُ مُحصيَه ... ربُّ العبادِ إليه الوجهُ والعَمَلُ

اللغة: الوجه: القصد والتوجيه.

الشاهد فيه:

قوله: «ذنباً» وجه الاستشهاد: أنه منصوب على نزع الخافض ويكون «أستغفر» مضمَّناً معنى «أستتيب» فهو شبيه بقوله تعالى: (واختار موسى قومَه سبعين رجلاً). وخَرَجَ على أن يكون تمييزاً، لكونه غير مُبَيِّنٍ لإبهامٍ قبله.

٢٨٤ ـ أقول لها حين جدَّ الرحيلُ: ... أبرَحْتِ ربّاً، وأبرحتِ جارا

اللغة:

أبرحت: عظمت. وقيل: أعجبتِ، أو: اخترت. رباً: الملك الذي يقصده الشاعر ليمدحه.

الشاهد فيه:

قوله: «رباً، وجاراً» فهما تمييزان جاز جرّهما بـ «مِن»، لأنهما غير محوَّلين عن الفاعل صناعةً، وإن كانا فاعلَيْنِ في المعنى. وتقدير الكلام: «عظم رب، وعظم جار».

٢٨٥ ـ تُخَيِّرُه فلم يَعْدِلْ سواهُ ... فنعم المرء من رجلٍ تَهامِ

اللغة:

تَهامٍ: المنسوب إلى تِهامة.

الشاهد فيه:

قوله: «رجلٍ» فهو تمييز، وهو فاعل في المعنى جاز جره بـ «مِن»، لأنه غير محوّل عن الفاعل.

٢٨٦ ـ أنفساً تَطيب بنيل المُنى ... وداعي المنون يُنادي جِهارًا

الشاهد فيه:

قوله: «أنفساً» حيث قدّم التمييز على العامل «تطيب»، لأنه فعل متصرّف. وهذا قليل عند الجمهور.

باب حروف الجر

٢٨٧ - شربن بماء البحر ثم ترفَّعَتْ   متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نئيجُ

اللغة:

لجج: معظم الماء. نئيج: صوت.

الإعراب:

متى: حرف جر بمعنى «من» الابتدائية.

لجج: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بفعل «شرب»

الشاهد فيه:

قوله: «متى لجج» حيث جعل «متى» بمعنى «من» وهذه لغة هُذَيْل.

٢٨٨ - لعلَّ اللهِ فضَّلَكُمْ علينا   بشيءٍ أنَّ أمَّكُمُ شريمُ

اللغة:

شريم: المرأة المفضاة التي اتحد مسلكاها واختلط أحدهما بالآخر.

الإعراب:

لعل الله: لعلَّ: حرف جر. الله: لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

الشاهد فيه:

قوله: «لعل» حيث جعلها حرف جر. فجر بها الاسم الكريم. وهذه لغة عُقَيْل.

٢٨٩ - إذا أنت لم تنفعْ فضرَّ فإنما   يُرادُ الفتى كيما يضرُّ وينفعُ

الشاهد فيه:

قوله: «كيما» حيث أدخل على (كي): «ما» المصدرية. والفعل مؤول بمصدر في محل جر بـ «كي» وتقدير الكلام: «يراد الفتى للضرر والنفع».

٢٩٠ - فقالت: أكلَّ الناسِ أصبحت مانحاً

لسانَكَ كيما أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعا

اللغة. تَغُرَّ: مضارع غررته إذا خدعته وزينتَ له ماليس بحسن.

الإعراب:

أكلّ: الهمزة حرف استفهام كلّ: مفعول به ثانٍ مقدّم لـ «مانحاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

كيما: كي: حرف جر. ما: حرف زائد.

أن: حرف مصدري.

الشاهد فيه:

إظهار «أنْ» المصدرية بعد «كي» وهذا دليل على أمرين: أولهما: أن «كي» حرف دال على التعليل، وليس مصدرياً، إذْ لو كان كذلك لتعاقب حرفان مصدريان وهذا غير جائز. والثاني: أنّ «كي» التعليلية يقدّر بعدها «أن» إن لم تكن موجودة، لأن ظهور الشيء في بعض الأوقات دليل على أنّ هذا محل له.

٢٩١ ـ وأمّ أوْعَالٍ كَها أو أقربا

اللغة:

أم أوعال: هضبة معروفة.

الشاهد فيه:

قوله: «كَها» حيث دخلت «الكاف» على الضمير «ها» وجرّته. وهذه ضرورة شعرية.

٢٩٢ ـ فلا ترى بَعْلاً ولا حائلا له ولا كَهُنَّ إلاَّ حاظِلا

اللغة:

حاظلاً: رجل حظل وحظّال: مُقتّر، يحاسب أهله بالنفقة.

الشاهد فيه:

قوله: «كه، كهنَّ» حيث دخلت «الكاف» على الضميرين هما «الهاء، وهن» فجرتهما في الموضعين.

٢٩٣ ـ رُبَّهُ فتيةً دَعَوْتُ إلى ما يُورِثُ المجدَ دائباً فأجابوا

الإعراب:

رُبَّهُ: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ لفظاً، رَفْع محلاً على أنه مبتدأ.

فتيةً: تمييز للضمير في «رُبَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «رُبَّهُ فِتيةً» حيث جَرَّتْ «ربَّ» ضميراً مفرداً مذكراً مع أن مفسره جمع، فدلّ ذلك على أنه يجب إفراد الضمير وتذكيره مهما يكن مفسره، وإنما كان التمييز كذلك، لأنه لازم

لايجوز تركه فتركوا بيان المراد من الضمير للتمييز.

٢٩٤ - تُخُيِّرْنَ من أزمـانِ يوم حليـمـةٍ ... إلى الـيـوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التـجـارِبِ

اللغة:

يوم حليمة: يوم من أيام العرب سار فيه ملك الحيرة المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحارث الغساني.

الشاهد فيه:

قوله: «من أزمان» فظاهره أنّ «مِن» دالّةٌ على ابتداء الغاية الزمانية. وهذا مذهب الكوفيين. وقد رده البصريون بأنْ قدّروا مضافاً هو: «من استمرار يوم حليمة».

٢٩٥ - ومَلَكْتَ مابـيـن العراقِ ويثربٍ ... مُلْكـاً أجار لِمُسلمٍ ومُـعَـاهَـدِ

اللغة:

معاهد: اسم لكل مَنْ يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم

الشاهد فيه:

قوله: «لِمُسلم» فإن اللام فيه زائدة للتوكيد، لأن «أجار» فعل يتعدى بنفسه وقد تقدم على معموله «مسلم» فلا حاجة إلى اللام.

٢٩٦ - لِدُوا للمـوت وابنُـوا للخـرابِ ... فكـلـكـمُ يصـيـر إلى الـذَّهـابِ

الشاهد فيه:

قوله: «للموت، وللخراب» فإن اللام ليست للتعليل، إذ ليست علة البناء الخراب ولا علة الولادة الموت، بل المآل إليهما من غير باعث أو حافظ.

٢٩٧ - ويـركب يوم الـرَّوْعِ منـا فوارسٌ ... بصـيـرون في طَعْـنِ الأبـاهِـرِ والكُـلى

الشاهد فيه:

قوله: «في طعن» فإن «في» هنا بمعنى الباء، لأن «بصيراً» يتعدى بالباء.

٢٩٨ - إذا رَضِـيَـتْ عليّ بنـوقُـشَـيْرٍ ... لَعَـمْـرُ الـلهِ أعـجـبـني رِضـاهـا

اللغة:

قُشير: هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

الشاهد فيه:

قوله: «رَضِيَتْ عليَّ» بمعنى «عن» لأن «رضي» يتعدى بـ «عن» لا بـ «على».

٢٩٩ - لاهِ ابنُ عمك لاأفضلتَ في حسبٍ ... عَنِي، ولا أنـتَ ديّـاني فتـخـزوني

اللغة:

لاه: لله ابن عمك. ديّاني: صيغة مبالغة من «دان» إذا أخضعه لنفسه وملك أمره وكان بيده جزاؤه. تخزوني: تسوسني وتقهرني.

الإعراب:

لاه: اسم مجرور بحرف جر محذوف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الشاهد فيه:

قوله: «عني» فإن «عن» بمعنى «على» ومعناها الاستعلاء، لأن «أفضل» يتعدى بـ «على».

٣٠٠ - لِمَنِ الديارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ   أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دَهْرِ

اللغة:

قُنّة: هي أعلى الجبل. الحِجر: منازل ثمود من ناحية الشام عند وادي القرى.

الإعراب:

مذ: حرف جر. حِجَج: اسم مجرور بـ «مذ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ «أقوى».

الشاهد فيه:

قوله: «مُذْ حجج، ومُذْ دهر» فإن «الحِجج، والدهر» اسما زمان جُرّا بـ «مذ» وهي لابتداء الغاية الزمانية، لكون الزمن المجرور بهما ماضياً.

٣٠١ - قفانبكِ من ذكرى حبيبٍ وعِرْفَانِ   وربعٍ عَفَتْ آثارُهُ منذ أزمانِ

الإعراب:

منذ أزمان: منذ: حرف جر. أزمان: اسم مجرور بـ «منذ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ «عَفَتْ».

الشاهد فيه:

قوله: «منذ أزمان» حيث دخلت «منذ» على لفظ دالٍ على الزمان والمراد به الزمان الماضي فدلت على ابتداء الغاية الزمانية.

٣٠٢ - ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ   وذي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبوانِ

الشاهد فيه:

قوله: «رُبَّ مولودٍ» فإنّ «ربَّ» حرف دال على التقليل، إذ المولود الذي له أبٌ قليل ولايوجد إلا عيسى عليه السلام، وكذلك ذو الولد الذي لم يولد من أبوين وهو آدم عليه السلام.

٣٠٣ـ بيضَ ثلاثٌ كنِعاجٍ جُمّ   يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ

اللغة:

جُمّ: جمع جماء وهي التي لاقرن لها. المنهم: الذائب.

الشاهد فيه:

قوله: «عن كالبرد» فإنّ «الكاف» اسم بمعنى «مثل» والدليل على ذلك: دخول حرف الجر «عن» فدل على اسميته. وقد أجمع العلماء على أن الكاف لاتأتي بمعنى مثل إلا في الضرورة الشعرية.

٣٠٤ـ ولقد أراني للرماح دريئةً   مِن عن يميني مرةً وأمامي

الشاهد فيه:

قوله: «مِن عن يميني» و «عن» هنا اسم بمعنى «جانب، أو جهة» والدليل على ذلك: دخول «مِن» عليه فدل على اسميته.

٣٠٥ـ غَدَتْ مِن عليه بعد ماتمّ ظِمْؤُها   تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

اللغة:

تصلّ: تصوّت. قَيْض: القشر الأعلى للبيض. بزيزاء: ببيداء. مجهل: قفر لا أعلام يُهتدى بها.

الإعراب:

من عليه: من: حرف جر. عليه: اسم بمعنى «فوق، أو عند» مبني على السكون المقدر في محل جر بـ «من» والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «غدا» وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «من عليه» و «على» هنا اسم. والذي دل على ذلك: دخول حرف الجر «مِن». ومعناه فوق.

٣٠٦ـ مازالَ مُذْ عَقَدَتْ يداه إزارَهُ   فَسَما فأدركَ خَمْسَةَ الأشبارِ

اللغة:

عقدت يداه إزاره: أي: بدأ يستغني عن الحواضن ويستطيع شد إزاره بنفسه.

الشاهد فيه:

قوله: «مذ عقدت» حيث دخلت «مذ» على جملة فعلية وهي «عقدت يداه» وهذا هو الغالب.

٣٠٧ ـ ومازلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً حين شِبْتُ وأمردا

اللغة:

أمرد: مَنْ لم ينبت في وجهه شعر، مع أنه لم يبلغ حد نبات الشعر.

الشاهد فيه:

قوله: «مذ أنا يافع» حيث دخلت «مذ» على الجملة الاسمية «أنا يافع» وهي في محل جر مضاف إليه.

٣٠٨ ـ رُبَّما ضَرْبَةٍ بسيفٍ صقيلٍ ... بين بُصْرَى وطعنةٍ نجلاءِ

اللغة:

طعنة نجلاء: الواسعة الظاهرة الاتساع.

الشاهد فيه:

قوله: «ربما طعنة» حيث جر «طعنة» بـ «ربَّ» مع أنَّ «ما» الزائدة داخلة عليها.

٣٠٩ ـ وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

اللغة:

مجروم: واقع عليه الجرم والإثم والظلم من الناس. جارم: ظالم.

الإعراب:

كما: الكاف حرف جر. ما: حرف زائد.

الناس: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر «أنّ» المحذوف.

مجروم: خبر ثانٍ لـ «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «كما الناس» حيث جرّ كلمة «الناس» بالكاف مع اقترانها بـ «ما» الكافة الزائدة، وعلّق الجار والمجرور بخبر محذوف لـ «أنّ» ثم جاء بخبر «مجروم» بعد خبر.

٣١٠ ـ أخٌ ماجدٌ لم يُخْزِني يومَ مشهدٍ ... كما سيفُ عمروٍ لم تَخُنْهُ مضاربُهْ

الشاهد فيه:

قوله: «كما سيف عمرو» فإن الكاف حرف جر و «ما» كافة لها عن العمل وهو الجر، و «سيف» مبتدأ خبره جملة «لم تخنه مضاربه».

٣١١ ـ ربَّما أوفيتُ في عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثوبي شَمالاتُ

اللغة:

أوفيت: نزلت. علم: جبل. شمالات: جمع شمال وهي ريح تهب من جهة القطب.

الشاهد فيه:

قوله: «ربما أوفيت» فكفت «ما» «ربَّ» عن عمل الجر. والذي دل على ذلك: دخولها على الجملة الفعلية، إذ عملها الجر للأسماء، لا الدخول على الأفعال.

٣١٢ - ربّما الجاملُ المؤبَّلُ فيهمْ وعناجيجُ بينهنَّ المِهَارُ

اللغة:

الجامل: اسم جمع للإبل لامفرد له. المؤبل: المعد للقنية. عناجيج: جمع عنجوج: وهي الخيل الطويلة الأعناق.

الشاهد فيه:

قوله: «ربما الجاملُ فيهم» حيث دخلت «رب» المكفوفة بما على الجملة الاسمية وهذا نادر.

٣١٣ - فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائمَ مُحولِ

الشاهد فيه:

قوله: «فمثلك» حيث جرّ «مثل» بـ «رُبَّ» المحذوفة بعد الفاء. وهذا كثير.

٣١٤ - وليلٍ كموج البحر أرخى سدولَهُ عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

الشاهد فيه:

قوله: «وليلٍ» حيث جرّ «ليل» بـ «ربَّ» المحذوفة بعد الواو. وهذا أكثر من حذفها بعد الفاء.

٣١٥ - بل مهمةٍ قطعتُ بعد مَهْمَةٍ

اللغة:

المهمة: المفازة المترامية الأطراف.

الإعراب:

مهمه: اسم مجرور بـ «ربَّ» المحذوفة لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «قطعت».

الشاهد فيه:

قوله: «بل مهمةٍ» حيث جرّ «مَهْمَهاً» بـ «ربَّ» المحذوفة بعد «بل».

٣١٦ - رسمِ دارٍ وقفتُ في طلله كدتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِهْ

الشاهد فيه:

قوله: «رسم دارٍ» حيث جرّ «رسماً» بـ «ربَّ» المحذوفة من دون أن يتقدم حرف قبلها.

بابَ الإضافة

٣١٧ـ فَأَتَتْ به حَوْشَ الفؤادِ مُبَطَّناً   سُهُداً إذا مانام ليلُ الهَوْجَلِ

اللغة:

حَوْش الفؤاد: حديد القلب جريء الجَنان. (مبطناً): ضامر البطن. الهوجل: الثقيل الكسلان، أو الأحمق.

الإعراب:

سهداً: حال ثالثة من الضمير في «به» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

الشاهد فيه:

قوله: «حوش الفؤاد» فقد أضاف الصفة المشبهة «حوش» إلى فاعلها «الفؤاد» فلم تكتسب التعريف. دلّ على ذلك مجيئها حالاً من الهاء في «به» والحال مختصة بالتنكير.

٣١٨ـ يارُبَّ غابطِنا لو كان يَطلُبكمْ   لاقى مُباعَدةً منكمْ وحِرمانا

اللغة:

غابطنا: الغابط: اسم فاعل من الغِبطة.

الشاهد فيه:

قوله: «رُبَّ غابطنا» فقد جرّ اسم الفاعل «غابطاً» المضاف إلى ضمير المتكلم «نا» بـ «ربّ»؛ إذ لاتختص ربّ إلا بجر النكرات فدل هذا على أن «غابطاً» نكرة لم تُعرَّف بهذه الإضافة.

٣١٩ـ أبأنابهمْ قتلَى، ومافي دمائهمْ   شفاءٌ، وهنَّ الشافياتُ الحوائمِ

اللغة:

أبأنا: جعلناهم بواءً، أي: مقابلةً وعوضاً. وهذا يكون عند الأخذ بالثأر. الحوائم: جمع حائمة. وهي التي تحوم حول الماء من العطش.

الشاهد فيه:

قوله: «الشافيات الحوائم» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل»؛ لكون المضاف إليه «الحوائم» مقترناً بها مع كون المضاف وصفاً.

٢٢٠ ـ لقد ظفِرَ الزُّوارُ أقفيةِ العِدَى بما جاوز الآمالَ مِلأسْرِ والقتل

اللغة:

أقفية: جمع قفا، وهو مُؤْخَر العنق. ملأسْرِ: أصله: من الأسر. حذفت النون وهمزة الوصل.

الشاهد فيه:

قوله: «**الزوّار أقفية العِدى**» فأضاف الاسم المقترن بـ «أل» والذي سوَّغ ذلك كون المضاف «**الزوار**» وصفاً، وكون المضاف إليه مضافاً إلى اسم مقترن بـ «**أل**».

٣٢١ ـ الودُّ أنتِ المستحقةُ صفوِهِ مِنّي، وإن لم أرجُ منكِ نَوالا

الشاهد فيه:

قوله: «**المستحقةُ صفوِهِ**» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «**أل**» في قوله «**المستحقة**»، لكونه وصفاً مع كون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير يعود إلى مافيه «**أل**» وهو «**الوُدُّ**».

٣٢٢ ـ إنْ يَغنيا عَنِّيَ المستوطِنا عدنٍ فإنَّني لستُ يوماً عنهما بِغَني

الإعراب:

المستوطنا: بدل من ألف الاثنين في «يَغنيا» وبدل المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «**المستوطنا عدن**» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «**أل**» وهو «**المستوطنا**» إلى اسم غير مقترن بها وهو «**عدن**»؛ لأن المضاف وصفٌ مثنى.

٣٢٣ ـ ليس الأخِلَّاء بالمصغي مَسامِعِهم إلى الوُشاةِ ولو كانوا ذوي رَحِمِ

الشاهد فيه:

قوله: «**المصغي مسامعهم**» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «**أل**» وهو «**المصغي**» إلى اسم غير مقترن بها وهو «**مسامعهم**»؛ لأن المضاف جمع مذكر سالم.

٣٢٤ ـ طول الليالي أسرَعتْ في نَقْضي طَوَيْنَ طُولي وطَوَيْنَ عَرْضِي

الشاهد فيه:

قوله: «**طول الليالي أسرعت**» حيث أعاد الضمير المؤنث في «**أسرعت**» على مذكر «**طول**»؛ لكون المرجع مضافاً إلى مؤنث. فالمضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة.

٣٢٥ ـ إنارة العقل مكسوفٌ بطوعِ هوىً وعقلُ عاصي الهوى يَزدادُ تنويرا

اللغة:

مكسوفٌ: إذا ذهب النور وزال ضوء الشمس باعتراض القمر بينها وبين الأرض. الطَوْع: الطاعة والانقياد.

الإعراب:

مكسوفٌ: خبر المبتدأ (إنارة) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بطوع: متعلقان باسم المفعول (مكسوف).

تنويراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «**إنارة العقل مكسوفٌ**» حيث أعاد الضمير المذكر في «**مكسوف**» على «**إنارة**» وهو مؤنث؛ لكون المرجع مضافاً إلى مذكر وهو قوله «**العقل**» فاكتسب التذكير منه.

٣٢٦ ـ وكـنـتَ إذْ كُنْتَ إلهي وحـدَكـا   لم يكُ شيءٌ ياإلهـي قَبْـلَكـا

الشاهد فيه:

قوله: «**وحدكا**» حيث أضاف لفظ «**وحد**» إلى ضمير المخاطب الكاف.

٣٢٧ ـ والـذئبَ أخشـاه إنْ مررتُ به   وحـدي، وأخشى الـريـاحَ والمَـطَرَا

الإعراب:

والذئب: الواو بحسب ماقبلها. الذئب: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. وهي جملة فعلية.

وحدي: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهي مضافة. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليها.

الشاهد فيه:

قوله: «**وحدي**» حيث أضاف لفظ «**وحد**» إلى ضمير المتكلم فدل هذا اللفظ على جواز إضافته إلى كل الضمائر.

٣٢٨ ـ ضرباً هَذَا ذَيْك وطعناً وَخْضَـا   يُمضي إلى عاصي الـعـروق النَّحـنـا

اللغة:

ضرباً هذا ذك: ضرباً يهذهذا ويهذهذا، أو ضرباً سريعاً فيه إسراع بعد إسراع.

طعناً وخضاً: طعناً يصل إلى الجوف. عاصي العروق: العرق الذي يسيل ولا يرقأ. النحا: اللحم المكتنز كلحم الفخذ.

الشاهد فيه:

قوله: «حيث ليَّ العمائم» فقد أضاف «حيث» إلى اسم مفرد، وفي الصدر: «حيثُ الكُلَى».

الإعراب:

ضرباً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «اضرب ضرباً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذا ذيك: مفعول مطلق لفعل محذوف مقدر من معناه منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «هَذَا ذَيْكَ» حيث أضاف هذه الكلمة إلى ضمير المخاطب، وهو مفعول مطلق لفعل من معناه، أي أسرع «هذا ذَيْك» وليس حالاً.

٣٢٩ - إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرِدِ مثلُه دواليْك حتى كلُّنا غيرُ لابسِ

اللغة:

دواليك: مأخوذ من المداولة وهي المناوبة وهي تعاور الشيء بينك وبين غيرك.

الإعراب:

دواليك: مفعول مطلق لفعل محذوف سماعاً منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنىً وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «دواليك» حيث أضافها إلى ضمير المخاطب وهو مفعول مطلق لفعل من معناه، وليس حالاً.

٣٣٠ - لقلتُ لبَّيه لِمَنْ يدعوني

الإعراب:

لبَّيه: مفعول مطلق لفعل محذوف سماعاً منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى [عند سيبويه ١٧٥/١ بولاق]، أو علامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء عند يونس؛ لأنه زعم أن (لبيّك) مفرد [الكتاب ١٧٥/١ بولاق]

الشاهد فيه:

قوله: «لبَّيه» حيث أضاف هذا الاسم إلى ضمير الغائب. وهذا شاذ.

٣٣١- دعوتُ لِمَا نابَني مِسْوَراً فلَبَّى فلبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

اللغة:

مسور: اسم رجل.

الشاهد فيه:

قوله: «فلَبَّيْ يديْ» حيث أضاف «لبى» إلى الاسم الظاهر «يدي». وهذ شاذ لايُقاس عليه.

٣٣٢- ونطعنهم حيثُ الكُلَى بعدَ ضَرْبِهِمْ ببيض المواضي حيث لَيِّ العمائمِ

الشاهد فيه:

قوله: «حيث لَيِّ العمائم» فقد أضاف «حيث» إلى اسم مفرد، وفي الصدر: «حيثُ الكُلَى».

٣٣٣- إذا باهليٌّ تحته حنظليةٌ له ولدٌ منها فذاك المُذَرَّعُ

اللغة:

باهليٌّ: رجل منسوبٌ إلى باهلة وهي قبيلة من قيس عيلان كثر ذمها.

حنظلية: امرأةٌ منسوبة إلى حنظلية وهي قبيلة من تميم ومن أكرمها.

المُذَرَّع: مَنْ كانت أمه أكرم وأشرف من أبيه.

الشاهد فيه:

قوله: «إذا باهليٌّ» على تقدير: «إذا كان باهليٌّ تحته حنظلية»؛ إذ لايجوز أن يلي «إذا» إلا فعل لفظاً أو تقديراً، فلايجوز أن تكون «باهلي» فاعلاً لفعل محذوف؛ لأنه لايوجد هنا فعل يفسر ذلك المحذوف بخلاف قوله تعالى:

﴿إذا السماء انشقت﴾.

٣٣٤- ونُبِّئْتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ إليَّ، فهلاَّ نَفْسُ ليلى شفيعُها

الإعراب:

ليلى (الأولى): مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر. وجملة «أرسلت» من الفعل والفاعل المستتر في محل نصب مفعول به ثانٍ. وهي جملة فعلية.

الشاهد فيه:

قوله: «فهلاّ نفسُ ليلى» فإن قوله «نفس ليلى» مبتدأ وخبره «شفيعها» وهذه الجملة في محل نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، وقُدِّرت «كان»، لأن (هَلاّ) لايليها إلاّ الفعل إذ لايجوز أن تكون «نفس ليلى» اسمها و «شفيعها» خبرها؛ لأن الخبر اسم مفرد مرفوع، ولايكون هذا إلا شذوذاً. وأما علّة تقديرنا «كان» المحذوفة فهو وجود هلاّ» التي لايليها إلا الفعل.

٣٣٥ - على حينَ عاتبتُ المشيب على الصِّبا فقلتُ: ألَما تصحُ والشيبُ وازعُ

الشاهد فيه:

قوله: «على حينَ عاتبتُ» ببناء «حينَ» على الفتح؛ لأنه اكتسبِ البناء مما أُضيف إليه. وهو «عاتبتُ».

٣٣٦ - لأجتذِبَنْ منهنَّ قلبي تحلُّماً على حينَ يَستصبِينَ كلَّ حليمِ

الإعراب:

لأجتذبن: اللام واقعة في جواب قسمٍ مقدر. أجتذبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. ونون التوكيد حرف لامحل له من الإعراب و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا».

يَسْتَصْبِينَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الشاهد فيه:

قوله: «على حين يستصبين» بفتح نون «حين» على أنه مبني، وعلة ذلك أنّ المضارع بعده متصل بحرف مبني هو نون النسوة.

٣٣٧ - تَذَكَّرَ ماتَذَكَّرَ من سُلَيْمى على حينَ التواصلُ غيرُ دانِ

الشاهد فيه:

قوله: «على حينَ التواصل..» ببناء «حينَ» على الفتح، مع كونه مضافاً إلى جملة اسمية فدل ذلك على بنائه في مثل هذه الحال وفي هذا رد على البصريين الذين منعوا في مثل هذا.

٣٣٨ - كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَهُ ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

الإعراب:

كلانا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. وهو مضاف. و «نا» ضمير متصل مبني

على السكون في محل جر مضاف إليه.

حياته: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ «غنيّ».

الشاهد فيه:

قوله: «كلانا» حيث أضيف لفظ «كلا» إلى الضمير «نا» وهو لفظ دال على غير واحدٍ، فهو بذلك دلالة على الاثنين من باب دلالة المشترك على أحد معانيه.

إنّ للخير وللشر مدىً وكلا ذلك وجهٌ وقَبَلُ

اللغة:

قَبَل: المحجة الواضحة.

الشاهد فيه:

قوله: «وكلا ذلك» حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظاً «ذلك». والذي سوّغ ذلك أنه مثنى في المعنى بسبب عَوْده إلى اثنين هما: الخير والشر.

٣٤٠ ـ كِلا أخي وخليلِي واجِدِي عَضُداً في النائبات وإلمام المُلِمَّاتِ

الشاهد فيه:

قوله: «كلا أخي وخليلي» حيث أضاف لفظ «كلا» إلى متعدد مع التفرق بالعطف. وهذا نادر جداً.

٣٤١ ـ فلئن لقِيتُكَ خالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ أيي وأيك فارسُ الأحزاب

الإعراب:

أيي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأيك: الواو حرف عطف. أي اسم معطوف على «أيي» مرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله. وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «أيي وأيك» حيث أضاف «أي» إلى مفرد معرفة؛ لأنه تكرر فلولا تكرره لما جاز ذلك.

٣٤٢ ـ صريع غوانٍ شاقهنّ وشُقْنَهُ لَدُنْ شبَّ حتى شاب سُودُ الذوائبِ

الشاهد فيه:

قوله: «لدن شبّ» حيث أضاف لفظ «لدن» إلى جملة «شبّ» وفاعله المستتر فيه جوازاً.

٣٤٣ ـ فريشي منكمُ وهوايَ مَعْكمْ وإنْ كانت مودتكُمْ لِماما

اللغة:

الريش: اللباس الفاخر أو المال والخصب والمعاش. لماماً: وقتاً بعد وقت.

الشاهد فيه:

قوله: «مَعْكم» حيث وردت مبنية على السكون في لغة تميم وربيعة وغَنْم [البحر ٦٩/١]

٣٤٤ ـ ومن قبلِ نادى كلُّ مولىً قرابةً فما عطفت مولىً عليه العواطف

الشاهد فيه:

قوله: «ومن قبلِ» بجر «قبل» من دون تنوين فجرّه؛ لأنه معرب، ولم ينونه؛

لأن المضاف إليه مَنْوي ثبوت لفظه أي: ومن قبل ذلك.

٣٤٥ ـ فساغَ ليَ الشرابُ وكنتُ قَبْلاً أكاد أغَصُّ بالماءِ الحميم

الشاهد فيه:

قوله: «قبلاً» حيث قطع الظرف عن الإضافة، ولم ينوِ لفظ المضاف إليه ولامعناه، ولذلك أعرب منوناً. وهذا ماسماه جمهور النحاة تنوين التمكين.

٣٤٦ ـ ونحن قَتَلْنا الأسْدَ أَسْدَ شنوءةٍ فما شَرِبوا بَعْداً على لَذَّةٍ خَمْراً

اللغة:

أسد شنوءة: حيٌّ من اليمن أبوهم الأزدبن الغوث.

الشاهد فيه:

قوله: «بَعْداً» حيث وردت منونة منصوبة على الظرفية؛ لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً. وهي نكرة عند الجمهور.

٣٤٧ ـ لعنَ الإلهُ تعِلَّةَ بنَ مسافرٍ لعناً يُشَنُّ عليه مِنْ قُدّامُ

اللغة:

تعلّة: اسم رجل. يشن: أصله قولهم: «شن الماء» إذا صبه متفرقاً.

الشاهد فيه:

قوله: «من قدَامُ» فقد بُني «قدّام» على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لامعنىً.

٣٤٨ - لعمرك ماأدري وإني لأوْجَلُ   على أيّنا تعدو المنيةُ أوّلُ

الشاهد فيه:

قوله: «أولُ» فقد انقطع هذا الظرف عن الإضافة لفظاً لامعنىً.

٣٤٩ - ولقد سددتُ عليكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ   وأتيتُ نحو بني كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ

الشاهد فيه:

قوله: «من علُ» فقد بناه على الضم؛ لكونه معرفة، وقد قطعه عن الإضافة لفظاً لامعنىً. والتقدير: «من عليهم».

٣٥٠ - مِكَرٍّ مفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً   كجُلمود صخرٍ حطَّه السيلُ مِنْ عَلِ

الشاهد فيه:

قوله: «من علِ» حيث قطع «علِ» عن الإضافة فلم ينو لفظ المضاف إليه ولامعناه.

٣٥١ - أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً   ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارا

الشاهد فيه:

قوله: «نارٍ» فقد عطف «ناراً» على «امرىء» على تقدير مضاف. ويجوز أن يكون مجروراً بإضافة مفعول أول محذوف لفعل محذوف. والتقدير: «وتحسبين كل نار» والأول أوْلى.

٣٥٢ - عُلِّقتُ آمالي فعمَّت النِّعَمْ   بِمِثْلِ أو أنفعَ من وَبْلِ الدِّيَمْ

اللغة:

الدِّيم: جمع ديمة. وهي المطر الدائم غير المنقطع.

الشاهد فيه:

قوله: «بِمِثْلِ» فإنه مضاف إلى محذوف دلَّ عليه مابعده. والتقدير: «بمثل وبل الديم، أو أنفع من وبل الديم».

٣٥٣ - عَتَوْا إذْ أجَبْناهم إلى السِّلْمِ رأفةً   فَسُقناهمُ سَوْقَ البُغاثَ الأجادلِ

اللغة:

البغاث: طائر ضعيف يصاد ولايصيد. الأجادل: جمع أجدل وهو الصقر.

الشاهد فيه:

قوله: «سَوْقَ البغاثَ الأجادلِ» فإن قوله «سوقاً» مصدر أضيف إلى فاعله «الأجادل» وقد فصل بينهما المفعول به «البغاث».

٣٥٤ ـ مازال يُوقِنُ مَنْ يؤمُّك بالغِنى وسواك مانعُ فضلَهُ المُحتاجِ

الشاهد فيه:

قوله: «مانعُ فضلَه المُحتاجِ» فـ «مانع» اسم فاعل مضاف إلى مفعوله الأول «المُحتاج» وقد فصل بينهما المفعول الثاني وهو «فضله».

٣٥٥ ـ فَرِشْني بخيرٍ لاأكونَنْ ومِدحتي كناحتِ يوماً صخرةٍ بِعَسيلِ

اللغة:

رِشْني: أصله راش السهم بريشه إذا ألزق عليه الريش وأراد به القوة. العَسِيل: مِكنسة العطار.

الإعراب:

ومدحتي: الواو واو المعّية. مدحتي: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «كناحتِ يوماً صخرةٍ» فلأنّ اسم الفاعل «ناحتاً» مضاف إلى مفعوله وهو «صخرة» وقد فصل بينهما بالظرف وهو «يوماً».

٣٥٦ ـ أَنْجَبَ أيامَ والِداهُ بِهِ إذْ نَجلاهُ فنِعْمَ مانَجَلا

الشاهد فيه:

قوله: «أنجب أيام والداه به إذ نجلاه» فقد فصل بين المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ نجلاه» فإن «إذْ» ظرف زمان أضيف إليه «أيام». والفاصل بينهما أجنبي ليس معمولاً للمضاف وهو فاعل «أنجب» ولاعلاقة له بالمضاف. والتقدير: «أنجب والداه به أيام إذ نجلاه فنعم مابَخلاه.

٣٥٧ ـ تَسقي امتياحاً نَدَى المِسواكِ رِيقَتِها كما تَضَمّنَ ماءَ المزنةِ الرَّصَفُ

اللغة:

(امتياحاً): مصدر امتاح. ومعناه: غرف الماء، وأراد به: الاستياك، الرَّصَفُ: الحجارة المرصوفة.

الإعراب:

امتياحاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

ندى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها العذر. وهو مضاف.

المسواكَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «ندى المسواكَ ريقتِها» حيث فصل بين المضاف «ندى» و المضاف إليه «ريقتها» بأجنبي غير معمول للمضاف وهو قوله «المسواكَ» وهو مفعول به لـ «تَسقي».

٣٥٨ - كما خُطَّ الكتـاب بكفِّ - يومـاً - يهوديٍّ يقـارب أو يُزيـلُ

اللغة:

يقارب: يجمع بعض كتابته قريباً من بعض. يُزيل: أزال الشيء: إذا مازَ أحدَهما من الآخر.

الشاهد فيه:

قولـه: «بكفِّ يوماً يهودي» حيث فصل بين المضاف «كف» والمضاف إليه وهو قوله «يهودي» بأجنبي هو «يوماً» فهو ظرف لقوله «خُطَّ»؛ إذ أصل الكلام: «كما خُطَّ الكتاب يوماً بكف يهودي».

٣٥٩ - ما إنْ رَأَيْـنَـا للهـوى من طِبِّ ولاعَـدِمْـنـا قَهْـرَ وَجْـدٌ صَبِّ

الإعراب:

ما إن: ما: حرف نفي. إن: حرف زائد.

للهوى: اللام: حرف جر. الهوى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف يقع مفعولاً ثانياً لـ «يرى».

الشاهد فيه:

قوله: «قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه «صب» بفاعل المضاف؛ لأنّ المضاف «قهراً» مصدر، والمضاف إليه «صب» مفعول ذلك المصدر. والفاصل «وجد» هو فاعل المصدر.

٣٦٠ - فإنْ يَكُنِ النـكـاحُ أحـلَّ شيءٍ فإنَّ نكـاحـهـا مَطَرٍ حرامُ

الشاهد فيه:

قوله: «نكاحها مطر» روي بالرفع والجر والنصب لكلمة (مطر). ووجه الاستشهاد فيه بالجر على أنّ «نكاحاً» مصدر أضيف إلى «مطر» وحينئذٍ يحتمل أن يكون «مطر» مفعولاً، فيكون الفاصل بين المضاف وهو «نكاح» والمضاف إليه «مطر» بفاعل المضاف وهو «ها» في

«ونكاحها». . .

٣٦١ - نجوتُ وقد بَلَّ المُراديُّ سيفَهُ مِن ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ

اللغة: المُرادي: المنسوب إلى مراد وهو عبد الرحمن بن ملجم

الشاهد فيه:

قوله: «أبي شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف «أبي» والمضاف إليه «طالب» بنعت المضاف وهو قوله «شيخ الأباطح»؛ إذ أصل العبارة أن يقول: «من أبي طالب شيخ الأباطح».

٣٦٢ - كأنَّ بِرْذَوْنَ أبا عصامٍ زيدٍ حِمارٌ دُقَّ باللِّجامِ

اللغة: بِرْذَوْن: ضرب من الخيل ليس أبواه من الخيل العربية. دُقّ: زُيِّن وحُسِّن.

الإعراب:

أبا عصام: أبا: منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

عصام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «برذون أبا عصام» حيث فصل بين المضاف «برذون» والمضاف إليه «زيد» بالنداء؛ لأن «أبا عصام» كنية رجل منادى وهو غير «زيد».

٣٦٣ - أودى بنيَّ وأعقبوني حسرةً عند الرُّقاد وعبرةً لاتُقلِعُ

الإعراب:

بنيَّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياءً والمدغمة في ياء المتكلم؛ لأنه جمع مذكر سالم. وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «بنيَّ» حيث قلبت واو الجمع ياءً عند إضافة الجمع إلى ياء المتكلم.

٣٦٤ - سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا، ولكل جنبٍ مَصْرَعُ

اللغة: أعنقوا: العَنَقُ: ضربٌ من السير السريع. تُخُرِّموا: استأصلتهم المنية.

الشاهد فيه:

قوله: «هويَّ» وأصله: هوايَ مقصور الألف حيث قلب هذه الألف ياءً، ثم أدغمها في ياء المتكلم. وهذه لهجة هُذَيْل.

بابُ إعمال المصدر واسمه

٣٦٥ ـ ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَه   يخالُ الفرارَ يُراخي الأجَلْ

الشاهد فيه:

قوله: «النكاية أعداءه» حيث أعمل المصدر المقترن بـ «أل» وهو «النكاية» فنصب به المفعول وهو «أعداءه» وهذا مذهب سيبويه والخليل.

٣٦٦ ـ أظلومُ إنَّ مُصابكُمْ رجلاً   أهدى السلامَ تحيَّةً ظُلْمُ

الشاهد فيه:

قوله: «مصابكم رجلًا» حيث أعمل الاسم الدال على المصدر «مصاب» عمل المصدر؛ لأنه مصدر ميمي وقد أضافه إلى فاعله «كاف الخطاب» ونصب به مفعوله «رجلًا»، والتقدير: «إن إصابتكم رجلًا».

٣٦٧ ـ أكفراً بَعْدَ ردّ الموت عنّي   وبعد عَطائك المئة الرِّتاعا

الشاهد فيه:

قوله «عطائك المئة» حيث أعمل اسم المصدر «عطاء» إعمال المصدر فأضافه إلى فاعله وهو كاف الخطاب، ثم نصب به المفعول وهو «المائة».

٣٦٨ ـ أفنى تلادي وما جمعتُ من نَشَبٍ   قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريقِ

الإعراب:

من نشب: من حرف جر. «نشب» اسم مجرور بـ «مِن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «ما» الموصولة.

الشاهد فيه:

قوله: «قرعُ القواقيز أفواه» حيث أضاف المصدر «قرع» إلى مفعوله «القواقيز»، ثم أتى بفاعله وهو «أفواه».

٣٦٩ ـ حتى تهجَّر في الرواح وهاجها   طلبَ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلومُ

اللغة:
تهجّر: سار في الهاجرة وهي نصف النهار. الرواح: الوقت من زوال الشمس إلى الليل.
الإعراب:
طلبَ: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الشاهد فيه:
قوله: «المظلوم» فهو صفة لـ «المعقب» المجرور لفظاً بإضافة المصدر إليه «طلب» وقد رفع كلمة «المظلوم»؛ لأنه أتبعه بـ «المعقب» محلاً ومعنىً.

٣٧٠ ـ قد كنتُ داينتُ بها حَسَّانا مخافة الإفلاس والليّانا

اللغة:
داينتُ بها: أخذتها بدلاً من دين لي عنده. اللَّيّان: المطل.
الشاهد فيه:
قوله: «الليانا» فهو منصوب وهو معطوف على «الإفلاس» وهذا مجرور لفظاً بإضافة المصدر إليه «مخافة». ولمّا كان «الإفلاس» مفعولاً به لهذا المصدر كان منصوباً في المعنى والمحل، ولما عطف عليه نصبه مراعاةً لمحله.

بابَ إعمال اسم الفاعل

٣٧١ ـ كناطحٍ صخرةً يوماً لِيُوهِنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَه الوَعِلُ

الشاهد فيه:

قوله: «ناطح صخرةً» حيث أعمل اسم الفاعل «ناطح» إعمال فعله فنصب به المفعول به «صخرة» مع أنه معتمد على مقدر: «كوعل ناطح صخرةً» و «ناطح» صفة لموصوف محذوف.

٣٧٢ ـ أخا الحربِ لبّاساً إليها جِلالَها وليس بولَّاجِ الخوالفِ أعْقَلا

اللغة:

الولّاج: كثير الولوج أي: الدخول. الخوالف: جمع خالفة وهي عمود الخيمة، والمراد نفس الخيمة. الأعقل: الذي تصطك ركبتاه من الفزع.

الإعراب:

أخا: حال من ضمير المتكلم في بيت سابق منصوبة وعلامة نصبها الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «لباساً جلالها» حيث أعمل صيغة المبالغة «لباساً» عمل الفعل واسم الفاعل فنصب المفعول به «جلالها»؛ لاعتماده على موصوف مذكور هو قوله: «أخا الحرب».

٣٧٣ ـ ضروبٌ بنصل السيف سُوقَ سِمانِها إذا عَدِموا زاداً فإنّك عاقِرُ

اللغة:

سوق: جمع ساق. سِمانها: ليست هزيلة. عاقر: ذابح، ويطلق على مَنْ يقطع قوائم البعير ليتمكن من ذبحها.

الشاهد فيه:

قوله: «ضروبٌ سُوقَ سِمانِها» فقد أعمل صيغة المبالغة «ضروب» إعمال الفعل واسم

الفاعل فنصب بها المفعول به «سوق سمانها». واسم المبالغة هنا معتمد على مخبر عنه محذوف تقديره: «هو ضروبٌ».

٣٧٤ - فتاتان أمّا منهما فشبيهةٌ هِلالاً وأخرى منهما تُشبه الشَّمْسَا

الإعراب:

منهما: من حرف جر. هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمبتدأ محذوف تقديره: «أما واحدة كائنة منهما».

فشبيهة: الفاء رابطة لجواب الشرط. شبيهة: خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأخرى: الواو حرف عطف. أخرى: صفة لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر. وجملة «تُشبه»: جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وواحدةٌ أخرى منها تشبه البدر.

الشاهد فيه:

قوله: «فشبيهةٌ هلالاً» حيث أعمل صيغة المبالغة «شبيهة» إعمال الفعل واسم الفاعل فنصب بها المفعول به «هلالاً» واعتمد الاسم المبالغ فيه على مخبر عنه محذوف تقديره: «أما فتاة» منهما فهي شبيهة «هلالاً».

٣٧٥ - أتاني أنهمْ مَزِقون عِرْضي جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لها فَديدُ

اللغة:

مَزِقون: جمع مزق صيغة مبالغة لـ «مازق» ومعناه شقوا الثوب وقد استخدمه مجازاً.
الكِرْملانَ: تثنية (الكرمل) ماء بجبل من جبلي طيىء. الفَديد: الصوت.

الشاهد فيه:

قوله: «مَزِقون عِرضي» فقد أعمل جمع صيغة المبالغة «مزقون» إعمال الفعلِ واسم الفاعل فنصب به المفعول «عِرضِي» وقد اعتمد اسم المبالغة على مخبر عنه هو اسم «أنَّ».

٣٧٦ - الشاتِمَيْ عِرْضي ولم أشتِمْهما والناذِرَيْن إذا لم ألقهما دمي

الشاهد فيه:

قوله: «الناذرَيْن دمي» حيث أعمل مثنى اسم الفاعل «الناذِرَيْنِ» عمل المفرد فنصب به المفعول «دمي» وهذا مثنىً مقترن بـ «أل»، ولهذا لم يحتَجِ إلى اعتماد.

٣٧٧ - ثم زادوا أنَّهمْ في قومهم غُفُرٌ ذنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ

الإعراب:

في قومهم: في: حرف جر. قومهم: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحال من اسم «أنّ» وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

غبر: خبر ثانٍ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «غُفُرٌ ذنبَهُمْ» فقد أعمل صيغة المبالغة «غُفُراً» إعمال مفرده «غفور» فنصب به المفعول وهو «ذنبهم». وقد اعتمدت صيغة المبالغة على مخبر عنه مذكور هو اسم «أنَّ».

بابِ مصادر غير الثلاثي

٣٧٨ - فهــي تُنَــزِّي دَلْــوَهــا تنــزِّيــا
كما تُنَــزِّي شَهْــلَةٌ صبيّــا

اللغة:

تُنزي: تحرك. الشهلة: العجوز.

الشاهد فيه:

قوله: «تنزياً» حيث ورد مصدر الفعل **فعَّل** من معتل اللام على مثال «التفعيل» كما يأتي من الصحيح وهذا شاذ. والقياس أن يأتي على تفعلة؛ كتزكية، وتوصية..

بابُ التَّعَجُّب

٣٧٩ - عميرةَ ودِّعْ إنْ تجهّزتَ غاديـا كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهيـا

الشاهد فيه:

قوله: «كفى الشيب» حيث أسقط الباء من فاعل «كفى» فدلّ ذلك على أن الباء غير واجبة الدخول على فاعل «كفى» بخلاف دخولها على فاعل فعل التعجب المقترن بالباء وجوباً.

٣٨٠ - جزى اللهُ عني والجزاء بفضله ربيعةَ خيراً ما أعفَّ وأكرما

الإعراب:

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ

أعفّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو».

الشاهد فيه:

قوله: «ماأعفّ وأكرما» حيث حذف مفعول فعل التعجب؛ لأنه ضمير دلّ عليه السياق والتقدير: «ماأعفها وأكرمها».

٣٨١ - فذلك إنْ يَلْقَ المنيةَ يَلْقَها حَميداً، وإن يستغنِ يوماً فأجْدِرِ

الإعراب:

فأجدر: الفار رابطة لجواب الشرط. أجدر: فعل ماضٍ جامد جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر؛ لمجيئه على صورة الأمر. وقد حذف فاعله والباء الجارة له

الشاهد فيه:

قوله: «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه مع حرف الجر، من ودن أن تعطف صيغة التعجب على أخرى معها معمولها المشابه للمحذوف، كما في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾.

٣٨٢ - أقيم بدار الحزمِ مادام حزمها وأحرِ إذا حالت بأنْ أتحوّلا

اللغة:

دار الحزم: أراد به مكان الإقامة حزماً. أحْرِ: فعل دالّ على الأحقية بفعل ذلك الأمر. وفيه الدلالة على التعجب.

الإعراب:

مادام: ما: حرف مصدري. دام: فعل ماضٍ تام، مبني على الفتح الظاهر على آخره.

حزمُها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من «ما» ومابعدها في محل جر مضاف إليه. والتقدير: «أقيم بدار الحزم مدة دوام حزمها».

الشاهد فيه:

أنه فصل بالظرف وهو «إذا حالت» بين فعل التعجب «أحرِ» وبين معموله، وهو قوله: «بأن أتحول».

باب «نعم وبئس»

٣٨٣- فَنِعْمَ ابنُ أختِ القومِ غيرَ مُكذَّبٍ　　زهيرٌ حساماً مُفرَداً من حمائلِ

اللغة:

زهير: هو زهير بن أبي أمية وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حُساماً): سُمّي السيف بذلك؛ لأنه يحسم الخلاف ويقطع التشاحن. حمائل: جمع حِمالة وهي علاقة السيف.

الشاهد فيه:

قوله: «فنعم ابن أخت القوم» حيث أتى بفاعل «نِعْم» اسماً مضافاً إلى اسم مضاف إلى مقترن بـ «أل».

٣٨٤- نعم امرأً هَرِمٌ لم تَعْرُ نائبةٌ　　إلاّ وكان لُمرْتاعٍ لها وَزَرا

اللغة:

هرم: اسم رجل. (وَزَراً): ملجأ ومعيناً.

الإعراب:

نِعْم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو».

امرأً: تمييز لفاعل «نعم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة «نعم» وفاعله في محل رفع خبر مقدم لـ «هَرِم».

الشاهد فيه:

قوله: «نعم امرأً هرم»، فإن في «نِعْمَ» ضميراً مستتراً هو فاعلها، وقد فسّر هذا الضمير لإبهامه بالتمييز وهو «امرأً».

٣٨٥- نعم الفتاةُ فتاةً هندُ لو بَذَلَتْ　　ردَّ التحيةِ نُطْقاً أو بإيماءِ

الإعراب:

نطقاً: اسم منصوب على نزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «نعم الفتاةُ فتاةً» فقد جمع بين فاعل «نعم» الظاهر «الفتاة»، وبين تمييزها «فتاة» مع أنّ التمييز لم يأتِ بمعنى زائد.

٣٨٦ - حُبَّ بالـزَّوْرِ الـذي لايُـرَى منـه إلاّ صفـحـةٌ أو لِمَامْ

اللغة:

الزور: الزائر. صفحة: صفحة الوجه وهي: جانبه. لمام: جمع لمة: وهي الشّعر الذي لايجاوز شحمة الأذن.

الإعراب:

حُبَّ: فعل ماض جامد؛ لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره. بالزَّوْر: الباء حرف جر زائد. الزور: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «حبَّ» وعلامة رفعه الضمة محلاً.

الشاهد فيه:

قولـه: «حب بالـزور» حيث جاء بفاعل «حُبَّ» مقترناً بالباء الزائدة، مع أنّ معنى «حبّ» هو «نِعْمَ» وهذا قريب من معنى صيغة التعجب فزاد الباء في الفاعل حملاً لها على معنى التعجب، والزيادة غير واجبة هنا.

٣٨٧ - ألا حَبَّـذا عاذري في الهـوى ولا حبـذا الجاهـلُ العـاذِلُ

الإعراب:

عاذري: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «حبذا عاذري، ولاحبذا العاذل الجاهل» فقد جمع بين المدح والذم في بيت واحد في قوله: «حبذا، ولاحبذا».

بَاب أَفَعلِ التَّفضِيل

٣٨٨ ـ كأنّ صغرى وكبرى من فقاقِعِها حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ

اللغة:

الحصباء: الحصى الصغيرة.

الشاهد فيه:

قوله: «صغرى وكبرى» فقد جاء بأفعل التفضيل مؤنثاً، مع كونه مُجرداً من «أل» والإضافة، وكان حقه أن يأتي به مفرداً مذكراً.

٣٨٩ ـ دنوتِ وقد خلناكِ كالبدر أجملا فظلَّ فؤادي في هواكِ مُضَلَّلا

الإعراب:

كالبدر: الكاف حرف جر. البدر اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان للفعل «خال».

أجملا: حال من الضمير في «دنوت» وهو التاء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها والألف للإطلاق.

الشاهد فيه:

قوله: «دنوتِ كالبدر أجملا» حيث حذف الخافض من المفضول. وأصل الكلام: «دنوت ـ وقد خلناك كالبدر ـ أجمل منه». وجملة «خلنا» اعتراضية لامحل لها من الإعراب. وهي جملة فعلية.

٣٩٠ ـ تروَّحي أجدر أن تَقيلي غداً بجنْبَيْ باردٍ ظليلِ

اللغة:

تروَّحي: ارتفعي وطولي. جنبا باردٍ وظليل: أراد مكاناً لائقاً بك يساعدك على النمو والطول.

الشاهد فيه:

قوله: «أجدر أن تقيلي» حيث حذف الخافض «من» للمفضول عليه مع مجرورها؛ إذا الأصل: «تروّحي وأتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه» واسم التفضيل صفة لموصوف محذوف، و «أنْ» مع معمولها بتأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف.

٣٩١ - إذا سايَرَتْ أسماءُ يوماً ظعينةً فأسماءُ من تلك الظعينةِ أملحُ

الشاهد فيه:

قوله: «**من تلك الظعينة أملح**» حيث قدّم الجار والمجرور «**من تلك الظعينة**» على أفعل التفضيل «أملح» في غير الاستفهام. وهذا شاذ.

٣٩٢ - ولستَ بالأكثر منهمْ حصىً وإنما العِزّةُ للكاثرِ

الشاهد فيه:

قوله: «**بالأكثر منهم**» فدل ظاهره على أن الشاعر قد جمع بين «أل» الداخلة على أفعل التفضيل، وبين «مِنْ» الداخلة على المفضول عليه؛ إذ حقُّها أن تأتيَ مع أفعل التفضيل المنكر فخُرِّجت على ثلاثة أوجه:

الأول: أنها متعلقة بأفعل آخر محذوف تقديره: «**ولستَ بالأكثر أكثر منهم**».

والثاني: أن «أل» زائدة كزيادتها في الحال والتمييز فأفعل نكرة.

والثالث: أن البيت شاذ.

بابَ النعت

٣٩٣ـ ولقد أمرُّ على اللئيم يَسُبُّني فَمَضَيْتُ ثمَّتَ قلتُ: لايعنيني

الشاهد فيه:

قوله: «يسبني» حيث وقعت جملة «يسبني» صفةً لقوله «اللئيم» مع كونه معرفةً. وجاز ذلك؛ لأنّ «أل» فيه جنسية، ولاتفيد تعريفاً حقيقياً.

٣٩٤ـ جاؤوا بِمَذْقٍ هل رأيت الذئب قطّ

اللغة:

بمذق: المذق: اللبن المخلوط بالماء.

الإعراب:

قطّ: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم؛ لأنه منقطع عن الإضافة لفظاً لامعنىً متعلق بـ «رأى».

الشاهد فيه:

قوله: «بمذق هل رأيت الذئب قط» حيث أنّ ظاهر الكلام وقوع جملة «هل رأيت» صفة لـ «مذق» نكرة، والصواب كونها مفعولاً به أو معمولاً لعامل محذوف؛ إذ أصل الكلام: «جاؤوا بمذق مَقُول عند رؤيته: هل رأيت الذئب قطُّ».

٣٩٥ـ بكَيْتُ ومابُكا رجلٍ حزينٍ على رَبْعَيْنِ مسلوبٍ وبالِ

اللغة:

المسلوب: الذي ذهب ولم يبق من آثاره شيء.

الشاهد فيه:

قوله: «ربعين مسلوب وبال» حيث عطف الصفة الثانية «بالياً» على الصفة الأولى «مسلوب» ولم يثنها؛ لأنها اختلفتا في المعنى.

٣٩٦ـ لايَبْعَدَنْ قومي الذين هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزرِ

اللغة:

لايبعدن: أرادت: لايهلكن. سم العداة: أي أنهم يقتلونهم فهم لهم بمنزلة السم.

الجزر: جمع جزور وهو اسم يطلق على الإبل خاصة.

الشاهد فيه:

قولها: «النازلون.. والطيبون» فإنهما وصفان لايتوقف عليهما تعيين الموصوف، ومن ثمَّ يجوز فيهما الإتباع على الصفة، ويجوز القطع على أحد وجهين.

الأول: الرفع بتقدير مبتدأ يكونان خبراً له.

والثني: النصب بتقدير فعل يكونان مفعولين له. وقد روي الوجهان.

٣٩٧ - ويأوي إلى نِسوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثاً مراضيع مِثْلَ السعالي

اللغة:

السعالي: جمع سعلاة، وهي الغول التي تتراءى في الفلوات لبعض الأعراب في صور تزعجهم، وهي مَثَلٌ لكل مايهولهم ويفظعهم.

الشاهد فيه:

قوله: «**نسوة عطَّل وشعثاً**» حيث وردت الرواية فيه بجر «**عُطَّل**» ونصب «**شعثاً**» وقد روى سيبويه الثانيَ بالجر. وهذا يدل على أن صفات النكرة إذا تعددت وجب في أولها الإتباع، وجاز في ما عداه الإتباع والقطع.

٣٩٨ - لو قلتُ مافي قومها لم تِيثَمِ يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ

اللغة:

لم تيثم: لم تقع في الإثم وهنا: الكذب.

الإعراب:

في قومها: في: حرف جر. قومها: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف. وهو مضاف. و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه:

قوله: «**مافي قومها يفضلها**» حيث حذف الموصوف وأبقى الصفة و هو جملة «**يفضلها**» والتقدير: «**لو قلت ما في قومها أحد يفضلها**». وهذا جائز.

٣٩٩ - وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم أُعطَ شيئاً ولم أُمنعِ

الشاهد فيه :

قوله : «فلم أُعطَ شيئاً» حيث ذكر الموصوف وهو «شيئاً» وحذف الصفة . والتقدير: «فلم أعط شيئاً عظيماً» وهذا جائز.

٤٠٠ ـ وربَّ أسيلة الخَدَّين بكرٍ مهفهفةٌ لها فَرْعٌ وجِيدُ

اللغة :

أسيلة الخدين : هي الناعمة الخدين في استرسال وطول . المهفهفة : الخفيفة اللحم .

الإعراب :

بِكر : بدل من «أسيلة الخدين» وبدل المجرور مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الشاهد فيه :

قوله : «لها فَرْعٌ وجِيدُ» حيث ذكر الموصوف وحذف الصفة . و التقدير: «لها فرع فاحم وجيد طويل» والتقدير مأخوذ من طريقة العرب في وصف الفرع بالسواد الفاحم والجِيد بالطول .

بَاب التوكيد

٤٠١ ـ فِداكَ حيٌ خولانْ جميعُهم وهَمْدَانْ

الشاهد فيه:

قولها: «جميعهم» حيث جاء هذا اللفظ توكيداً لقوله «حيّ خولان»؛ وذلك لرفع احتمال التجوز بإرادة البعض وإطلاق اسم الكل عليه. وهذا من غريب ألفاظ التوكيد كما يقول ابن هشام.

٤٠٢ ـ لكنه شاقه إنْ قيل ذا رَجَبٌ يا ليت عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

اللغة:

شاقة: أعجبه، أو بعث الشوق إلى نفسه.

الشاهد فيه:

قوله: «عدة حولٍ كلِّه رجب» حيث أكّد النكرة التي هي كلمة «حَوْلٍ» لما كانت النكرة محدودةً؛ لأن العام معلوم الأول والآخر. وقوله «كلّه» توكيد، من الألفاظ الدالة على الإحاطة.

٤٠٣ ـ فإيَّاكَ إياكَ المِراءَ فإنَّهُ إلى الشر دَعَّاءٌ وللشرِّ جالِبُ

الإعراب:

فإياك: الفاء بحسب ماقبلها. إياك: إيا ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف. والكاف حرف خطاب.

المراء: اسم منصوب بنزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «فإياك إياك» حيث أورد الضمير المنفصل الثاني «إياك» توكيداً لفظياً لـ «إياك» الأولى.

٤٠٤ ـ لا لاأبوح بِحُبِّ بَثْنَةَ إنها أخذت عليَّ مَواثِقاً وعهودا

الشاهد فيه:

قوله: «لا ، لا» حيث أورد توكيداً لفظياً للحرف «لا» ولم يحتج إلى فاصل بينهما؛ لأنهما حرفا جواب.

٤٠٥ - إنَّ إنَّ الكريمَ يَحْلُمُ مالَمْ يَرَيَنْ مَنْ أجارَهُ قد ضِيما

الشاهد فيه:

قوله: «إنَّ إنَّ الكريم» حيث أكّد الشاعر «إن» الأولى توكيداً لفظياً بإعادة لفظها من دون ان يفصل بين المؤكِّد والمؤكَد، مع أنّ «إنَّ» ليست من حروف الجواب وعلى هذا فهو شاذ.

٤٠٦ - حتى تراها وكأنَّ وكأنْ أعناقَها مُشَدَّداتٌ بِقَرَنْ

اللغة:

قَرَن: هو حبل تربط به الإبل ويقرن بوساطته بعضها إلى بعض.

الشاهد فيه:

قوله: «وكأنَّ و كأنَّ» فقد أكد الحرف المشبه بالفعل «كأنَّ» توكيداً لفظياً بـ «كأنَّ» الثانية، مع أنه لم يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بمعمول أولها وهو «أعناقها» وهذا التوكيد شاذ.

٤٠٧ - فلا والله لايُلْفى لِما بي ولا لِلِما بهم أبداً دواءُ

الشاهد فيه:

قوله: «للِما» فقد أكد الشاعر اللام الجارة وذلك بتكرارها، مع أنه لم يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بفاصل. وهذا شاذ.

٤٠٨ - فأصبح لايَسْألْنَه عن بِما بِهِ أصَعَّدَ في عُلْوِ الهوى أم تَصَوَّبا

الشاهد فيه:

قوله: «عن بِما» حيث أكَّد «عن» الجارة توكيداً لفظياً بإعادته بلفظ مرادف له، وهو الباء التي بمعنى «عن» الداخلة على «ما» الموصولة. وهذا التوكيد شاذ.

بَابُ عطفِ البيان

٤٠٩ ـ أقسَمَ بالله أبـو حَفْصٍ عُمَـرْ   مامَسَّـهـا من نَقَـبٌ ولا دَبَـرْ...

اللغة:

نَقَب: هو الجرح الذي يكون في ظهر البعير أو خُفِّه.

الشاهد فيه:

قوله: «أبو حفص عمر» حيث جاء عطف البيان في المعرفة. فقوله: «عمر» عطف بيان على قوله «أبو حفص» و «عمر» علم معرفة. فدل ذلك على جواز تقدم الكنية على الاسم.

٤١٠ ـ أيا أَخَوَيْنا عبدَ شمسٍ ونَوْفَلاَ   أُعيـذُكـما بالـله أنْ تُحدِثـا حربـا

الشاهد فيه:

قوله: «عبد شمس ونوفلا» فقد وجب فيهما أن يكون «عبد شمس» عطف بيان على «أخوينا» و «نوفلا» معطوفاً عليه عطف مفرد على مفرد، ولا يجوز كون «عبد شمس» بدلاً منه؛ لأنه يمتنع الاستغناء عنه.

٤١١ ـ أنـا ابنُ التـاركِ البَكـريِّ بِشْرٍ   عليـه الـطيرُ تَرقُبُـه وُقُـوعـا

الشاهد فيه:

قوله: «البكري بشرٍ» حيث وجب كون «بشرٍ» عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً؛ لأن البدل على نيَّة تكرار العامل، وينتج عن ذلك إضافة «بشرٍ» إلى «التارك» وهذا لا يجوز، لكونه من إضافة الاسم المجرد من «أل» إلى مقترن بها.

بَابُ عَطف النَّسَق

٤١٢ - وإذا أُقْرِضْتَ قرضاً فاجزِهِ   إنما يَجْزِي الفتى ليس الجمل

الشاهد فيه :

قوله : «ليس الجمل» حيث جعل «ليس» حرف عطف ينفي عما بعده صنعَ الجزاء الذي ثبت لما قبله وهو «فتى» هذا عند البغداديين.

٤١٣ - قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزل   بِسَقط اللِّوى بين الدَّخول وحَوْمَلِ

الشاهد فيه :

قوله : «بين الدخول وحومل» وجه الاستشهاد : أن «بين» كلمة واجبة الإضافة، لاتضاف إلّا إلى متعددٍ.

٤١٤ - وإنسانُ عَيْنِي يَحسِرِ الماءُ تارةً   فيّبدو، وتاراتٍ يَجُمُّ فيغرَق

الإعراب :

الماء : فاعل «يحسر» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه :

قوله : «فيبدو» حيث عطف جملة «يبدو» المشتملة على ضمير يعود على المبتدأ «إنسان عيني» وليست خبراً على جملة «يحسِر الماءُ» الواقعة خبراً، مع عدم اشتمالها على ضمير يعود إلى المبتدأ. وهذا من اختصاص الفاء.

٤١٥ - كهزِّ الرُّديني تحت العَجاجِ   جرى في الأنابيب ثم اضطَرَبْ

اللغة :

الرديني : الرمح المنسوب إلى ردينة. الأنابيب : جمع أنبوبة وهي مابين كل عقدتين من القصبة.

الشاهد فيه :

قوله : «ثم اضطرب» حيث استعمل «ثم» بمعنى الفاء؛ أي : للترتيب والتعقيب، من

غير تراخٍ، لأنّ اضطراب الرمح يحدث بعد جريان الاهتزاز في الأنابيب مباشرة من غير مهلة.

٤١٦ ـ ألقى الصحيفةَ كي يخفف رحله والـزادَ حتـى نعلَه ألـقـاهـا

الشاهد فيه:

قولـه: «حتى نعلَه» بنصب «نعله» حيث استعمل الشاعر «حتى» هنا حرف عطفٍ عَطَفَ به «نعله» على «الـزاد»؛ لأنها استكملت شروط ذلك ومنها كون النعل هي جزء مما عطفت عليه في التأويل. فالتقدير: «ألقى ما يثقله».

٤١٧ ـ ولست أبـالي بعـد فقـدي مالكـاً أمـوتيَ ناءٍ أم هو الآنَ واقـعُ؟

الشاهد فيه:

قوله: «أموتيَ ناءٍ أم هو الآن واقع» حيث وقعت «أم» حرف عطفٍ بين جملتين اسميتين فعطفت إحداهما على الأخرى.

٤١٨ ـ فقـمتُ للطيْف مُرتـاعـاً فأرّقني فقـلـت: أهْـيَ سرَتْ أم عادني حُلُمُ؟

اللغة:

عادني: زارني.

الشاهد فيه:

قوله: «أهي سرت أم عادني حُلُمُ» حيث وقعت «أم» معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين؛ لأن قوله: «هي» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. والتقدير: «أسرت هي سرت».

٤١٩ ـ لَعَمْـرُكَ ماأدري وإن كنتُ دارِيـاً شُعَيْـثُ ابـنُ سَهْمٍ أم شعيث ابنُ مِنقـرِ؟

اللغة:

شعيث: اسم حي من تميم من بني مِنقر. سهم: اسم حي من قيس عيلان. مِنْقَر: حي ينتهي إلى زيد مناة بن تميم.

الإعراب:

شعيث: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ابن: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر؟» حيث وقعت «أم» معادلة للهمزة بين جملتين اسميتين. وفي البيت شاهد آخر هو: حذف الهمزة لدلالة «أم» عليها وهو حذف مطرد قياسي خلافاً للأعلم الشنتمري الذي خصه بالضرورة.

٤٢٠ - وليت سُلَيْمى في المَنام ضَجيعتي هنـالـك أم في جَنـةٍ أم جهنـم

الإعراب:

في جنة: في: حرف جر. جنة: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «ليت» محذوفة مع اسمها. ومثلها «في جهنم».

الشاهد فيه:

قوله: «أم في جنة أم جهنم» حيث لم تقع «أم» المنقطعة التي بمعنى «بل» دالةً على الاستفهام، ولامقتضية له أصلاً.

٤٢١ - قومٌ إذا سمِعـوا الصَّريخَ رأيتَهمْ مابـيـن مُلجِـم مُهـرِهِ أوْ سافـعِ

اللغة:

سافع: قابض بناصية مهره في انتظار لجام الفرس.

الشاهد فيه:

قوله: «بين ملجم مهرة أو سافع» حيث استعمل «أو» بمعنى الواو. والدليل: أن «بين» لاتضاف إلّا إلى متعدد لفظاً ومعنىً. وهذا يُلغى إذا كانت «أو» بمعناها الحقيقي.

٤٢٢ - ياليتـما أُمُّنـا شالتْ نَعـامَتُهـا أيْـما إلى جنـة أيْـما إلى نارِ

اللغة:

شالت نعامتها: كناية من كنايات العرب معناها «ماتت».

الإعراب:

أيما: حرف دال على التقسيم.

الشاهد فيه:

مجيء «أما» عاطفة غير مسبوقة بالواو. وهذا شاذ، وكذلك فتح همزتها وقلب ميمها الأولى ياءً. وهو شاذ.

٤٢٣ - إنّ ابـنَ وَرْقـاءَ لاتُخشـى بوادرُه لكـنْ وقـائـعُـه في الحـرب تُـنـتـظَرُ

اللغة:

بوادره: جمع بادرة. وهي: الأمر يبدر من الإنسان عند الغضب.

الشاهد فيه:

قوله: «لكنْ وقائعه» حيث جاءت «لكن» حرف ابتداء، لاحرف عطف؛ لوقوعها قبل جملة من مبتدأ وخبر.

٤٢٤ - كأنَّ دِثـاراً حَلَّقَـتْ بلَبُـونـهِ عُقـابُ تَنُـوفَ لاعقـابُ القَـوَاعـلِ

اللغة:

دِثار: اسم رجل. اللُّبُون: الإبل ذوات اللبن. تنوف: اسم موضع في جبال طيء.
القواعل: موضع مما يلي تنوف.

الشاهد فيه:

قوله: «لاعُقاب القواعل» حيث استعمل «لا» حرف عطف، عطف قوله: «عقاب القواعل» على «عقاب تنوف» والمعطوف عليه معمول لفعل ماضٍ وهو قوله: «حَلَّقَتْ».

٤٢٥ ـ ورجا الأُخَيْطِلُ من سَفاهة رأيهِ   مالم يكـن وَأَبٌ له لِينـالا

الشاهد فيه:

قولـه: «لم يكن وَأَبٌ له» حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع وهو قوله: «أب» على الضمير المستتر في «يكن» وهو اسمه، من دون أن يؤكد ذلك الضمير بالضمير المنفصل، أو يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشيء.

٤٢٦ ـ أمِّ صبـيٍّ قد حَبـا أو دارجِ

الشاهد فيه:

وقوله: «أو دارج» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل، وهو اسم الفعال «دارج» على الفعل وهو وقوله: «حبا» وهو جائز.

٤٢٧ ـ فما كان بَيْنَ الخيرِ لو جاءَ سالماً   أبـو حَجَـرٍ إلاّ ليـالٍ قلائـلُ

الإعراب:

سالماً: حال من «أبو حجر» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

إلا ليالٍ: إلاّ: حرف حصر. ليال: اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لمنع التقاء الساكنين.

الشاهد فيه:

حذف الواو والمعطوف بها وتقديره: «بين الخير وبيني». والدليل هو أنّ «بين» يجب أن تضاف إلى متعدد.

بَاب البَدَل

٤٢٨ - بَلَغْنَـا السـماءَ مجدُنـا وسنـاؤنـا وإنّـا لَنـرجـو فوقَ ذلـك مَظْهَـرا

اللغة:

(مظهراً): مصدر ميمي أو اسم مكان ومعناه المصعد.

الشاهد فيه:

قوله: «مجدُنا وسناؤنا» فإنه بدل من الضمير المتصل الواقع فاعلاً في قوله: «بلغنا» وهو بدل اشتمال.

٤٢٩ - إلى اللهِ أشكـو بالمـدينة حاجـةً وبـالـشام أخـرى كيـف يلتـقيـان

الشاهد فيه:

قوله: «كيف يلتقيان» حيث وقعت هذه الجملة بدلاً من قوله: «حاجةً، أخرى» وهذا إبدال كلمة من المفرد. لأن الجملة مؤولة بالمفرد. والتقدير: «أشكو إلى الله حاجة بالمدينة، وحاجةً بالشام تعذُّرَ التقاؤهما.

باب النداء

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ لهُ وقُمتَ فيه بأمر الله ياعُمَرا

الشاهد فيه:

قوله: «ياعمرا» حيث أتى بـ «يا» في الندبة؛ لوضوح الأمر؛ لأنه في مقام الرثاء، ولايمكن أن تكون لطلب الإجابة من المنادى.

٤٣١ ـ ياأبجرُ بنَ أبجرٍ يا أنتا أنت الذي طَلَّقْتَ عام جُعْتَا

اللغة:

أبجر: الأبجر في الأصل: المنتفخ البطن.

الشاهد فيه:

قوله: «ياأنتا» حيث نادى الضمير الذي يستعمل في مواطن الرفع.

٤٣٢ ـ رضيت بك اللهم ربـاً فلن أرَى أدين إلهاً غيركَ اللهُ ثانيا

الشاهد فيه:

قوله: «الله ثانياً» حيث حذف حرف النداء قبل لفظ الجلالة الذي لم تتصل به الميم المشدَّدة. وهذا شاذ.

٤٣٣ ـ إذا هَمَلَتْ عيني لها قال صاحبي بمثلكَ هذا لَوْعةٌ وغرامُ

الشاهد فيه:

قوله: «هذا» حيث نادى اسم الإشارة وحذف معه حرف النداء. وهذا جائز عند النحاة الكوفيين.

٤٣٤ ـ فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلِّغَنْ نداماَيَ من نجران أنْ لاتلاقيا

اللغة:

عرضت: يطلق على معنيين: أحدهما: تعرضت وظهرت. وثانيهما: أتيت العروض اسم لمكة والمدينة وما حولها. وقال بعضهم: معناه هنا: أتيت العرض وهي جبال بنجد.

الشاهد فيه:

قوله: «فيا راكباً» حيث وقع الاسم المنادى نكرة غير مقصودة، وجاء منصوباً.

يا حَكَم بنَ المنذر بنِ الجارودْ

الشاهد فيه:

قوله: «ياحكم» حيث جاز بناؤه على الفتح والضم؛ لأنه عَلَمٌ مفرد موصوف بـ «ابن» متصل به مضاف. واختار البصريون الفتح.

٤٣٦ - فما كعبُ ابنُ مامَةَ وابنُ سُعدى   بأجودَ منك ياعُمرَ الجَوَادا

الشاهد فيه:

قوله: «ياعمر الجوادا» حيث جاءت «عمر» بعد «يا» النداء مفتوحة، مع كونها غير موصوفة بلفظ «ابن».

٤٣٧ - سلامُ الله يامطرٌ عليها   وليس عليك يامطرُ السلام

الشاهد فيه:

قوله: «يامطرٌ عليها» حيث أتى بالمنادى المفرد العلم منوناً مرفوعاً في ضرورة الشعر. وهو جائز.

٤٣٨ - أعبداً حلَّ في شُعَبى غريباً   ألؤماً - لاأبالك - واغترابا

الشاهد فيه:

قوله: «أعبداً» حيث نوّن بعلامة النصب المنادى الواجب ضمه؛ لأنه نكرة مقصودة في ضرورة الشعر تشبيهاً له بالنكرة غير المقصودة.

إني إذا ما حدَثٌ أَلَمّا   أقول: ياالّلهم يا اللهما

الشاهد فيه:

قوله: «يااللهم» حيث جمع بين «يا» النداء والميم المشددة المعوضة منها في نداء لفظ الجلالة. وهذا ضرورة نادرة.

٤٤٠ - عباسُ ياالمَلِكُ المُتَوَّجُ والذي   عَرَفَتْ له بيتَ العُلا عدنانُ

الشاهد فيه:

قوله: «ياالملك» حيث أدخل «يا» حرف النداء على الاسم المعرف بـ «أل» وهذا ضرورة شعرية.

٤٤١ ـ ولستُ براجعٍ ما فات مني بلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لوْ انّي

الإعراب:

ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «راجع».

الشاهد فيه:

قوله: «بلَهْفَ» فإن الباء حرف جر. ومجرورها محذوف, و «لهف»: منادى بحرف نداء محذوف أيضاً. وهو مضاف إلى ياء المتكلم. وقد قلبت الياء ألفاً، وقلبت الكسرة التي كانت قبلها فتحة، ثم حذفت هذه الألف اجتزاءً بفتح ماقبلها. وأصل الكلام: «بقولي: يالهفي» ثم صار: «بقولي: لهفا» ثم «بلهف».

٤٤٢ ـ ياابنَ أمي ويا شُقَيِّق نفسي أنت خلّفتَني لدهرٍ شديدِ

الشاهد فيه:

قوله: «ياابن أمي» حيث أثبت ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء وهو قوله: «أمي» وهذا ضرورة شعرية.

٤٤٣ ـ ياابنةَ عمّا لاتلومي واهجَعي

الشاهد فيه:

قوله: «ياابنةَ عمّا» حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم وهو قوله «عمّا» وهذا ضرورة شعرية.

باب في ذكر أسماء لازمت النداء

٤٤٤ - في لجة أمسك فُلاناً عن فُلِ

اللغة:

اللجة: الجَلَبَةُ واختلاط الأصوات في الحرب.

الشاهد فيه:

قوله: «عن فُلِ» حيث استعمل فيه كلمة «فل» في غير النداء فجرها بحرف الجر «عن» ضرورةً، فهو محذوف الألف والنون؛ لأن أصله: «فلان».

٤٤٥ - دَرَسَ المَنَا بمُتالعٍ فأبانِ   فتقادمتْ بالحَبْسِ فالسُّوبانِ

اللغة:

مُتالع وأبان والحبس والسُّوبان: أسماء أماكن معينة.

الإعراب:

بمتالعٍ: الباء: حرف جر. متالع: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «المنازل»

الشاهد فيه:

قوله: «المَنَا» إذْ أصله: «المنازل» فحذف الحرفين الأخيرين للترخيم في غير النداء ضرورة.

٤٤٦ - أطوِّف ما أطوِّف ثم آوي   إلى بيتٍ قعيدتُه لكاعِ

اللغة: اللغة:

قعيدته: المرأة القاعدة في البيت. لكاع. لئيمة.

الشاهد فيه:

قوله: «لكاع» حيث استعمله خبراً للمبتدأ «قعيدته» ضرورةً.

باب الاستغاثة

٤٤٧ ـ يالقَومي ويالأمثال قومي لأناسٍ عُتُوُهم في ازديادِ

الإعراب:

لأناسٍ: اللام: حرف جر. أناسٍ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ «يا» الأولى.

الشاهد فيه:

قوله: «يالَقومي» «ويالأمثال» فإنه جرّ المستغاث به في الكلمتين بلامٍ واجبة الفتح. والأول: سببه ظاهر. والثاني: سببه تكرار المستغاث به، ودخول «يا» عليه.

٤٤٨ ـ يبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مُغتَربٌ يالَلكُهول ولِلشُّبّانِ لِلعجبِ

الشاهد فيه:

قوله: «ولِلشُّبّانِ لِلعجب». في هذا البيت شاهدان: الأول قوله: «للشبان» حيث كسر لام المستغاث به؛ لكونه معطوفاً ولم تتكرر معه «يا».

أما الثاني: ففي قوله: «للعجب» حيث جاءت لام المستغاث من أجله مكسورة.

٤٤٩ ـ يايزيدَ لآملٍ نَيْلَ عزٍّ وغنىً بعد فاقةٍ وهوانِ

اللغة:

فاقة: الفقر والاحتياج.

الإعراب:

يايزيدَ: يا: حرف نداء. يزيدَ: مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المناسبة لألف الاستغاثة في محل نصب والألف عوض من لام الاستغاثة المفتوحة.

الشاهد فيه:

قوله: «يايزيدَ» حيث جاء المستغاث به مختتماً بالألف؛ لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة

التي تدخل على المستغاث به.

٤٥٠ - ألا ياقــوم لِلعَجَـبِ الـعجيبِ ولــلغـفــلاتِ تَعْــرِضُ للأريـبِ

اللغة:

الأريب: العاقل.

الشاهد فيه:

قوله: «ياقوم» حيث جاء المستغاث به خالياً من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره.

باب الترخيم

٤٥١ - أبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حُرَّةٍ سيدعوه داعي ميتةٍ فيُجيبُ

اللغة:

لاتَبْعَد: أراد: لاتهلك.

الشاهد فيه:

قوله: «أبا عُرْوَ» حيث حذف عجز ما أضيف إليه المنادى للترخيم. وهذا جائز عند الكوفيين. وأصل الكلام: «أباعروة».

٤٥٢ - جاريَ لاتستنكري عَذيري

اللغة:

العذير: الحال التي يحاولها المرء يعذر عليها.

الشاهد فيه:

قوله: «جاريَ» حيث جاء به منادىً بأداة نداء محذوفة ورخمه بحذف التاء من آخره. وأصله: «جارية».

٤٥٣ - يامَرْوَ إنَّ مطيتي محبوسة ترجو الحِبَاءَ وربها لم ييْئسِ

اللغة:

الحِباء: العطاء.

الشاهد فيه:

قوله: «يامرو» فإن أصله «يامروان» فرخمه بحذف النون وحذف الألف قبلها.

٤٥٤ - يا أسمُ صبراً على ماكان مِن حَدَثٍ إنّ الحوادثَ مَلْقِيٌّ ومُنتظَرُ

الشاهد فيه:

قوله: «يأسم» فإن أصله: «يأسماء» فرخمه بحذف الهمزة وحذف الألف قبلها.

٤٥٥ - أفاطم مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي

الشاهد فيه:

قوله: «أفاطم» حيث استعمل «فاطمة» منادىً مرخماً بحذف التاء؛ لأنه اسم مؤنث بالتاء. واستعمال هذا مرخماً أكثر منه تاماً.

٤٥٦ - **لَنِعْمَ الفتى تعشـو إلى ضوء نارهِ … طريـفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجـوعِ والخَصَرْ**

اللغة:

تعشو: تسير في الظلام. الخَصَرُ: شِدة البرد.

الشاهد فيه:

قوله: «ابن مال» حيث رخمَّ الاسم غير المنادى. وأصله: «ابن مالك».

٤٥٧ - **ألا أضحـت حبـالُكمُ رِمَـامَـا … وأضحـت منـكَ شاسعـةً أُمـامَـا**

اللغة:

شاسعة: اسم فاعل من شسع المكان: أي: بعد بعداً سحيقاً.

الشاهد فيه:

قوله: «أُماما» حيث رخم الاسم المنادى؛ لأنه مؤنث. وجاء به على لغة من ينتظر عودة الحرف المحذوف فلم يرفعه باعتبار العامل، خلافاً للمبرّد الذي يوجبه على لغة من لا ينتظر.

بَاب التَّحذِير

٤٥٨ ـ خَلِّ الطريقَ لِمَنْ يَبني المَنارَ بِهِ وابْرُزْ بِبَرزَةَ حيثُ اضطرّكَ القَدَرُ

الشاهد فيه :

قوله : «خَلِّ الطريق» حيث أظهر العامل «خل» في التحذير؛ لأن المحذر غير متكرر، ولامعطوف عليه وهو قوله : «الطريق».

باب الإغراء

٤٥٩ - أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

الإعراب:

أخا: اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

له: اللام زائدة مقحمة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وخبر «لا» محذوف تقديره: **«لا أخاه موجود.**

الشاهد فيه:

قوله: «أخاك أخاك» فقد حذف العامل؛ لأن المعمول كرر في الإغراء.

باب أسماء الأفعال

٤٦٠ ـ وابِأبي أنتِ وفُوكِ الأشنبُ كأنما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ

اللغة:

الأشنب: وصف من الشنب وهو عذوبة ماء الفم مع رقة الأسنان. الزَّرنب: نبت من نبات البادية طيِّب الرائحة.

الإعراب:

وا: اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» مبني على السكون الظاهر على آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «وا» فقد استعمله اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» مبني على السكون الظاهر على آخره.

٤٦١ ـ واهاً لِسَلمى ثم واهاً واها

الشاهد فيه:

قوله: «واهاً» في المواضع الثلاثة فإنه اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب».

٤٦٢ ـ فهيهات هيهات العقيقُ ومَنْ به وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ

الشاهد فيه:

قوله: «هيهات العقيق» حيث أعمل اسم الفعل الماضي «هيهات» بمعنى «بَعُدَ» عمل الفعل الذي هو بمعناه ومثله هيهات خل».

٤٦٣ ـ يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونك

اللغة:

المائح: من ينزل إلى جوف البئر ليملأ الدِّلاء عند قِلة الماء. وفعله «ماحَ يَمِيح مَيْحاً».

الشاهد فيه:

قوله: «دلوي دونكا» حيث لم يعمل اسم الفعل «دونك» بمعنى «خذ»؛ لأنه تأخر عن معموله ويقدَّر للعامل فعل هو الذي جاء بمعناه اسم الفعل. وهنا التقدير: خذ دلوي». وللبيت تخريجات أخرى.

بَاب أسماءِ الأصوات

٤٦٤ - يا عنزُ هذا شجرٌ وماءُ ... عاعَيْتُ لو ينفعني العَيْعَاءُ

الشاهد فيه :

قوله : عاعَيْتُ لو ينفعني العيعاء» حيث استعمل فعلاً من اسم الصوت «عاعا» وهو قوله: «عاعيت» أي: صحتُ قائلاً: عاعا. وقد استعمل مصدره «العيعاء» كذلك.

٤٦٥ - يادارَ ميَّةَ بالعلياء فالسندِ ... أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأمدِ

الشاهد فيه :

قوله: «يادار مية» فإنه نداء وخطاب لما لايعقل وهو «الدار». وهو ليس اسم صوت، لأنه ليس مِمّا يشبه اسم الفعل.

٤٤٦ - ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلي ... بصبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ

الشاهد فيه :

قوله: «أيها الليل» فإنه نداء وخطاب لما لايعقل وهو الليل، وليس اسم صوت؛ لأنه ليس مما يشبه اسم الفعل.

باب نوني التوكيد

٤٤٧ - يميناً لأبغضُ كلَّ امرىءٍ يُزخرفُ قولاً ولا يفعلُ

الشاهد فيه:

قوله: «لأبغضُ» حيث لم يؤكد الفعل المضارع بنون التوكيد، م أنه مثبت مقترن بلام جواب القسم، ولم يفصل بينهما بفاصل، لأنه ليس مستقبلاً.

٤٦٨ - ياصاحِ إمّا تجِدْني غيرَ ذي جِدَةٍ فما التخلّي عن الخِلّان من شِيَمي

اللغة:

جِدة: غنى.

الإعراب:

ياصاحِ: يا: حرف نداء. صاحِ: منادى مرخم على غير قياس، منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة. وحذف معه آخر المضاف وهو «الباء».

غير: مفعول به ثانٍ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «تجدني» حيث لم يؤكد الفعل المضارع الواقع فعلَ شرطٍ لـ «إنَّ» المؤكدة بـ «ما» الزائدة. وهذا قلي.

٤٦٩ - هلّا تُمنّنْ بوعدٍ غيرَ مُخلِفَةٍ كما عَهِدتُكِ في أيامِ ذي سَلَمِ

اللغة:

ذو سَلَم: اسم موضع.

الشاهد فيه:

قوله: «تُمنّنْ» حيث أكده؛ لأنه مضارع واقع بعد حرف تخضيض وهو قوله: «هلّا» بنون التوكيد الخفيفة. والأصل فيه: «تمنين».

٤٧٠ - فليتَكِ يومَ المُلتقى تَرَيِنَّنِي لكي تعلمي أنّي امرؤٌ بكِ هائمُ

اللغة:

يوم الملتقى: أراد به: يوم الحرب التي يلتقي فيها الأقران.

الشاهد فيه:

قوله: «تَرَيِنَّني» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة تمنٍ وهي «ليت» بنون التوكيد الثقيلة.

٤٧١ - قالت فُطَيْمَةُ حَلِّ شِعرك مَدْحَهُ أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلا

اللغة:

حلّ: امنع. ماضيه: حَلأ: منع وطرد.

الشاهد فيه:

قوله: «تمدحن» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد حرف الاستفهام: «الهمزة» بنون التوكيد الثقيلة.

٤٧٢ - إذا ماتَ منهم ميِّتٌ سَرَقَ ابنُهُ ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

اللغة:

عِضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية. شكيرها: ماينبت حول الشجرة.

الشاهد فيه:

قوله: «ماينبتن» حيث أكد الفعل المضارع بعد «ما» الزائدة بنون التوكيد الثقيلة. وهذا قليل.

٤٧٣ - قليلاً به ما يَحْمَدَنَّكَ وارثٌ إذا نالَ مِمّا كنتَ تجمع مَغْنَما

الإعراب:

قليلاً: صفة لمفعول مطلق محذوف منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. والتقدير: «يحمدنك حمداً قليلاً».

ما: حرف زائد.

الشاهد فيه:

قوله: «مايحمدنك» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائدة بنون التوكيد الثقيلة. وهذا قليل.

٤٧٤ - يَحْسَبُهُ الجاهل مالم يعلما شيخاً على كُرسيّهِ مُعَمَّما

الشاهد فيه:

قوله: «مالم يعلما» حيث أكد الفعل المضارع «يعلم» بنون التوكيد و«لا» النافية.

٤٧٥ ـ مَن نَثْقَفَنْ منهمْ فليس بآئبٍ أبداً، وقَتْلُ بني قتيبةَ شافي

اللغة:

نثقفن: نجد.

الشاهد فيه:

قولها: «من نثقفن» حيث أكد الفعل المضارع «نثقف» بنون التوكيد الخفيفة بعد «مَنْ» الشرطية.

فصل في حكم آخر المؤكد

٤٧٦ - لاتُهينَ الفقيرَ علَّك أن ... تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

الشاهد فيه:

قوله: «لاتُهين» حيث حذف نون التوكيد الخفيفة؛ لأنها وقعت قبل حرف ساكن وهو لام التعريف؛ لأن الألف للوصل، وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

٤٧٧ - وإياكَ والمَيْتَاتِ لاتقربنَّها ... ولاتعبُدِ الشيطانَ والله فاعْبُدَا

الشاهد فيه:

قوله: «فاعبدا» حيث أبدل نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف تشبيهاً لها بالتنوين.

باب مالا ينصرف

٤٧٨ ـ كأن العُقَيْلِيِّين يومَ لقِيتُهمْ   فِراخُ القَطا لاقَيْنَ أجْدَلَ بازيا

اللغة:

أجدل: من جوارح الطير الكواسر التي تصيد ولاتصاد. بازل: مثل الأجدل.

الشاهد فيه:

قوله: «أجدل» حيث منعه من الصرف، مع أنه اسم للصقر في الأصل وفي الحال؛ لأنه ضمنه الوصفية، وهي القوة فانضم الى وزن الفعل.

٤٧٩ ـ ذَرِيني وعِلْمي بالأمور وشِيمتي   فما طائري يوماً عليكِ بِأخْيَلا

اللغة:

الأخْيَل: اسم طائر أخضر على جناحيه لمع من لون يخالف سائر جسمه.

الشاهد فيه:

قوله: «بأخيلا» حيث منعه من الصرف، مع أنه اسم في الأصل و الحال، ولكنه ضمنَّه معنى الوصف، وهو الشؤم؛ لأن العرب تتشاءم به فيقولون: «فلان أشأم من أخيل».

٤٨٠ ـ أنا ابنُ جلا وطلاّعُ الثنايا   متى أضعِ العِمامة تعرفوني

الإعراب:

ابن: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والمضاف إليه محذوف تقديره: «رجل».

جَلاَ: فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً «هو» و مفعوله محذوف. تقديره: «الامور» والجملة في محل جر صفة لموصوف محذوف.

الشاهد فيه:

قوله: «جلا» وجه الاستشهاد: أن عيسى بن عمر زعم أنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ لأن العَلَم عنده إذا كان منقولاً من فعل كان ممنوعاً من الصرف مطلقاً.

٤٨١ - ألم تروا إرَماً وعادا أوْدى بها الليلُ والنهارُ
ومرَّ دهرٌ على وَبارِ فهلكَتْ جَهْرةً وَبارُ

اللغة:

وبار: اسم أمة قديمة من العرب البائدة. كانت تسكن أرضاً بين اليمن ورمال يبرين، وسميت هذه الأرض «وبار» باسم سكانها.

الشاهد فيه:

قوله: «وبار» حيث استعمله الشاعر في حالتين جائزتين: فبناه على الكسر في: «على وبارِ» أولاً. وأعربه في الموضع الآخر فقال: «وبارُ» ضرورة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٤٨٢ - إذا قالت حَذامِ فصدِّقوها فإنَّ القولَ ماقالتْ حَذامِ

الشاهد فيه:

قوله: «حذام» في الموضعين حيث بناه على الكسر على لغة أهل الحجاز وكان حقه الرفع في الموضعين؛ لأنه وقع فاعلاً.

٤٨٣ - لقد رأيتُ عَجَباً مذ أمسا عجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

اللغة:

السعالي: جمع سِعلاة. وهي الغول.

الشاهد فيه:

قوله: «مذ أمسا» فقد استعمل الشاعر لفظ «أمس» مجروراً وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة فدل على أن مِن العرب مَن يعامل هذا اللفظ معاملة الاسم الذي لاينصرف.

٤٨٤ - اعتصمْ بالرجاء إنْ عَنَّ بأسٌ وتناسَ الذي تَضَمَّنَ أمسُ

اللغة:

عَنَّ: ظهر. بأس: شِدة ومشقة.

الشاهد فيه:

قوله: «تضمن أمس» حيث استعمل الشاعر كلمة «أمس» معربةً مرفوعةً فدل على أنَّ مِن العرب مَنْ يُعرب هذه الكلمة ولايبنيها مثل الحجازيين.

٤٨٥ - اليومُ أعلمُ مايَجيءُ بهِ ومضى بِفَصْلِ قضائهِ أمسِ

اللغة:

فصل قضائه: أراد قضاءه الفاصل.

الشاهد فيه:

قوله: «أمس» حيث استعمله الشاعر مبنياً على الكسر، مع أن محله الرفع بالفاعلية. وهذا يدل على أنها لغة من لغات العرب في «أمس».

٤٨٦ ـ ويوم دخلت الخِدر خدر عُنيزةٍ فقالت: لك الويلاتُ إنّك مُرجلي.

الشاهد فيه:

قوله: «عنيزة» حيث صرفه في الضرورة الشعرية؛ لأنه اسم علم لمؤنث حقه المنع من الصرف.

٤٨٧ ـ طَلَبَ الأزارقَ بالكتائب إذْ هَوَتْ بِشَبيبَ غائلةُ النفوسِ غَدُورُ

اللغة:

الأزارق: جمع أزرقي وهو المنسوب إلى مذهب نافع بن الأزارق أحد رؤوس الخوارج.

شبيب: اسم رجل. هو شبيب بن يزيد الشيباني.

الشاهد فيه:

قوله: «بشبيب» حيث منعه من الصَّرف ضرورةً، مع أنه ليس مما يمنع صرفه.

٤٨٨ ـ قد عجِبتْ مِنّي ومن يُعَيْلِيا

اللغة:

يعيليا: تصغير اسم علم لرجل.

الشاهد فيه:

قوله: «يُعَيْلِيا» حيث منعه الشاعر من الصرف؛ لأنه تصغير اسم علم وعلى وزن الفعل ولم يَزُلْ بتصغيره المانعُ من الصرف وهو اسم منقوص وقد عامله معاملة الصحيح. هذا مذهب يونس وعيسى والكسائي. وهي عند سيبويه والخليل ضرورة شعرية.

٤٨٩ ـ فلو كان عبد الله مولىً هجوتُه ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليِا

الشاهد فيه:

قوله: «مواليا» حيث عامل الاسم المنقوص الممنوع من الصرف، غير العلم معاملة الصحيح في حالة الجر. فأثبت الياء وجعل علامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة. وهذا شاذ عند جميع النحاة.

باب إعراب الفعل

٤٩٠ - كي لِتَقضِيني رُقَيَّةُ ما　　وعدتني غيرَ مختلس

اللغة:

لتقضيني: لتوفي لي بما وعدت.

الإعراب:

كي: حرف جر. (معناه التعليل).

لتقضيني: اللام حرف زائد للتوكيد. تقضيني: فعل مضارع منصوب ب «أن» المضمرة وجوباً بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وسكنت الياء للضرورة. والنون: حرف وقاية. والياء ضمير متصل، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه:

قوله: «كي لتقضيني» فقد استعمل «كي» حرف جر دالاً على التعليل، لا حرفاً مصدرياً ناصباً. والدليل على ذلك. إتباعه إياه باللام. وقد انتصب الفعل بعد «كي» بأن المضمرة وجوباً.

٤٩١ - فقالت: أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانحاً　　لسانَكَ كيما أنْ تَغُرَّ وتخدعا

الإعراب:

كيما: كي: حرف جر. ما: حرف زائد.

أن: حرف ناصب.

تَغُرَّ: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

الشاهد فيه:

قوله: «كيما أن تغر» حيث استعمل «كي» حرف جر دالاً على التعليل، لا حرفاً مصدرياً

ناصباً. ودليل ذلك: أنه نصب الفعل «تغر» بـ «أن» المصدرية الظاهرة التي قد تظهر بعد «كي» في الشعر وظهورها بعد «كي» دليل على أنها حرف جر للتعليل.

٤٩٢ ـ أردت لكيما أن تطيرَ بِقربتي   فتتركها شناً ببيداء بَلقَعِ

اللغة:

بقربتي: القِربة: وعاء يتخذ من جلد الماعز ونحوه للماء. الشن: الجلْد الذي تمزق.
بلقع: خالية ليس فيها أحد.

الإعراب:

لكيما: اللام حرف جر. كي: لها وجهان: الأول: أنها حرف مصدري وناصب.
والثاني: حرف تعليل. ما: حرف زائد.

الشاهد فيه:

قوله: «لكيما» إذ يجوز في «كي» أن تكون مصدرية ناصبة، و «أن» مؤكدة لها، وذلك لوجود اللام المعللة قبل «كي» الواجب وجودها قبل المصدرية أو تقديرها. كما يجوز أن تكون «كي» حرف تعليل مؤكدة للام الجر ويكون الناصب «أن» بعدها.

٤٩٣ ـ أن تقرآن على أسماءَ وَيْحَكما   مني السلامَ وأنْ لا تشعرا أحدا

اللغة:

ويحكما: هو مصدر معناه «رحمة لكما».

الشاهد فيه:

قوله: «أن تقرآن» حيث أهمل «أن» المصدرية الناصبة حملاً على أختها المصدرية «ما» فارتفع الفعل المضارع بعدها وهو قوله: «تقرآن»، ثم أعملها في عجز البيت في قوله: «أن لاتشعرا».

٤٩٤ ـ فأُقْسِمُ أنْ لو التقينا وأنتمُ   لكان لكم يومٌ من الشر مُظلمُ

الشاهد فيه:

قوله: «أُقسم أنْ لو التقينا» حيث زاد «أن» بين فعل القسم و «لو» الشرطية.

٤٩٥ ـ لئن عاد لي عبدُ العزيز بمثلِها   وأمكنني منها إذن لا أُقيلُها

اللغة:

لاأُقيلُها: لاأتركها ولا أرُدُّها.

الشاهد فيه:

قوله: «إذن لاأُقيلها» حيث أهمل «إذن» فلم ينصب بها الفعل المضارع بعدها وهو

قوله: «أقيلُها»؛ لأنها لم تقع صدراً للجملة.

٤٩٦ - لاتتركَني فيهمُ شَطِيرا إنِي إذن أهلِكَ أو أطيرا

اللغة:

شطيرٌ: بعيدٌ وغريبٌ.

الشاهد فيه:

قوله: «إني إذن أهلِكَ أو أطيرا» حيث أعمل «إذن» النصب فنصب بها قوله: «أهلك»، مع أنها لم تتصدر وهذا إما ضرورة، أو أن خبر «إن» محذوف.

٤٩٧ - إذن واللهِ نرميَهم بحربٍ تشيبُ الطفلَ مِن قبلِ المشيبِ

الشاهد فيه:

قوله: «إذن والله نرميَهم» حيث أعمل «إذن» النصب فنصب بها الفعل المضارع «نرميهم» ولم يعتد بالفاصل وهو جملة القسم؛ لأن ذلك جائز.

٤٩٨ - لأستسهلنّ الصعبَ أوْ أُدركَ المُنى فما انقادتِ الآمالُ إلاّ لِصابرِ

الشاهد فيه:

قوله: «أوْ أُدركَ» حيث نصب الفعل المضارع «أدرك» بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلى» أو «حتى».

٤٩٩ - وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبَها أوْ تستقيما

اللغة:

غمزت: لينت. القناة: الرمح. الكعب: هو مابين كل عقدتين من عقد الرمح.

الشاهد فيه:

قوله: «أو تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع «تستقيم» بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلاّ».

٥٠٠ - لاتَنْهَ عن خلُقٍ وتأتيَ مِثلَه عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

الشاهد فيه:

قوله: «وتأتيَ» حيث نصب الفعل المضارع «تأتي» بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد الواو الدالة على المعية في جواب النهي بـ «لا».

٥٠١ - ياناقُ سِيري عنَقاً فسيحا إلى سُليمانَ فنستريحا

اللغة:

عنقاً: ضرب من السير. فسيحاً: واسعاً. سليمان: هو سليمان بن عبد الملك.

«سليمان، هامان، ماهان، سامان» ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. [البحر ٣١٩/١].

الشاهد فيه:

قوله: «فنستريحا» حيث نصب الفعل المضارع «نستريح» بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

٥٠٢ - فقلت ادعي وأدعوَ إنَّ أندى لصوتٍ أن ينادِيَ داعيانِ

اللغة:

أندى: اسم تفضيل من الندى، وهو بعد ذهاب الصوت.

الشاهد فيه:

قوله: «وأدعو» حيث نصب الفعل المضارع «أدعو» بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الأمر.

٥٠٣ - ألم تسألِ الرَّبْعَ القَواءَ فينطقُ وهل تخبرنْكَ اليوم بيْداءُ سَمْلَقُ

اللغة:

القَواء: الخالي الذي لاأنيس به. سملق: الأرض التي لاتُنبت شيئاً.

الشاهد فيه:

قولـه: «فينطق» حيث رفع الفعل المضارع «ينطِق» المسبوق باستفهام ولم ينصبه بعد الفاء؛ لأنها حرف استئناف وليست حرف عطف أو للسببية.

٥٠٤ - وقَوْلي كلما جَشَأَتْ وجاشت مكانَكِ تُحمدي أوْ تستريحي

اللغة:

جشأت: ثارت ونهضت من فزع أو حزن أو نحوهما. جاشت: غلت كما تغلي الماء بالقِدْر.

الشاهد فيه:

قوله: «تُحمدي» حيث جزمه؛ لأنه واقع في جواب مادل على معنى الأمر وهو اسم فعل الأمر «مكانك».

٥٠٥ - ولُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف

الشاهد فيه:

قولها: «وتقرَّ» حيث نصب الفعل المضارع «تقر» بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم صريح ليس في تأويل الفعل وهو قوله: «لُبْسُ».

٥٠٦ - لولا توقُّعُ مُعْتَرٍّ فأرضيَهُ ماكنت أوثر إترابـاً على تَرِبِ

اللغة:

معتر: الذي يتعرض لك من ذوي الحاجة لتراه من غير أن يسألك بلسانه.

إتراب: مصدر «أترب الرجل» إذا استغنى وصارت أمواله كالتراب. تَرِب: فَقُر.

الشاهد فيه:

قوله: «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع «أرضي» بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح ليس في تأويل الفعل وهو قوله: «توقع».

٥٠٧ ـ إنّي وقتلي سُلَيْكاً ثم أعقلَه كالثور يُضرَبُ لمّا عافتِ البقرُ

اللغة:

سُلَيْك: هو سليك بن السُّلَكَة. أعقله: أدفع دِيَتَهُ.

الشاهد فيه:

قوله: «ثم أعقلَه» حيث نصب الفعل المضارع «أعقل» بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد «ثم» العاطفة على اسم صريح ليس في تقدير الفعل وهو قوله: «قتلي».

٥٠٨ ـ لا أعرِفَنْ ربرباً حُوراً مَدَامِعُها مُردَفاتٍ على أعجازِ أكوارِ

اللغة:

(ربرباً): أصله اسم لقطيع الظباء أو بقر الوحش. ويطلق على الجماعة من ملاح النساء استعارة. مردَفات: أي جعلت كل واحدة منهن رديفاً لراكب. أكوار: جمع كور وهو رحل الناقة بأداته.

الشاهد فيه:

قوله: «لاأعرِفَنْ» حيث جزم الفعل المضارع المبني للمعلوم المسند إلى المتكلم بـ «لا» الناهية. وهذا شاذ.

٥٠٩ ـ إذا ماخرجنا من دمشق فلا نعدْ لها أبداً مادام فيها الجُرَاضِمُ

اللغة:

الجراضم: الواسع البطن الكثير الأكل.

الشاهد فيه:

قوله: «فلا نَعُدْ» حيث جزم الفعل المضارع المبني للمعلوم المسند إلى المتكلم بـ «لا» الناهية، أو الدعائية. وذلك قليل.

٥١٠ ـ احفَظْ وديعتَكَ التي استُودِعْتَها يومَ الأعازب إنْ وصلتَ وإن لم

اللغة:

يوم الأعازب: ربما كان يوماً من أيام العرب.

الشاهد فيه:

حذف المجزوم بـ «لم» والتقدير: «إن وصلت وإن لم تصل».

٥١١ ـ وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسغبةٍ يقولُ: لاغائبٌ مالي ولاحرِمُ

اللغة:

مسغبة: فعله «سَغِب» تقول: «سَغِبَ فلان» إذا أخذ منه الجوع واشتد به.

الشاهد فيه:

قوله: «يقولُ» حيث رفع الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط؛ لأن فعل الشرط جاء فعلاً ماضياً وهو «أتى» وهذا جائز.

٥١٢ ـ فقلت: تَحَمَّلْ فوق طوقِكَ إنها مُطَبَّعةٌ مَنْ يأتِها لايَضِيرُها

اللغة:

طوقك: طوق الإنسان: طاقته وقُدرته. مُطَبَّعة: أي: وضع عليها الطابع والخاتم

الشاهد فيه:

قوله: «لايضيرها» حيث رفع الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط وفعل الشرط غير ماضٍ ولامضارعٍ منفي بـ «لم» وهذا ضعيف.

٥١٣ ـ من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشر عند الله مِثْلانِ

الشاهد فيه:

قوله: «اللهُ يشكرُها» حيث اضطر إلى ترك الفاء الرابطة لجواب الشرط؛ ليستقيم الوزن وقد كان حقه إظهارها عند الجمهور؛ لأنها وقعت جملة اسمية من المبتدأ وجملة الخبر.

٥١٤ ـ ومن لايَزَلْ ينقادُ للغي والصِّبا سيُلفى على طول السلامة نادِما

الشاهد فيه:

قوله: «سيُلفى» حيث جاء جواب الشرط المقترن بحرف التنفيس غيرَ مقترن بالفاء.

٥١٥ ـ ومن يَقترِبْ مِنّا ويَخْضَعَ نُؤْوِهِ ولايَخْشَ ظُلماً ما أقام ولاهَضْما

اللغة:

(هَضْماً): غمطاً لحقه.

الشاهد فيه:

قوله: «ويخضع» حيث نصب الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط قبل مجيء الجواب. وهذا جائز. والجزم أولى.

٥١٦ - نطلِّقهـا فلسـتَ لها بكُفءٍ وإلاَّ يَعْـلُ مَفْـرِقَـكَ الحُسـامُ

الإعراب:

إلاَّ: إن: حرف شرط جازم. لا: حرف نفي. وفعل الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق. والتقدير: «إن لاتطلقها».

يعل: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

الشاهد فيه:

قوله: «وإلا يعل» حيث حذف فعل الشرط؛ لأن أداة الشرط هي «إن» وقد اقترنت بـ «لا» والشرط معروف معلوم. والتقدير: «وإلاَّ تطلقها يعل».

٥١٧ - لئن كان ماحُدِّثْتَـهُ اليـومَ صادقـاً أصُـمْ في نهارِ القَيْظِ للشمس باديـا

استشهد كل من ابن مالك والفراء بهذ البيت على أنه يجوز أن يكون الجواب للشرط إن اجتمع مع القسم وتأخر عنه ولم يتقدمها مبتدأ واللام في «لئن» موطئة للقسم، وجواب الشرط «أصم» مجزوم، ولو كان جواباً للقسم لاتصل بنون التوكيد. ويرى الجمهور أن الجواب في هذا البيت للقسم؛ لأنه تقدم الشرط ولم يتقدمها مبتدأ وهو عندهم ضرورة، أو أن اللام زائدة.

٥١٨ - ماكـان ضَرَّكَ لو مَنَنْـتَ وربَّـما مَنَّ الـفـتـى وهـو المَـغيظ المُحْنَقُ

اللغة:

مَنَنْتَ: أنعمت وتفضَّلْتَ. المغيظ: اسم مفعول من فعل «غِيظ، يُغاظ». اي: أغضب وأحنق وأثاره. المُحنق غضب أشد منه الغيظ.

الشاهد فيه:

قوله: «لو مننت» حيث استعمل «لو» المصدرية، وهي ومادخلت عليه في تأويل مصدر يقع مرفوعاً على أنه فاعل لـ «ضَرَّ» أو اسم لـ «لكان» والتقدير: «ماكان ضَرَّكَ منك»، أو مجروراً بحرف جر محذوف. والتقدير: «أي شيء كان ضرك في المن» وهذا قليل؛ لأن ورودَها مصدرية بعد غير «وَدَّ» قليلٌ.

٥١٩ - ولـو تلتقي أصـداؤنا بعـد موتِنـا ومِـنْ دُونِ رَمْسَيْنـا من الأرض سَبْسَبُ

اللغة:

أصداؤنا: الأصداء: جمع صدىً، وهو صدى الصوت المعروف. الرَّمس: هو القبر. سبسب: الصحراء والأرض المستوية البعيدة الأطراف.

الشاهد فيه:

قوله: «لو تلتقي» حيث وردت فيه «لو» شرطية بدليل وجود جوابها «لظلّ» في البيت التالي وهو قوله:

لظلَّ صدى صوتي وإنْ كنتُ رِمَّةً   لصوت صدى ليلى يَهَشُّ ويطربُ

وقد وليها فعل مضارع مستقبل في المعنى. وهذا قليل فالأكثر منه الإتيان بالماضي.

٥٢٠ - أخِلاَّيَ لو غيرُ الحِمام أصابكمْ   عتبتُ، ولكنْ ماعلى الموت مَعْتَبُ

اللغة:

أخلاَّي: الخليل: الصديق.

الشاهد فيه:

قوله: «لو غير الحِمام» حيث ولي «لو» الشرطية اسم مرفوع وهو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. هذا رأي الجمهور. ويرى آخر: أنه مبتدأ.

٥٢١ - ولو نُعطي الخِيارَ لَمَا افْتَرَقْنا   ولكنْ لاخِيار مع الليالي

الشاهد فيه:

قوله: «لَمَا افْتَرَقْنا» حيث وقع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفياً بـ «ما» وقد اقترن باللام. وهذا قليل فالكثير عدم اقترانه باللام.

٥٢٢ - فأمَّا القتالُ لاقتالَ لديكمُ   ولكنَّ سَيْراً في عِرَاض المواكِبِ

اللغة:

عراض: جمع عُرْض وهو الناحية.

الشاهد فيه:

قوله: «لاقتال لديكم» حيث حذف الفاء من جواب «أما»، مع أنَّ الكلام ليس على تضمن قول محذوف. وهذا ضرورة.

باب العدد

٥٢٣ ـ ثلاثـة أنـفسٍ وثـلاث ذَوْدٍ   لقـد جارَ الـزمـانُ على عِيـالي

اللغة:

ذَوْدٌ: عدد من الإبل. ويقال: هو بين الثلاثة إلى العشرة.

الإعراب:

ثلاثـة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والخبر محذوف دلَّ عليه المقام. والتقدير «ثلاثة أنفس، وثلاث ذَوْدٍ متساوون».

الشاهد فيه:

قوله: «وثلاث ذود» حيث أضاف العدد إلى معدوده وهو اسم جمع.

٥٢٤ ـ فكـان مِجَنِّي دون مَنْ كنتُ أتَّقِي   ثلاثُ شُخـوصٍ كاعبـانِ ومُـعْصِرُ

اللغة:

مُعْصِر: الجارية متى دخلت في عصر شبابها.

الشاهد فيه:

قوله «ثلاث شخوص» ولكنه راعى المعنى المقصود، وقد قوّاه ذكر الكاعِبَيْنِ والمُعصر. وهذا ضرورة عند جمهور النحاة.

٥٢٥ ـ ثلاثُ مِئِـينَ للمـلوك وَفَى بها   رِدَائـي وَجَـلَّتْ عن وجوه الأهـاتمِ

الشاهد فيه:

قوله: «ثلاث مئين» حيث أضاف العدد «ثلاث» إلى «مِئين» وهي جمع وكان حقه أن يضيفها إلى مفرد فيقول: «ثلاث مئة».

٥٢٦ ـ إذا عاش الـفتـى مئتـين عامـاً   فقـد ذَهَـبَ الـلَّذاذةُ والـفَـتـاءُ

الشاهد فيه:

قوله: «مِئتين عاماً» حيث نصب «عاماً» على التمييز بعد «مئتين» والأصل فيها أن تجر بالإضافة فيقول: «مئتي عام» وقد اختلف في جواز نصبه.

٥٢٧ ـ كُلِّفَ من عَنائه وشِقوتهْ　　بنتَ ثماني عشرةٍ من حِجَّتِهْ

اللغة :

الشِّقوة : الشقاء والعُسْر.

الشاهد فيه :

قوله : «ثماني عشرة» حيث أضاف «ثماني» وهو صدر المركب العددي إلى قوله : «عشرة» وهي العجز من دون أن يكون مضافاً كما في «خمس عشرة زيد».

٥٢٨ ـ تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فعرفتُها　　لِستةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ

اللغة :

آيات : جمع آية وهي العلامة.

الشاهد فيه :

قوله : «سابع» حيث استعمله اسم فاعل مأخوذاً من لفظ العدد سبعة ؛ ليفيد الاتصاف بهذه العدة . وهذا واضح .

باب كنايات العدد

٥٢٩ ـ كم عمةٍ لك ياجرير وخالةٍ ... فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشاري

اللغة:

فدعاء: التي اعوجت أصابعها من كثرة الحلب، عِشاري: هي الناقة التي أتى عليها من وضعها عشَرة أشهر.

الشاهد فيه:

قوله: «كم عمة» وجه الاستشهاد: أن «كم» خبرية عندما تكون «عمة» مرفوعةً أو مجرورةً. واستفهامية عندما تكون «عمة» منصوبة. وهي مبتدأ في الحالات الثلاث. وجملة «حلبت» مع الفاعل المستتر خبر لـ «كم»

٥٣٠ ـ اطردِ اليأس بالرَّجا فكأيٍّ ... أَلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بعد عُسْرِ

الشاهد فيه:

قوله: «ألماً» فإنه تمييز لقوله: «كأيِّ» فدل ذلك على أنَّ تمييزها يأتي منصوباً ويأتي مجروراً بـ «من» بدليل قوله تعالى: ﴿وكأيِّ من نبيٍّ قاتل معه رِبِّيُّون كثير﴾. وهذا بخلاف تمييز «كم» الخبرية الذي لايكون منصوباً.

باب الحكاية

٥٣١ ـ أتَـوْا ناري فقلت: مَنُـون أنتمْ؟ فقـالـوا: الجِنُّ! قلت: عِمُـوا ظلامـاً

الشاهد فيه:

قوله: «مَنُون أنتم» وهذا شاذ، نادر في الشعر من ثلاثة أوجه: الأول: أنه قال: «منون» بالواو والنون في الوصل. والقياس أن يقول: «مَنْ أنتم»؛ لأنها لاتتغير مع الجمع والمثنى في الحكاية.

والثاني: أنه حرك النون الزائدة الأخيرة فيها بالفتح وهي تزاد ساكنة.

والثالث: أنه حكى ضميراً محذوفاً والتقدير: «أتوا ناري» فقالوا: أتينا. فقلت: «منون أنتم»؟ فـ «منون» حكاية للضمير في قوله: «أتينا» وهذا الضمير معرفة والمعارف لاتحكى.

باب التأنيث

وهي ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

الشاهد فيه:

قوله: «ثلاث أذرع» فإن أذرعاً جمع ذراع، والذراع مؤنثة. و الدليل: سقوط التاء من عددها؛ لأن العدد من ثلاثة إلى عشرة يُذكَّر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر.

باب المقصور والممدود

٥٣٣ - إذا قلت: مهلاً. غارتِ العين بالبكا
غِراءً ومَـدَّتْهـا مَدامِـعُ نُهَّلُ

اللغة:

غِراء: مصدر بمعنى: المتابعة. أي يتبع البكا بعضه بعضاً ويليه.

الشاهد فيه:

قوله: «غِراء» بالمد. وهذا شاذ عند ابن عُصفور وغيره. وقياسه القصر مع فتح الغين. والصحيح: أنها ممدودة مكسورة الغين. ومدّها على القياس.

٥٣٤ - في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنـديـةٍ لايُبصِرُ الكـلبُ في ظَلْمائـهـا الـطُّنُبـا

اللغة:

أندية: جمع ندىً: وهو البلل الكثير. الطنب: هو الحبل الذي تُشد به الخيمة، وجمعه أطناب.

الشاهد فيه:

قوله: «أندية» حيث استعمل جمع «ندى» وهو اسم ثلاثي معتل الآخر على «أفعلة» «أندية» شذوذاً للضرورة. والجمع القياسي له «أنداء»؛ لأن «أفعِلة» يجمع عليه كل اسم رباعي ثالثة حرف مد؛ من مثل: حمار وأحمرة.

٥٣٥ - لابُدَّ من صَنْعَا وإنْ طالَ السَّفَرْ

الشاهد فيه:

قوله: «صنعا» حيث قصره الشاعر ضرورة؛ ليستقيم الوزن. وأصله: صنعاء.

٥٣٦ - فهم مَثَلُ الناسِ الذي يعرفونه وأهـلُ الـوفـا من حادثٍ وقـديـمِ

الشاهد فيه:

وقله: «الوفا» حيث قصره ضرورة؛ ليسقيم الوزن. وأصله: الوفاء.

٥٣٧ ـ سَيُغنيني الذي أغناكَ عنّي فلا فَقْرٌ يدومُ ولا غِناءُ

الشاهد فيه:

قوله: «غِناء» حيث مدَّ المقصور ضرورةً؛ لكي يستقيم الوزن. وأصله: «غِنى» والدليل على ذلك: اقترانه بالفقر.

باب كيفية التثنية

٥٣٨ ـ وقـد أعـددتُ للعُـذَّال عندي عَصَـاً في رأسـها مَنَـوَا حديـدِ

اللغة :

منوا : مثنى «منا» وأصله : منا فقلبت ألفه واواً في التثنية وجوباً ؛ لأنها مبدلةٌ من الواو؛ لتحركها وانفتاح ماقبلها في المفرد .

باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

٥٣٩ ـ بالله ياظَبَيَاتِ القاعِ قُلْنَ لنا ... ليلايَ مِنْكُنَّ أم ليلى من البَشَرِ

الشاهد فيه:

قوله: «ظَبَيَات» حيث فتح عين الجمع المؤنث السالم «الباء» تبعاً لفتحة الفاء وهي «الظاء»؛ لأن مفردها «ظبية» اسم ثلاثي ساكن العين، غير معتلها ولامدغمها، وفاؤه مفتوحة.

وفي البيت شاهد آخر هو قوله: «ليلاي» حيث أضاف اسم العلم حين كان مشتركاً بين عدة مسميات فأشبه النكرة.

٥٤٠ ـ وحُمِّلْتُ زفراتِ الضحى فأطقتُها ... ومالي بِزَفْراتِ العَشِيِّ يدانِ

اللغة:

مالي يدان: كناية عن أنه لايطيق الأمر ولايحتمله ولاقدرة له عليه.

الإعراب:

بزفرات: الباء: حرف جر. زفرات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بقوله «يدان»؛ لأنه مؤول بالقُدرة. وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «زفْرات» في الموضعين، حيث سكن عين جمع المؤنث السالم «الفاء» مع أن مفرده استوفى الشروط التي توجب فتح عينه، وهي كونه اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولامدغمها، وفاؤه مفتوحة وهي «زفرة» ضرورة؛ ليستقيم الوزن.

٥٤١ ـ ياعمروُ يابنَ الأكرمينَ نَسْبَا

الشاهد فيه:

قوله: «نَسْبَا» حيث سكن عين الكلمة وهي السين ضرورة في المفرد، مع أنها مفتوحة والفتحة خفيفة فلا حاجة للتخفيف.

٥٤٢ ـ أخـو بَيَضَـاتٍ رائـحٌ متـأوِّبٌ   رفـاقٌ بِمَـسْـح المَـنْـكِبَـين سَبُـوحُ

اللغة:

أخو بَيَضاتٍ: صاحب بيضات. متأوّب: اسم فاعل من «تأوّب» إذا جاء في أول الليل.

الشاهد فيه:

قوله: «بيضات» حيث فتح العين وهي «الياء» إتباعاً لفتحة الفاء في جمع الثلاثي المعتل العين. وهذا شاذ عند العرب، غير هذيل فإنهم يجيزون الفتح.

باب جمع التكسير

٥٤٣ ـ لكلِّ دهرٍ قد لبستُ أثؤبَا

الشاهد فيه:

قوله: «أثؤبا» حيث جمعه على «أفعل» شذوذاً في القياس والسماع؛ لأن مفرده «ثوب» اسم ثلاثي على وزن «فَعْل» معتل العين فلا يجوز جمعه على «أفعل» وإنما يجمع على «أفعال».

٥٤٤ ـ كأنهم أسْيُفٌ بِيضٌ يمانيةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

اللغة:

عضب: قاطع. الأثر: فرند السيف وجوهره.

الشاهد فيه:

قوله: «أسْيُف» حيث جمعه على «أفْعُل» شذوذاً في القياس و السماع؛ لأن مفرده «سيف» اسم ثلاثي على وزن «فَعْل» معتل العين فلا يجوز جمعه على «أفْعُل» وإنما يجمع على «أفعال».

٥٤٥ ـ ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ

اللغة:

ذو مرخ: اسم وادٍ كثير الشجر قريب من «فدك» ولوادٍ باليمامة وهو المقصود. زغب الحواصل: كناية عن صغر الفرخ وضعفه؛ لأنه لم ينبت له ريش.

الشاهد فيه:

قوله: «أفراخ» حيث جمعه شذوذاً على «أفعال» وحقه أن يُجْمَعَ على «أفْعُل» لأنّ مفرده «فَرْخ» اسم ثلاثي على وزن «فَعْل» صحيح العين. **هكذا قالوا!! قال تعالى: «يُمددكم بخمسة آلاف من الملائكة». وقال: «وهم ألوف حذر الموت».**

٥٤٦ ـ وُجِدتَ إذا اصطلحوا خيرَهم وزَنْدُك أثْبَتُ أزنادِها

اللغة:

الزند: هو العود الذي تقتدح منه النار.

الشاهد فيه:

قوله: «أزنادها» حيث جمعه شذوذاً على «أفْعَال» وحقه أن يُجْمَعَ على «أفْعُل»؛ لأن مفرده «زَنْد» اسم ثلاثي على «فَعْل» صحيح العين.

*تنبيه: هذا المنع لايستند إلى أساس سليم، والصواب جواز جمعه قياساً على أفعال، فيقال: بحث وأبحاث، وسهم وأسهام، وسمع وأسماع، ولحن وألحان، وجَفْن وأجفان، وسَطْر وأسطار. . .

[انظر الفيصل في ألوان الجموع ص ٣٧ ـ ٣٨].

٥٤٧ ـ أبصارهنَّ إلى الشُّبَّانِ مائلةٌ وقد أراهُنَّ عنّي غيرَ صُدَّادِ

الشاهد فيه:

قوله: «صُدَّاد» حيث استعمله جمعاً لـ «صادَّة» وهذا نادر؛ لأنه لايجمع عليه مؤنث. وهذا الوزن صحيح اللام. وقيل: «إنما هو للأبصار جمعاً لـ «صاد» لا للنساء» وهذا جائز.

٥٤٨ ـ فيها عيائيلُ أسودٍ ونُمُرْ

اللغة:

عيائيل: جمع عَيِّل، وهو واحد العيال. والمراد به هنا أشبال السباع.

الشاهد فيه:

قوله: «ونُمُرْ» بضم النون والميم جميعاً. وجه الاستشهاد: أن أصله: «نمور» على القياس، ثم حذفت الواو.

٥٤٩ ـ خَلَتْ إلاّ أياصِرَ أو نُئِيّا مَحافِرُها كأشربةِ الإضِينا

اللغة:

أياصر: جمع أيصر: وهو حبل قصير يشد في أسفل الخباء إلى وتد

الشاهد فيه:

قوله: «نُؤيّاً» حيث استعمله جمعاً لـ «نؤي» على وزن «فعول» شذوذاً؛ لأنه اسم ثلاثي معتل العين. والأصل: «نُؤُوْيٌ»: «فُعُوْلٌ»: اجتمعت الواو والياء، والواو ساكنة فقلبت ياءً وأدغمت في الياء. وكُسرت الهمزة؛ لمناسبة الياء.

باب النَّسَب

٥٥٠ - ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ　　أملَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

اللغة:

السَّبُعان: جبل قبل «فلج». المَلَوان: الليل والنهار.

الشاهد فيه:

قوله: «بالسَّبُعان» حيث استعمله في موضع الجر بالباء فعامله معاملة المفردات؛ لأنه انتقل من أصله وهو كونه مثنىً «سبع» الى العلمية على مكانٍ بعينه فكانت علامة جره الكسرة الظاهرة، لا الياء، ولذلك ينسب إليه على لفظه «السبعان». ولو عامله معاملة المثنى لَرَدَّه إلى المفرد، ثم ينسب إليه.

٥٥١ - وليس بذي رُمْحٍ فَيَطْعَنُني بهِ　　وليس بذي سيفٍ وليس بِنَبَّال

الشاهد فيه:

قوله: «بنبال» حيث صاغه على «فَعَّال» ليدل به على النسبة الى ما أخذ منه، وهو «النبل» وهذا شاذ؛ لأن هذه الصيغة إنما تستعمل من أسماء الحرف. والمستعمل في مثل «نَبَّال»: نابل.

٥٥٢ - لست بليليٍّ ولكني نَهِرْ

اللغة:

الليليّ: الذي لا يعمل بالليل. نَهِرْ: المنسوب إلى النهار.

الشاهد فيه:

قوله: «نَهِرْ» فقد استعمله على صيغة «فَعِلْ»؛ ليستغنيَ بهذه الصيغة عن زيادة ياء النسب على المنسوب إليه. أي: «نهاري».

بابُ الوَقف

٥٥٣ ـ ومَـهْـمَـهٍ مُغْـبَرَّةٍ أرجـاؤهُ   كأن لَوْنَ أرضِـهِ سماؤهُ

اللغة:

المهمه: الصحراء التي يشق السير فيها. مغبرة أرجاؤه: أي: غلب الغبار على نواحيه.

الشاهد فيه:

قوله: «**أرجاؤه، سماؤه**» حيث أثبت في الوزن العروضي الواو التي هي صلة الضمير المضموم في كلٍ منهما في الوقف في الضرورة. وهذا جائز.

٥٥٤ ـ تجاوَزْتُ هِنْـداً رغبـةً عن قتـالـهِ   إلى مَلِكٍ أعـشـو إلى ضوء نارهِ

اللغة:

هند: اسم علم لرجل، بدليل تذكير الضمير في «قتاله».

الشاهد فيه:

قوه: «**قتاله، ناره**» حيث أثبت في الوزن العروضي الواو التي هي صلة الضمير المضموم لكل منهما في الوقف في الضرورة. وهذا جائز.

٥٥٥ ـ أنـا ابـنُ ماويَـةَ إذْ جَدَّ النَّقُـرْ

اللغة:

النَّقُر: صوت من طرف اللسان يُسَكِّن به الفارس فرسه إذا اضطرب به.

الشاهد فيه:

قوله: «**النَّقُرْ**» حيث سكّن الراء التي كان حقها الضم، ونقل حركتها إلى القاف قبلَها في الوقف.

٥٥٦ ـ والله أنجـاكَ بكـفَّـيْ مَسْلَمَتْ   من بعـدهـا وبَـعْـدِما وبَـعْـدِمَتْ
كانـت نفـوس القـوم عنـد الغَلْصَمَتْ   وكـادت الحُـرَّة أن تُدعـى أَمَـتْ

اللغة:

الغلصمة: طرف الحُلقوم.

الشاهد فيه:

قوله: «مسلمة، الغلصمة، أمة» حيث لم يبدل تاء التأنيث هاءً في الوقف وأبقاها على حالها.

أما قوله: «بعد مت» فأبدل الألف من «ما» هاءً، ثم أبدل الهاء تاءً، ليوافق قوافيَ الأبيات الباقية.

٥٥٧ - إذا ما تَرعـرعَ فيـنـا الـغُـلامُ   فما إنْ يُقـال له مَنْ هُوَهْ

اللغة:

فما إنْ يقال له مَن هو: يريد أنه لا يسأله أحد عن نفسه؛ لأنه يشتهر ويعرف.

الشاهد فيه:

قوله: «من هوه» حيث اجتلب هاء السكت للضمير «هو» المبني على حركة، لتبقى حركة البناء على حالها.

٥٥٨ - أرْمَضُ من تحتُ وأضْحَى مِنْ عَلَهْ

اللغة:

أرمض: رَمِضَ؛ أي: احترق بالرمضاء. أضحى: أتعرض للشمس وقت الضُّحى.

الشاهد يه:

قوله: «من عَلَهْ» حيث ألحق هاء السكت كلمة «عل» وهي مبنية بناء عارضاً. وهذا شاذ؛ إنما تلحق المبني بناءً دائماً.

٥٥٩ - مِثْـلُ الحـريـق وافق الـقَصَبَّـا

اللغة:

(القَصَبَّا): كل نبات يكون ساقه أنابيبَ وكعوباً.

الإعراب:

مثل: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والتقدير: «هومثل»، وهو مضاف.

الشاهد فيه:

قوله: «القصبَّا» حيث شدَّد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف، ثم أتى بحرف الإطلاق وأبقى تضعيف الباء، مع أنها لم تعد آخرة في الوقف. وهذا من معاملة الوصل معاملة الوقف.

باب الإمالة

٥٦٠ ـ عسى اللهُ يُغني عن بلاد ابنِ قادرٍ   بمُنهمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

اللغة:

الجَوْن: الأسود. وهو من الأضداد. الرَّباب: السحاب.

الشاهد فيه:

قوله: «قادر» وجه الاستشهاد: أن سيبويه ـ رحمه الله ـ قد سمع من العرب مَنْ يميل هذه الكملة، مع وجود حرف الدال الفاصل بين الألف والراء المكسورة، وهي مانع المانع من الإمالة.

باب التصريف

٥٦١ ـ ألا لا أرى إثنين أحسنَ شِيمةً على حَدَثانِ الدهرِ مِنّي ومن جُمْلِ

اللغة:

جُمْل: اسم امرأة.

الشاهد فيه:

قوله: «إثنين» حيث أثبت همزة الوصل المكسورةَ في درج الكلام ضرورة؛ ليستقيم وزن البيت. وكان حقها الحذف.

٥٦٢ ـ أألحقَّ إنْ دارُ الرباب تباعَدَت أوِ انبتَّ حبل أنّ قلبَكِ طائرُ

اللغة:

انبَتّ: انقطع.

الإعراب:

أألحقَّ: الهمزة: حرف استفهام. الحق: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف. والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: «**أفي الحق طيران قلبك؟**».

الشاهد فيه:

قوله: «أألحق» حيث نطق الشاعر همزة «أل» في هذه الكلمة بين الألف والهمزة مع القصر. وهذا هو التسهيل. وهو قليل، إذ الأكثرُ قلبُها ألِفاً.

باب الإبدال

٥٦٣ ـ وقفتُ بها أُصَيْلالاً أُسائلُها عيّت جواباً وما بالرَّبع من أحدِ

الشاهد فيه:

قوله: «أُصَيْلالاً» حيث أبدل النون لاماً. والأصل: «أصيلاناً» وهو تصغير «أصلان» جمع أصيل.

٥٦٤ ـ مالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

اللغة:

أرطاة: مفرد جمعه «أرطى» وهو شجر ذو ثمر كالعناب. حِقف: ما اعوج و انحنى من الرمل. الطجع: اتكأ على الأرض.

الإعراب:

فالطجع: الفاء: حرف عطف. الطجع: فعل ماض، مبني على الفتح الظاهر على آخره. وقد سكن للضرورة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

الشاهد فيه:

قوله: «فالطجع» حيث أبدل الضاد لاماً، وهو إبدال شاذ. والأصل فيه: «اضتجع» على وزن «افتعل» ثم قلبت التاء طاءً فصارت «اضطجع» وفي إبدال الضاد لاماً صارت كما رأينا. ففي الكلمة إبدالان: شاذ، وقياسي.

٥٦٥ ـ خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ

اللغة:

عُوَيْف: اسم رجل.

الشاهد فيه:

قوله: «أبو عَلِجِّ» فإن أصله: «أبو عليّ» بياء مشددة أبدلت جيماً. وهو إبدال شاذ.

٥٦٦ ـ وكَحِّلَ العينَيْنِ بالعَواوِرِ

اللغة:

العواور: جمع عُوَّار. وهو وجع العين أو ما يسقط فيها.

الشاهد فيه:

قوله: «بالعواور» حيث حذف الياء بين الواو الثانية والياء اضطراراً وكسر ما قبلها؛ لأن الأصل: «عواوير» جمع «عُوَّار» وقد اعتدّ بها مع حذفها وعدها كالموجودة؛ لأنه لم يقلب أولى الواوين همزة فيقول: «عوائر» كما تقول في «أول، أوائل» فهو إذاً على وزن «فعاعيل» لا «فَعَاعِل» ولذلك لم تقلب الواو الأولى همزة.

٥٦٧ ـ تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرةٍ نفيَ الدراهم تنقادُ الصياريفِ

اللغة:

تنفي: تبعد وتطرد. والحديث عن الناقة. تنقاد: مصدر: نقد الدراهم: إذا ميَّز رديئها من جيدها. الصيارف: جمع «صَيْرف» وهو الخبير بالنقد الذي يبادل على بعضه ببعض.

الشاهد فيه:

قوله: «الصياريف» جمع «صيرف» وكان حقه أن يقول: «الصيارف»، ولكنه أشبع كسرة الراء فتولدت عنها الياء. ومنهم من يروي «الدراهم» بإشباع كسرة الراء فتصبح «الدراهيم».

٥٦٨ ـ ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عَجَبا من كورها المُتحمَّلِ

الشاهد فيه:

قوله: «للعذارى» وهو جمع «عذراء» وزنه: «فعائل». الأصل فيه: «عذارِي» فقلبت كسرة الراء فتحة؛ لأن لام مفرده همزة وهو: «عذراء» وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلَها.

٥٦٩ ـ غدائره مستشزرات إلى العُلى تضِلُّ المدارَى في مثنى ومُرسَلِ

اللغة:

مستشزرات: إذا كان جمعاً لاسم الفاعل فهو «مرتفعات»، وإذا كان جمعاً لاسم المفعول فهو «مرفوعات». المدارى: جمع «مدرى» وهو شيء يعمل من الحديد أو الخشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط. مثنى: هو الشعر الذي فتل بعضه على بعض. مرسل: أي: مسرح غير مفتول ولا مقصوص.

الشاهد فيه:

قوله: «المدارى» وأصله: «المدارِي» فلما أراد أن يخفف الكلمة فتح الراء فانقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها. وهو جمع لمفردٍ صحيح.

باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة

٥٧٠ ـ تبيَّنْ لي أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ وأنَّ أعزَّاءَ الرجالِ طِيالُها

اللغة:

القَماءة: قصر القامة. طيالها: جمع «طويل».

الشاهد فيه:

قوله: «طيالها» وأصلها: «طوالها» حيث قلب الواو شذوذاً في الجمع ياءً؛ لانكسار ما قبلها مثل قلبها في جمع «دار، وحيلة، وحوض، وغيرها...»، ولكن الواو هنا متحركة فهي قوية بالحركة فكان القياس ألاَّ يقلبَها في الجمع ياءً؛ لكونها غيرَ مقلوبة في المفرد، ولم تشبه المنقلب.

أمَّا في الأمثلة الأُخرى فإن الواو فيها: إمَّا معلة في المفرد بقلبها ألفاً؛ من مثل «دار»، أو بقلبها؛ من مثل «حيلة»، وإما ساكنة في المفرد؛ من مثل «حوض».

٥٧١ ـ أداراً بحُزوَى هِجْتِ للعينِ عَبرةً فماءُ الهوى يرفضُّ أوْ يترقرقُ

اللغة:

حُزْوى: اسم موضع. يرفضُّ: يسيل متفرقاً متناثراً.

الشاهد فيه:

قوله: «حُزْوى» حيث صحَّت الواو فيه، لأنه اسم، لا وصف.

٥٧٢ ـ وقد عَلِمَتْ عِرسي مُلَيْكةُ أنني أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليَّ وعادِيا

اللغة:

عِرسي: زوجي.

الشاهد فيه:

قوله: «معديًّا» حيث قلب الواو ياءً، وقد وقعت لام «مفعول» ياءً، ماضيه على «فَعَل».

وقلب الواو في هذا شاذ. وأصله: «معدُوْو». وقد قلبت الواو الثانية ياءً؛ لأنها وقعت طرفاً واجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء، ثم قلبت ضمة الدال كسرة؛ لمناسبة الياء.

٥٧٣ - ألا طرقتنا ميَّةُ ابنةُ منذرٍ فما أرَّقَ النُّيَّامَ إلَّا كلامُها

الشاهد فيه:

قوله: «النُّيَّام» فإنه جمع «نائم» وقد قلبت الواو ياءً؛ لأنَّ أصلها «النوام» وقلبها هنا شاذ.

والقياس أحد أمرين:

الأول: حذف الألف فيقال: «نُيَّم».

والثاني: سلامة الواو فيقال: «نُوَّام».

٥٧٤ - فإن تَتَّعِدْني أتَّعِدْكَ بمثلها وسوف أزيدُ الباقياتِ القوارِصَا

اللغة:

الباقيات القوارص: أراد بها الأشعار الباقية على ألسنة الرواة. وكلمةٌ قارصة؛ أي: موجعة

الشاهد فيه:

قوله: «تتعدني، أتعدك» وأصلها: «توتعدني، وأوتعدك» حيث أبدل فاء الافتعال فيهما وهي «الواو» هنا تاءً، وجاورت كل منهما تاء الافتعال فأدغمت فيها.

٥٧٥ - فإنَّ القوافي تَتَّلِجْن مَوَالِجا تَضَايَقُ عنها أن تَوَلَّجَها الإبَرْ

اللغة:

تتلجن: أي: القصائد والأشعار تدخل في مضايق الأمكنة التي لايمكن الولوج منها. مَوالج: جمع «مولج» وهو مكان الولوج: الدخول.

الشاهد فيه:

قوله: «تتلجن» حيث أبدل فاء الكلمة وهي «الواو» هنا تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال.

والأصل: «تَوْتَلِجْنَ»: تفتعلن: فهي فاء الافتعال. وهذا من إبدال التاء من الواو والياء.

٥٧٦ - هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلَهُ عفواً ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ

الشاهد فيه:

قوله: «فيظلِّم» حيث أبدل تاء الافتعال طاءً فصارت «فيظطلم» ومن العرب مَنْ يبدل الطاء ظاءً فتجتمع ظاءان فيدغم إحداهما في الأخرى فتصبح «فيظَّلِم».

٥٧٧ - يا هالَ ذاتَ المنطِقِ التَّمْتَامِ وكفُّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

اللغة:

هال: اسم امرأة مرخم. أصله: «هالة». التمتام: الذي فيه تمتمة.

الشاهد فيه:

قوله: «البنام» حيث أبدل النون ميماً لمّا احتاج إلى ذلك. وهذا شاذ؛ لأنها لم تقع ساكنة قبل الباء.

بابُ نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله

٥٧٨ - وكـأنها تفـاحـةٌ مطيـوبـةٌ ....

اللغة:

مطيوبة: أي: لذيذة وزكية حسنة وحلوة.

الشاهد به:

قوله: «مطيوبة» فصحح اسم المفعول ولم يحذف الياء بعد قلبها واواً. وكان القياس أن يقول: «مَطِيبةٌ» بقلب الواو ياءً وحذفها لاجتماع واوين.

٥٧٩ - قد كان قومُك يحسِبونك سَيِّداً وإخـال أنـك سيِّـدٌ مَعْـيُـونُ

اللغة:

معيون: مصاب بالعين. اسم مفعول من: عِيْنَ، يُعَانُ.

الشاهد فيه:

قوله: «معيون» حيث صحح اسم المفعول من الأجوف اليائي. والأكثر إعلاله بنقل حركة الحرف المعتل العين، أو «واو» مفعول، ثم قلب الضمة كسرة.

بَابُ الحَذْفِ

٥٨٠ - فإنـه أهـلٌ لأن يُؤَكْـرَمَـا

الشاهد فيه:

قوله: «يؤكرم» حيث جاء به على الأصل، ولم يحذف الهمزة للتخفيف كما يفعل أهل اللسان. وذلك ضرروة؛ ليستقيم وزن البيت.

٥٨١ - إنَّ الخليط أجدُّوا البَيْنَ فانجردُوا ... وأخـلفـوك عِدَ الأمـر الـذي وعـدوا

اللغة:

انجردوا: بعدوا.

الشاهد فيه:

قوله: «عِدَ الأمر» حيث حذف التاء التي يعوض بها عن فاء المصدر. وأصله «وعْد» فحذفت الواو بعد نقل حركتها إلى العين، وعُوِّض منها بتاء التأنيث فصارت «عدة»، ثم حذف التاء. وهذا شاذ.

بابَ الإدغام

٥٨٢ ـ فَغُضَّ الطَّرْفَ إنكَ من نُمَيْرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كِلابا

الشاهد فيه:

قوله: «غُضَّ» حيث يروى بضم الضاد على الإتباع؛ لضمة الغين قبلها، وفتحها لقصد التخفيف؛ لأن الفتحة أخف الحركات الثلاث، وكسرها على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين؛ لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام، ومن حق الثانية أن تسكن؛ لأن فعل الأمر مبني على السكون فلمّا التقى ساكنان عَمَدوا إلى تحريك الثاني. وأجازوا هذا في الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث.

٥٨٣ ـ الحمد لله العليِّ الأجلَلِ الواسع الفضل الوهوب المُجْزِلِ

الشاهد فيه:

قوله: «الأجلل» حيث فك إدغام المثلين المتحركَيْنِ شذوذاً؛ يستقيم له الوزن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. يحيى مصري

المحتوى

من آثار المؤلف :

أ ـ المطبوعة :

١ ـ آثار علمية في النحو والصرف للعلّامة عضيمة .
٢ ـ فهارس الأصول في النحو.
٣ ـ الشاهد النحوي ووجه الاستشهاد .

ب ـ قيد الطبع :

١ ـ النحو القرآني .
٢ ـ فرائد الفوائد في النحو والصرف .
٣ ـ الموجز في تاريخ النحو وأصوله .
٤ ـ الاستدراك على أبنية سيبويه للزُّبيدي .

من آثار المؤلف :

أ ـ المطبوعة :

١ ـ آثار علمية في النحو والصرف للعلاّمة عضيمة .
٢ ـ فهارس الأصول في النحو .
٣ ـ الشاهد النحوي ووجه الاستشهاد .

ب ـ قيد الطبع :

١ ـ النحو القرآني .
٢ ـ فرائد الفوائد في النحو والصرف .
٣ ـ الموجز في تاريخ النحو وأصوله .
٤ ـ الاستدراك على أبنية سيبويه للزُّبيدي .

السعر ١٥٠ ل.س